الكواكب

العدد ٧٣٢ - ١٠ أغسطس ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

أول صور لآدم وحواء في السينما



صورة الغلاف



دينيس توفيق

تصوير محمد صبرى

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفنى: حلمى التونى

سكرتير التحرير: وهيب سابا

الكواكب

AL KAWAKEB No. 732 — 10 — 8 — 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

نعيمة عاكف تتهم
ونحن نطالب بالتحقيق

آلمنى مصابكم الفادح فشاطركم الأحزان
المهندس محى الدين أبو حطوه
الرحمانية - بحيرة
١٢/٨/٩٥

■ تحدثت نعيمة عاكف إلى الزميله سكينة السادات عن الفرقة الاستعراضية الغنائية ، ونشرت الكواكب هذا الحديث فى العدد الماضى .

وقد تضمن حديث نعيمة عاكف اتهامات خطيرة للفرقة الإستعراضية الغنائية ...

ومن بين هذه الاتهامات الخطيرة :

أولا : أن هناك مجموعة من الشلل والمحاسيب يتحكمون فى سير العمل بالفرقة ..

ثانيا : أن التمريب فى غاية السوء والفوضى .

ثالثا : أن الراقصات يضربن بعضهن على المسرح .

رابعا : حدث فى أوبريت « فرح حميدو » أن الراقصات كن يرتدين ملابس الخروج فى آخر العرض المسرحى ، وكن يحملن « مشترواتهن » المنزلية حتى يسرعن بالخروج بعد العرض .

هذه كلها نماذج من الاتهامات التى تقدمها نعيمة عاكف ضد الفرقة الاستعراضية .. ونعيمة عاكف لا تقدم اتهاماتها عن طريق « السماع » ولا تستمدها من « الاشاعات » ... والا اعتبرنا هذه الاتهامات منذ اللحظة الاولى بلا قيمة ولا اهمية ... ولكن نعيمة عاكف تعمل فى الفرقة الاستعراضية وتقوم بأدوار البطولة فى كثير من العروض المختلفة لهذه الفرقة .... ومن هنا كانت قيمة الاتهامات التى تقدمها نعيمة عاكف ضد الفرقة .

ولا يجوز أن تمر اتهامات نعيمة عاكف بسلام ... لان الفرقة الاستعراضية هى احدى الفرق التى تصرف عليها الدولة آلاف الجنيهات .. ويجب ان نتأكد من ان هذه الآلاف لا تذهب عبثا .... وانما تذهب من أجل هدفها الحقيقى .... من اجل خدمة حياتنا الفنية .. من اجل الاسهام فى ثورتنا الثقافية الواسعة ..

ان مثل هذه الاتهامات الخطيرة تحتاج الى تحقيق شامل وسريع ، للكشف عن الحقيقة فى داخل الفرقة الاستعراضية ، والوقوف فى وجه الاخطاء التى تقع فى هذه الفرقة اذا كانت اتهامات نعيمة عاكف صحيحة ! « والكواكب » تضع هذه الاتهامات بين يدى الدكتور عبد القادر حاتم ، مع الثقة الكاملة فى أنه سوف يأمر - على الفور - بالتحقيق فى هذه الاتهامات الخطيرة ...

فالقضية هى قضية حياتنا الفنية كلها ... قضية سلامتها وسلامة الاساس الذى تقوم عليه ... حتى نستطيع أن نتقدم ... وأن نواصل مسيرنا فى الثقافة والفن الى الامام ولا يمكن لاحدى فرقنا الفنية الكبيرة أن تحقق رسالتها على الاطلاق اذا كانت الامور تجرى فى داخلها على هذه الصورة .... أما اذا كانت اتهامات نعيمة عاكف باطلة فيجب أن يعرف جمهور الفن حقيقة الامر بوضوح وصراحة .

رجاء النقاش





فريد شوقى ونبيلة عبيد وهما يمثلان لقطة من لقطات فيلم « ثلاثة لصوص » . الفيلم يعتمد على ثلاث قصص قصيرة لاحسان عبد القدوس . يشترك فى الاخراج المخرجون حسن الامام وفطين عبد الوهاب وكمال الشيخ

تحولت ماجدة الى مخرجة ... وتبدو فى الصورة وهى تقوم باللمسات الاخيرة فى أول فيلم أخرجته وهو فيلم « من أحب » تمهيدا لعرضه على الشاشة قريبا

أحمد عبد الحليم ... شاب من أبناء السيدة زينب .. قام بتمثيل دور عطيل فى لندن وأثار ضجة فنية كبيرة .. « اقرأ ص ٣٤ »



هند رستم تراجع دورها فى فيلم « تفاحة آدم » مع المخرج فطين عبد الوهاب والمصور عبد العزيز فهمى ..
هند تمثل دور « لواحظ النشالة » التى هربت من المدينة لتعمل خادمة فى الريف . . . .



■■ **شمس البارودى** تقوم ببطولة فيلم « السن الخطرة » انتاج شركة القاهرة واخراج محمود ذو الفقار وذلك امام احمد مظهر . هذه اول بطولة تقوم بها . سبق أن اشتركت شمس في فيلم « الجزاء » مع مجموعة من الوجوه الحديثة .

■■ **سعيد ابو بكر** اتفقت معه شركة صوت القاهرة على تسجيل اغنية بصوته والحان امين عبد الحميد ضمن سلسلة الاسطوانات التى تسجلها للاطفال . سعيد سبق أن اشترك فى غناء بعض الاوبريتات فى الاذاعة والمسرح .. الشركة سجلت المجدة ايضا اسطوانة من تلحين محمد ضياء الدين .

■■ **اسماعيل يس** أجل توقيع عقد للسفر الى لبنان فى جولة فنية مع فرقته . والسبب هو مرض ابو السعود الابيارى . يؤكد اسماعيل انه لن يوقع العقد حتى يتم شفاء ابو السعود .

■■ **« تحقيق صحفى »** تمثيلية اذاعية فكاهية . كتبها للاذاعة عبد الله احمد عبد الله. يقوم ببطولتها ابو بكر عزت وعبد السلام محمد ونادية عزت ويخرجها مصطفى صادق .



١٠ أسابيع لأفلامنا ...

ابتداء من النصف الثانى لشهر اغسطس الحالى تشاهد شعوب عشر دول فى أمريكا الجنوبية مجموعة من الافلام المصرية فى مهرجانات لاسابيع الافلام ، اول دولة يقام فيها اول مهرجان هى شيلى واخر دولة هى كوبا . مؤسسة السينما رشحت بعض نجومنا لحضور هذه الاسابيع وهم هند رستم ونادية لطفى واحمد مظهر وعماد حمدى ، يسافر منهم من ليست له ارتباطات للعمل ..



هل يصور الفيلم فى الغابات ؟

شويكار تشترك وفؤاد المهندس فى فيلم جديد تدور معظم احداثه داخل الادغال . شويكار يختطفها احد الزنوج صغيرة ، ويصحبها معه الى الغابات . تكبر شويكار وتصير ملكة الادغال .. فؤاد يسافر ليبحث عنها ، بعد ان توفى والدها ، ويعود بها الى المدينة لكنها لا تتحمل الحياة الحديثة فتعود الى الادغال يصحبها فؤاد . محمد سالم يخرج الفيلم ، وهذا هو اول فيلم سينمائى يتولى اخراجه . يود لو يصور المشاهد فى اماكنها الطبيعية. يشترك فؤاد وشويكار فى تقديم برنامج اذاعى باذاعة الشرق الاوسط اسمه « انا وهى » . مدة البرنامج عشر دقائق يوميا ..



ثورة اليمن

المرحلة الثانية فى فيلم « ثورة اليمن » بدأت اول امس بستوديو الاهرام .. حيث تلتقط المشاهد الداخلية التى تصور تصرفات الامام احمد الشاذة داخل قصوره .. وتمت المرحلة الاولى فى صنعاء وتعز حيث قضت القافلة السينمائية بقيادة عاطف سالم شهرين هناك .. اما المرحلة الثالثة والنهائية فسوف تبدأ بعد اسبوعين فى اليمن حيث يسافر الفنيون والفنانون لتصوير مشاهد هجوم الثوار على قصر البدر .. وتقرر عرضه فى هذا الموسم .



"صلاح أبوسيف" فى ألمانيا الشرقية

صلاح ابو سيف رئيس الوفد السينمائى العربى فى مهرجان موسكو ، طار من موسكو الى برلين الشرقية بعد انتهاء المهرجان الذى عرضت فيه ثلاثة افلام مصرية هى « طريد الفردوس » و « الحرام » و « الجزاء » . هذه اول مرة يزور فيها المانيا الشرقية ، يدرس هناك مع المسئولين عن السينما وسائل التعاون فى ميدان السينما بين المانيا الشرقية والجمهورية العربية

فلسفة الثورة فى حلقات

« فلسفة الثورة » كتاب الرئيس جمال عبد الناصر ، يتحول الى مسلسلة اذاعية فى ٩٠ حلقة تقدمها اذاعة مع الشعب ، يعدها عبد المنعم شميس ويخرجها مصطفى الخضرى ، الخضرى هو صاحب فكرة تقديم فلسفة الثورة فى حلقات . سبق له ان اخرج خلال شهر يوليو الماضى « فى سبيل الحرية » قصة الرئيس جمال ، وبرنامج « البطل » الذى يتناول قصة حياة الرئيس .

الأهتمام "بدور" عرض الفيلم العربي

مؤسسة السينما بدأت فى الاهتمام بتحسين دور عرض الفيلم العربى ، فبعد تجديد وتكييف سينما ميامى ، بدا منذ اسبوعين تجديد وتكييف سينما ديانا لتصبح ثانى سينما درجة اولى لعرض الافلام المصرية . عملية التجديد والتكييف تتكلف حوالى ٢٠ الف جنيه ، السينما تصبح معدة للعمل فى بداية الموسم فى اكتوبر القادم .

■ ■ **المهندس** صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما ، وافق على تزويد الوحدة الجديدة لانتاج الافلام التسجيلية بمعهد السينما بكافة الامكانيات الفنية والمادية .

■ ■ **فريد الاطرش** يسافر يوميا بين القاهرة والاسكندرية ، يصور هناك اللقطات الاخيرة من فيلم « حكاية العمر كله » ويأتى الى القاهرة لعمل الدوبلاج الصوتى .. فريد يسافر الى بيروت فى منتصف اغسطس .

■ ■ **اجلال فريد** زوجة ملحقنا السياحى فى أمريكا عينت مخرجة بالتليفزيون ، كانت تعمل هناك مخرجة فى تليفزيون كولومبيا .

■ ■ **المجلس الاعلى** لرعاية الفنون أعلن نتيجة مسابقة التأليف المسرحى ، الاول يسرى محمد سلامة والثانى محمد احمد طه والثالث جورج بطرس .

■ ■ **نظام** جديد تلجأ اليه شركات السينما التابعة للقطاع العام ، تقرر ان ينص فى العقود الجديدة مع الفنانين على تخصيص مدة قبل التصوير لاجراء بروفات شاملة . ستؤدى هذه الطريقة الى اختصار حوالى عشرة أيام من مدة العمل فى الفيلم .

■ ■ **ثلاث** مطربات هن فايزة احمد وشريفة فاضل وفايدة كامل سافرن الى لبنان لاحياء حفلة لمدة يوم واحد ، عادت شريفة وفايدة ، وبقيت فايزة للعمل هناك حتى نهاية اغسطس .

■ ■ **مهرجان بيروت السينمائى** يقام هناك خلال شهر اكتوبر القادم .. ج.ع.م. تلقت الدعوة لحضوره ... الدعوة قبلت .

■ ■ **زوزو حمدى الحكيم** ، توقفت تدريبات مسرحية « حبل الغسيل » التى تشترك فى بطولتها مدة اربع ساعات كاملة بسببها . زوزو كانت ترفض العمل فى يوم الجمعة ، يوم الاجازة . اقنعتها وجية خالد بالتنازل هذه المرة .

■ ■ **نور الدمرداش** بدأ فى عمل تدريبات حلقات « فى بيتنا رجل » قصة احسان عبد القدوس ، نور أخرج لاحسان قصة « لا تطفىء الشمس » فى ١٥ حلقة .

ترفع قضية على الشركة والمخرج



كارول بيكر – والتى تراها فى لقطة مع المخرج جوليفين أثناء العمل فى فيلم هارلو – رفعت دعوى على شركة باراموت وجوليفين ، تطالبهما بان يدفعا لها متضامنين مليونين ومائتى الف من الدولارات .. لانهما احلا غيرها محلها فى الفيلم الجديد « مدار الجدى » والمأخوذ عن قصة الكاتب هنرى ميلر .. وقد كان دافع الشركة والمخرج الى البحث عن بطلة اخرى للفيلم هو ان فيلم كارول الاخير « هارلو » لم يستقبله النقاد بما كان منتظرا له ، ولان كارول لم تنجح فى تصوير شخصية نجمة الاغراء السابقة « جين هارلو » كما ينبغى .. لم تستطع ان تمثل شخصيتها النارية ..وكان كل ما قدمته هو نوع من اغراء مارلين مونرو . او كارول بيكر نفسها ! طلبت كارول فى الدعوى ايضا ١٠ فى المائة من ايراد الفيلم الجديد .. على انها لم تقل فى دعواها ان الاجراء الذى اتخذته الشركة سوف يؤثر على اسمها.. قالت ان الشركة استغلت شهرتها فى الدعاية لفيلم « مدار الجدى ».

لماذا لا يشتركان.. فى المهرجان؟

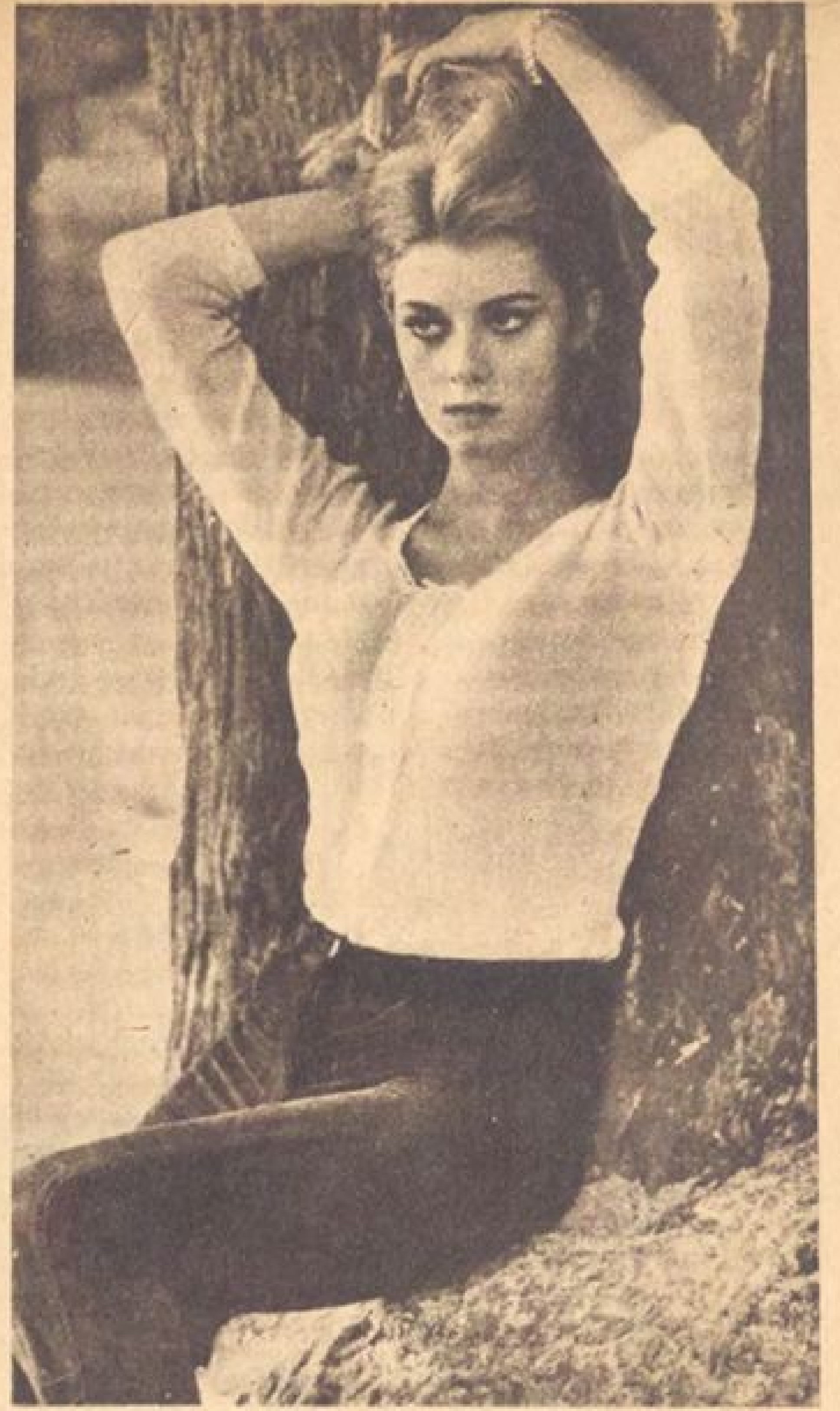


نور الدمرداش



فايق اسماعيل

انتهت الهيئة المشرفة على تنظيم مهرجان التليفزيون القادم من توجيه الدعوة الى ٧٢ دولة لحضور هذا المهرجان . ينتظر أن تلبى جميع الدول المدعوة تلك الدعوة . ادارة المهرجان تستعد لحجز فندق سان استفانو كاملا لضيوف المهرجان . الحفلات تقام فى فندق فلسطين بقصر المنتزة ، ويشترك من ج.ع.م. عشرة مخرجين يقدم كل منهم فيلما تليفزيونيا . نور الدمرداش ليس من بين هؤلاء المخرجين ، ولا فايق اسماعيل . لم يتسع وقتهما هذا العام للمشاركة فى النشاط الفنى لتلك المناسبة



عيناها تأتيانها بثلاثة أفلام

« ان لك أجمل عينين فى الدنيا » .. هكذا قال لها فيتوريو دى سيكا الذى اختارها لدور فى فيلمه الجديد « دنيا جديدة »..اسمها كارول لوبيسك وعيناها اللتان ادارتا راس المخرج والممثل الكبير لونهما مزيج من الاخضر والازرق .. واهم من هذا ان فيهما مغناطيسية هائلة.. ولعله مما يثبت ان دى سيكا لم يكن يجاملها هو انها لم تكد تخطو بقدمها فى عالم السينما حتى تعاقد معها المخرج الفرنسى جورج لوتنير لتقوم بدور مساو للدور الذى تقوم به النجمة ميرييل دارك فى فيلمه « مبارزة بالزهور » .. ثم تعاقد معها نجم الغناء الفرنسى سامى فراى لتقوم ببطولة فيلم اسمه « انجليك والملك »



"أهلا بالمعارك".. فى فيلم

احدث اغانى عبد الحليم حافظ الوطنية « ياأهلا بالمعارك » ، قرر عبد الحليم انتاجها فى فيلم سينمائى مدته عشرين دقيقة يخرجه عاطف سالم . هذه ثالث اغنية من اغانى عبد الحليم الوطنية يحولها الى فيلم ، الاغنيتان الاخريان هما : « قولنا حانبنى » و « ذكريات » . آخر اخبار عبد الحليم حافظ انه بدأ فى تصوير اللقطات الأخيرة لفيلم « معبودة الجماهير » .



التصوير بعد عودتها من تشيكوسلوفاكيا

شريفة فاضل تستعد للسفر الى تشيكوسلوفاكيا خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر القادم لتغنى هناك بدعوة من وزارة الثقافة . يصحبها فى هذه الرحلة ، التى تستمر حوالى اسبوعين ، احمد فؤاد حسن ، ومحمود عفت عازف الناى . أرسلت شريفة هذا الاسبوع عشر أسطوانات لاغانيها الشعبية . بعد عودتها من رحلتها تبدأ تصوير « نور الحب » الفيلم يخرجه السيد بدير .



تاريخ المسرح من خلال حياته

زكى طليمات أمضى خمسة أيام متوالية يتردد على الادارة الثقافية لمؤسسة المسرح ليسجل تاريخ حياته . التسجيل كان يستمر يوميا لمدة ست ساعات كاملة . حكى زكى من خلال ذكرياته تاريخ المسرح العربى منذ عام ١٩٠٧ حتى العصر الحديث . حكى كذلك قصتى انشاء المسرح المدرسى والمسرح الشعبى وظروف انشاء المسرح القومى واتحاد الممثلين . ناقش اسباب الازمات التى أصيب بها المسرح فى ذات يوم ، واسباب اغلاق معهد التمثيل عام ١٩٣١ ثم افتتاحه عام ١٩٤٤ .



لم يكمل كتابة مذكراته

فقيد الفن المرحوم حسين رياض كان قد بدأ فى كتابة مذكراته عن حياته الفنية خلال أربعين عاما ، بدأ كتابة هذه المذكرات قبل وفاته بأربعة اشهر فقط . كان ينوى تكملة كتابة هذه المذكرات بعد انتقاله الى السكن الجديد فى مصر الجديدة ، ولكن المنية وافته قبل تكملة هذه المذكرات . الكواكب تطلب من المسئولين عن متحف المسرح الاسراع فى الحصول على هذا الجزء من المذكرات لتضمه لتراثنا المسرحى ....



تأجيل ... عشر سنوات

مارلون براندو روى قصة طريفة فى مؤتمره الصحفى الاخير .. قال ان الدور الذى قام به فى فيلم « المطاردة » والذى انتهى العمل فيه منذ شهرين ، لم يكن هو الدور الذى تعاقد مع منتج الفيلم سام سبيجل عليه .. كان قد تعاقد على دور الشرير الشاب فى الفيلم .. ولكن الفيلم ظل يؤجل العمل فيه بعد ذلك عشر سنوات .. فلما قرر سام سبيجل اخيرا أن ينفذه شعر أن مارلون براندو لم يعد يصلح للدور المذكور .. وان الذى يلائمه اكثر فى الفيلم هو دور رئيس الشرطة والذى يكبر الشرير الشاب بحوالى عشر سنوات .. واقتنع مارلون وقام بالدور الجديد ! . .

وراء الأخبار

يقدمه : حسين عثمان

● امينة رزق ستشترك مع فرقة طنطا المسرحية ، بعد ان وجهت لها الدعوة بصفتها ابنة طنطا ..



وأذكر أنه فى عام ١٩٣٠ حاول يوسف وهبى معها طويلا ، حتى اقنعها بالسفر الى طنطا مع فرقة رمسيس لاحياء أسبوع هناك . وكانت أمينة تخشى العودة الى بلدها ، ولذلك خصصت لها حراسة كبيرة حتى تطمئن . وخروج أمينة من طنطا له حكاية طريفة . يوم أن توفى والدها ، أشيع أنه ترك ثروة كبيرة فى شكل مصوغات ذهبية . فتقدم أحد زعماء العصابات . وادعى أنه قريب المرحوم . واقترح أن تسافر معه الاسرة الى عزبته القريبة . وبهذه الطريقة يستطيع الحصول على الثروة التى تركها والد أمينة . ووافقت والدة أمينة ، فقد استطاع الرجل أن يظهر أحزانه ، ولوعته لفقد قريبه العزيز . لكن أمينة ؛ شكت فى الرجل ، وفى نواياه . وفاتحت والدتها فى الامر . فقررت أن تؤجل السفر عدة أيام . وخلال هذه الفترة وصل أحد اقارب والد أمينة الحقيقيين ، وتعرف على المحتال . بعدها قررت والدة أمينة أن ترحل هى وابنتها الى القاهرة . وفى العاصمة التحقت أمينة باحدى المدارس لتكمل دراستها التى بدأتها فى طنطا . وكانت تذهب مع خالتها الممثلة أمينة محمد الى مسارح روض الفرج . ومن هنا دخلت عالم الفن ، واستطاعت خلال سنوات قليلة أن تثبت قدمها فيه ، لتصبح واحدة من النابغات فى عالم المسرح . بعدها لم تزر أمينة بلدها طنطا الا مع يوسف وهبى ، وهالها أن أهل طنطا قابلوها بحماس جعلها تبكى . بعدها لم تنقطع أمينة عن زيارة طنطا سنويا ..

● توفيق صالح يستعد لاخراج فيلم تصور مناظره بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .



وهذه ليست أول مرة يصور فيها فيلم بين مصر والعراق . حدث عام ١٩٤٧ ، أن أخرج أحمد بدرخان فيلم « القاهرة ـ بغداد » وقام ببطولته الفنان العراقى حقى الشبلى أمام مديحة يسرى ، وقد نجح الفيلم نجاحا كبيرا فنيا وماديا . وغير « القاهرة ـ بغداد » ، صورت بعض مناظر لافلام عربية فى العراق ، كفيلم « أسير العيون » الذى قام ببطولته محمد الكحلاوى امام الفنانة العراقية نظيمة ابراهيم . ولم يكن الفيلم فقط هو الذى يدخل العراق ، كانت الفرق المسرحية المصرية دائمة الزيارة للقطر الشقيق ، لعرض مسرحياتها هناك .

وحين كان العراق تحت الحكم البائد ، حرم دخول الافلام المصرية ، حتى لايشاهدها العراقيون ، فتكون بداية للثورة . لكن بعض الوطنيين ، كانوا يهربون الافلام المصرية الى داخل العراق ، برغم حظر دخولها ، حتى يرون فن اخوانهم فى مصر .

● شركة الانتاج السينمائي العربى تستعد لانتاج فيلم باسم « كابتن مصر » ، وطبعا ستستعين بنجومنا الرياضيين بجانب نجوم السينما .



وهناك عدة افلام سبقت هذا الفيلم « حديث المدينة » الذى أنتجته ماجدة وقدمت فيه عددا كبيرا من نجوم الكرة فى مصر ... و « كابتن مصر » الذى قدمه الكحلاوى واستعان فيه باللاعبين القدامى أمثال الضظوى وأبو حباجة . وفيلم رياضى آخر انتج عام ١٩٤٧ بطولة عقيلة راتب وعرفة السيد الذى كان بطل مصر والشرق فى الملاكمة . وفكرة الاستعانة بنجوم الرياضة فى السينما ، قديمة قدم السينما عندنا . فقد استعانت المرحومة عزيزة امير ببطل الملاكمة القديم محمود صلاح الدين فى فيلم « كفرى عن خطيئتك » . واستعانت بهيجة حافظ ببطل المصارعة عطا الله ميخائيل ولاعب الكرة عزيز فهمى فى فيلم « الاتهام » واستعان بدر لاما ببطل حمل الاثقال مختار حسين فى فيلم « معروف الاسكافى »

● الراقصة نجوى فؤاد تعتزم أن تغنى ثلاث اغنيات فى فيلم « هو والنساء » من انتاجها ..



قبل نجوى فؤاد ، جرت محاولة لتغنى الراقصة سامية جمال . كانت سامية تقوم ببطولة فيلم « أول غرام » أمام مطرب لبنانى اسمه محمد مرعى ، وأراد منتج الفيلم أن يقدم فيه مفاجأة ، فاقترح أن تغنى سامية . وفعلا عهد الى رياض السنباطى بمهمة تدريب سامية على الغناء ، واستغرق التدريب خمسة أشهر . ولحن لها رياض أغنية مطلعها « لو سلمتك قلبى وآديت لك مفتاحه » لكن سامية ترددت ، وخافت أن تفشل المغامرة . ولكن السنباطى أصر ، فقد كان معجبا بصوتها . وأخبرها أنه يتحمل نتيجة فشلها ، وانه لن يكون ملحنا ، اذا لم تنجح سامية كمطربة . ولم ينجح السنباطى فى اقناع سامية ، ولم ينجح أيضا منتج الفيلم . فقد رفضت سامية الغناء ، لانها غير واثقة من مقدرتها عليه . وانتهت الاغنية الى شادية ، وغنتها فى احد أفلامها .

وجوه وحكايات



طفلة مصرية فى فيلم عالمى

● فتاة صغيرة فى الثانية عشرة من العمر لم تخط بعد تجاه النضج كأنثى واحتفظت ببراءة الاطفال، عيناها سوداوان ووجهها الصغير الاسمر يعكس ملامح أطفال مصر .. هذه الصغيرة - منى - تفوقت على عدد من ممثلاتنا الشابات ، فاقتهن عندما عقد المخرج الايطالى لوشيانو سالشى مقارنة سريعة بينها وبينهن ليختار .. واختار سالشى «منى» لتمثل امام النجم الايطالى المعروف فيتوريو جاسمان فى فيلمه الذى مثل اجزاء كبيرة منه فى القاهرة « نار على الجليد » واشتركنا فى انتاجه مع ايطاليا .. ان الصغيرة « منى » تشترك فى الفيلم مع لبنى عبد العزيز ونجوى فؤاد ودانيلا بيانكى الممثلة الايطالية وبيبا لونجار اليوغوسلافية .. وتحلم باللحظة التى ترى فيها الفيلم ، وترى المشهد الذى طلبوا منها ان تمثله اكثر من ١٥ مرة ، كانت تحمل صفحة نحاسية عليها طعام ، تدخل به حجرة اختها المضيفة - لبنى - واذا بها تفاجأ برجل غريب يقتحم البيت هو فيتوريو جاسمان الذى جاء يبحث عن ملجأ هربا من المطاردة عند « المضيفة » المصرية التى تعرف عليها وبدأ يغرم بها ... ان الصدفة وحدها هى التى ساقت « منى » الى التجربة ، فقد ذهبت مع خال لها يعمل فى الانتاج لتتفرج على « بتوع السينما » فأصبحت منهم

ناهد.. تقفز الحواجز العالية

● كانت البداية بالنسبة لها قفزة ، اشبه بقفزات الحواجز العالية كما يقول اخواننا محررو الرياضة.. فقد شاركت صلاح ذو الفقار بطولة فيلم « عاصفة من الحب » منذ سنوات وكانت زوجة للمخرج السيناريست حسين حلمى المهندس .. ولم تكن تقفز بغير خبرة فما اكثر ما مثلت من ادوار صغيرة قبل ان تمثل هذا الفيلم ..وتتابعت قفزاتها العالية فاذا هى واحدة من الوجوه التى تتاح لها البطولة احيانا فى افلام مثل « انا وبناتى »«نابلة السلطان»«الوديعة» .. ولكنها بقيت فى الصف الثانى .. ربما لان الذين يقفون فى الصف الاول كانوا يسدون الطريق على الوافدات الجدد باقصى ما يملكون من قوة ، وكانوا يؤكدون بعنف اسطورة الوجه الواحد الذى يتكرر فى اكثر من عشرة افلام .. وكان الكثيرون يتصورون ان هذه الفتاة التى يحمل وجهها لون النيل عندما يتشرب بحمرة الفيضان سوف تتوقف عن القفز العالى وقد انفصلت عن زوجها المخرج السيناريست حسين حلمى المهندس ، ولكن افلام الموسم القادم تؤكد انها وجدت مثل غيرها الفرصة فى الوصول الى الصف الاول .. ان ناهد شريف - وهى التى اقصدها بالحديث - لعبت اكثر من دور هادئ فيه عمق فى افلام لم تعرض بعد ابرزها دورها فى « الثلاثة يحبونها » المأخوذ عن قصة لامين يوسف غراب .. وهى تقف فى اول صف طويل من نجوم « الصف الثانى » القافزات فوق الحواجز العالية الى الصف الاول .. صف يضم زيزى البدراوى وآمال فريد وشمس البارودى ومديحة سالم





كلوديا بعد صوفيا .. تحاكمها روما!

● منذ عامين جاءت الى القاهرة في رحلة سياحية .. تركت العالم كله يتحدث عن دورها في « الفهد » الذى كان يعرض فى مهرجان كان وجاءت تستلقى تحت الشمس على مقعد طويل مريح فى حمام الهيلتون .. وفى الوقت الذى كان فيه لوشيانو فسكونتى مخرج « الفهد » يواجه نقاد السينما في كان وهم يسألونه عنها ، كانت هى قد جاءت مع المنتج الايطالى كريستالدى الى القاهرة .. وفى حمام الهيلتون وقد جلست على حافته والمياه الرقراقة تتكسر عليها الشمس ، رفعت كلوديا كاردينالى وجهها الى وقالت لى « : انا كنت مدرسة .. نشأت فى تونس وتربيت فى مدارسها ثم رحلت الى روما مع اهلى وبقيت مدرسة على كره منى حتى قدمونى للسينما » .. لقيتها فى القاهرة مرتين ، وأحسست انها تكرر مع كريستالدى نفس القصة التى وقعت بين كارلو بونتى وصوفيا لورين ، ان كريستالدى هو الذى قدم « ك . ك » كما يسمونها اليوم فى العالم كله للسينما .. هو الذى اكتشفها ودربها وصنع منها نجمة .. وهو متزوج ولا يستطيع الحصول على الطلاق من زوجته ، رغم قصة الغرام العنيف الذى يجمع بينه وبين كلوديا .. وبعد مضى عامين على رحلتها الغرامية الى القاهرة ، يتحدثون فى روما الان عما يوشك أن يحدث .. ان كريستالدى يستعد للرحيل الى المكسيك ليطلق زوجته هناك ويتزوج من التمثال الذى صنعه ، ويكرر قصة كارلو بونتى وصوفيا لورين .. واذا حدث هذا ستصبح كلوديا كاردينالى هى الاخرى ممنوعة من دخول ايطاليا والا حوكمت هى وكريستالدى بتهمة تعدد الازواج .

أخطر حادث فنى فى الموسم القادم

أول فيلم عن بعبع !!!

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوى

بعد أيام يبدأ العمل فى أخطـــر فيلم دينى ظهر على الشاشة العربية .. موضوع الفيلم هو ((محمد)) يتكلف الفيلم ١٨٥ الف جنيه . حشدت للفيلم مجموعة كبيرة من الفنانين . عبد الوهاب يلحن الأغانى ونجاة تؤديهـا .. أمينة رزق وسميحة ايوب تشتركان فى الفيلم ٤٠٠ مليون مسلم يتطلعون الى القـــاهرة فى انتظار أول فيلم عن أقدس شخصية أسلامية.

• فيـلم "محـمد" يتــكلف ٨٥ ألف جنـــيه...

• توفيق الدقن فى دور "أبولهب" والمليجى فى دور "أبوسفيـان"

لماذا نتردد فى انتاج افلام دينية؟

ان أكبر عقبة تقف فى طريق الفيلم العربى ، هى ضيق حيز توزيعه .. لماذا ؟

لان الارتجال السينمائى عندنا .. دفعنا لان ننسى أن تعداد المسلمين فى العالم يصل الى ٤٠٠ مليون مسلم .. وأماكن تجمعهم معلومة ومعروفة .. ومع ذلك لم نخطط لهذه السوق الكبيرة . ولم نفكر فى دعم الروابط بين أبناء عقيدة واحـــدة عن طريق السينما . . أقرب الفنـــون الى الجماهير !

ومن خـلال حوار مع السينمائيين أنفسهم فى مناسبات متعددة .. كنت أسمع اجابات مؤداها الخـوف من تناول الموضوعات التى تتعلق بتاريخ وحركة الدين للقيود المفروضة بعدم أظهار بعض الشخصيات ذات القداسة من ناحية .. وافتقارنا الى التنفيذ السينمائى الذى يتسامى الى أفكار وقصص الدين .. من ناحية أخرى.

واصبحت المســـالة مركزة فى عنصرين : **الغوف .. والفقر الفنى** ..واذا تجمدنا ازاء هذين العنصرين، فليس ببعيد أن تنتهى هوليوود من انتاج أفلام عن المسيحية والقديسين والانجيل .. ثم تتجه الى القرآن الكريم تستوحى قصصه . وسوف تقدم انتاجها فى اطار قد يشتط فى التخريف فيسىء الينا ..

ولابد لنا أن نبدأ فـــورا فى مناقشة العقبـــات التى تقف بيننا وبين أغلى تراث لنا ، وتخطط لارساء قواعد سليمة للدراما العربية، الموجودة أساسا وأصلا فى تراثنا المتسامى ، وتاريخ الاسلام الذى يمثل ثورة الحق فى أعمق وأعرض صورها ..وخاصة ان فيلما ـ او أكثر ـ على الطريق .. استوحيت قصته من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ..ونحن نرفض مقدما ان يأتى هذا الفيلم حلقة فى سلسلة الافلام السابقة .. بل يجب أن تمهد له السبل لكى ينفذ فى جو علمى ، وبأسلوب متقدم ، يرتفع الى مستوى السيرة ..

ولد الهدى

التقينا على مقاعد الدراسة فى معهد التمثيل ..ومنذ اللحظة الاولى بدأ التعاطف بيننا .. على الرغم من **اختلاف أسلوبينا فى الحياة .. كان**



محمد على ماهر مؤلف القصة

يحفظ القرآن الكريم ، ويفهمــه ، وكانت رسالته فى دبلوم المعهد « الامكانيات المسرحية فى القصص الدينى » .. وانطلق يخاطب الناس فى عمل فنى كبير من خلال ميكرفون الاذاعة فى « احسن القصـــص » . وفى دراماته الاذاعيـــة التى تفضـــح الاستعمار .. معتمـــدا على كتـــاب الله .. على القرآن الكريم ..

وذات يوم .. أخرج من حقيبته ورقة .. ودفعها امامى وقال : اقرأ .. فاذا بها خطاب من الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت بشأن قصته السينمائية « ولد الهدى » .. وقد شعرت بالفخر .. وأنا أقرأ كلمات الامام شلتوت .. وعرفت من محمد على ماهـــر أنه انفق عاما فى كتابة القصة .. وانها ستكون بمثابة نقطة انطلاق الى قصص وقصص ..

ويقول محمد على ماهر

ـ والقصة الاولى كلمتها الاخيرة هى مولد النبى الكريم واشخاصها وأبطالها صورة للعالم الانسانى القديم .. هذا العالم الذى كان حكمـــاؤه وملهموه . وأحرار الفكر والدين فيه يترقبون تحقيق النبوءات عن الخلاص والسلام والحرية فى الارض بعـــد أن تقول الســـماء كلمتها فى دين صالح لتجميع الناس .. كل الناس فى أطار عقيدة واحدة صالحة لـكل زمان ومكان .. هذا العـــالم الذى كان يحتضر تحت وطأة الخلافات المذهبيـــة والسياسية .. والذى شحب فيه وجه الحق والانسان ولابد له لكى يزدهر من نبى يبعث الحق بكل مقوماته الروحيـــــة والعقلية والتشريعية فى اوصال الحياة .

دراما عربية

ولايقف جهد محمد على ماهر عند حدود مسرحة القصص الدينى . . ولكنه يحاول خلق فلسفة دراميـة تنحو بالتراث العـــربى الى قاعدة اصيلة بعيدا عن المؤثرات الوافدة من الغرب ..

ويلخص محمد على ماهر مفهومه الجديد ..

ـ البطل التراجيدى فى قصـــة الخلق القرآنية هو آدم . . وادم ماساته هى النسيان .. نسيان ما امر به .. وما التزمـــه ان يكون خليفـــة الله فى الارض . وتنتهى **ماساته بعد التجربة بالتوبة التى هى التفاؤل** .. والتى هى أســـتمرار الحياة بلا تمزق .. ولا صراع داخلى يحس به الانسان انه وحيـــد أو مغترب .. أو أقل من اداء مهمته للحياة .. **وهناك فرق بين آدم فى القصة القرآنية ، وبين بروميثيوس « آدم الاسطورة الاغريقيه »** .. فرق موضوعى وجـــذرى .. بروميثيوس ماساته فى تمزق العلاقة بينه وبين الآلهة .. فقد بدأ الانسان فى القصة الاغريقية بالتمرد على آلهة لايحبون الخير للانسان .. ويحتقرون المعرفة .. ولكن آدم فى القصة القرآنيـــة تعلم من الله مالم يعلمه الملائكة .. وهكذا يرتفع آدم فى القـــرآن على مستوى سرقة المعرفة او اختلاسها من آلهة غافلين ..

وينتهى محمد على ماهر « ..ولهذا لابد لكى يكون لنـــا مسرح عربى بالمعنى الموضوعى من ايجاد القاعدة التى لابد منهـا لانشاء مسرح .. وليس أروع من القصص القرآنى قاعدة لمسرح عربى سليم من أى تأثير خارجى .. »

الفيلم

وفيلم « ولد الهـــدى » يعيش مرحلة التحضير منذ ثلاث سنوات .. وقد يبدأ التصوير فى الشهر المقبل

اقلب الصفحة من فضلك

أول فيلم عن : محمد



نجاة خائفة من النور



بعض الملابس المقترحة لتلبسها « نجاة » فى الفيلم ...

.. ونحاول أن نتعرف على هذه المرحلة .. هل استطاعت أن تنتصر على عنصرى : الخوف والفقر الفنى ؟..

ويقول المنتج عدلى المولد

ـ شهدت فيلم « الرداء » من سنوات .. ودعوت الله أن يوفقنى لانتاج فيلم على هذا المستوى .. واتفقت مع الاخ محمد على ماهر على كتابة « ولد الهدى » .. وكنت أستطيع أن أنتج هذا الفيلم من سنين على مستوى الافلام الدينية التى أنتجت .. وأربح منه الكثير .. ولكنى قررت أن أقدم شيئا جيدا ولما كانت تكاليف الفيلم على المستوى الذى أحلم به .. لاتتاح لمنتج .. أى منتج فى السينما العربية .. لانها تصل الى ٨٥ الف جنيه .. فقد أنتظرت وقامت مفاوضات مع مؤسسة السينما التى رحبت بتوزيع الفيلم .. وبذلك حلت العقدة المالية .. وبقى التجويد الفنى ..

ـ وماذا فعلت فى تحقيق التجويد الفنى ؟

ـ أولا السيناريو .. يقوم على دراسة دقيقة . وثانيا توفير كل الامكانيات الفنية .

ـ والشخصيات ؟

ـ اتفقت مع مخرج الفيلم **احمد ضياء الدين** على أن يقوم شكرى سرحان بدور « اسامة بن زيد » وعماد حمدى « زيد بن حارثة » ، ومحمود المليجى « أبو سفيان » ، وتوفيق الدقن « أبو لهب » وسميحة أيوب « أم بركة » ، وعادل أدهم « أبو جهل » .

ـ ودور البطولة النسائية ؟

ـ دور قارعة اننى ارشح له نجاة الصغيرة .. على أن يؤلف الالحان محمد عبد الوهاب .. وقد طلب ثلاثة آلاف من الجنيهات عن اللحن الواحد

الشخصيات الدينية

وهنا تبرز مشكلة كبيرة ..

من من الشخصيات يمكن تصويرها على الشاشة ؟.. ومن من الشخصيات نكتفى بالرمز اليها ؟

هذه المشكلة ليست جديدة . . فقد اعترضت طريق الذين اخرجوا أفلاما عن السيد المسيح ..

وأول فيلم أخرج عن حياة السيد المسيح كان من انتاج شركة باتيه الفرنسية عام ١٩٠٤ ، وقد لون باليد صورة .. صورة .. وعرض فى القاهرة فى سينما ايديال عام ١٩٠٥ ولقى اقبالا لجدة السينما ـ فى ذلك الوقت ـ وقداسة الموضوع .. وكان يصور المسيح من بعيد دون اظهار ملامحه .. واسترسل انتاج الافلام عن حياة السيد المسيح .. ولقى بعض الافلام معارضة .. كما حدث فى فيلم « ملك الملوك » فان الذى قام بدور المسيح لم يستطع أن يعطى الدور مكانته .. كما أن فيلما آخر أسند فيه دور المسيح الى أحد رهبان الاديرة .. وبعد أن مثل الدور لزم الدير ولم يخرج منه حتى اليوم .. وانتج هذا الفيلم فى المكسيك .. ومع ذلك فان المعارضة فى اظهار صورة السيد المسيح تظهر بين الحين والحين ، على الرغم من أن الفنون التشكيلية قد اظهرت صورة المسيح ، حتى أصبحت صورته فى كل كنيسة ..

والحال بالنسبة للدين الاسلامى يختلف .. فان الفنون التشكيلية ابتعدت عن التجسيد .. ولم يتأثر الفن الاسلامى بتماثيل الرومان ، ولا بصور الفرس ، حتى أن بعض الفنانين الفرس حاولوا رسم صور من الخيال للنبى الكريم .. ولقيت رسومهم معارضة شديدة ، ولم يكتب لها الانتشار ..

واذا كانت معارضة المسيحية لاتزال موجودة بالنسبة للصور المتحركة للسيد المسيح . . فاننا نرفض أن تصور لنا السينما الانبياء والرسل

ولكن .. اذا تقدمنا خطوة أخرى .. فاننا نجد الافلام الدينية المسيحية تقدم صور القديسين فى هالة من الاحترام ..

وعندنا .. نحظر تقديم طبقات من الشخصيات حتى صحابة النبى الكريم .. نقدم بعض الصحابة ونمنع تقديم البعض ..

لماذا ؟..

لابد من الرجوع الى رجال الدين وقبل ذلك نتحدث عن محاولات لاظهار **النبى الكريم وعمر بن الخطاب** ..

النبى وعمر

وقامت محاولات تعطينا فكرة عن رفض الجمهور لظهور النبى فى صورة .. فقد انتج فى القاهرة من سنوات فيلم عن بلال مؤذن الرسول .. وكان من الافلام الرخيصة التكاليف .. وصدر هذا الفيلم الى لبنان .. وبعد سنوات رحل منتجه عن القاهرة الى بيروت .. فاراد أن يثرى بطريقة رخيصة .. فانتهز وجود ممثل كبير فى زيارة لبيروت .. وأخذ له بعض مشاهد بملابس عربية تاريخية .. وضم هذه المشاهد الى الفيلم .. ثم اطلق عليه « النبى محمد » وصدره الى غرب افريقيا .. والى اندونيسيا .. وحدث أن جمهور المسلمين فى احدى مدن غرب أفريقيا تجمهروا وأحرقوا دار السينما .. وحدث نفس الشىء فى اندونيسيا ..

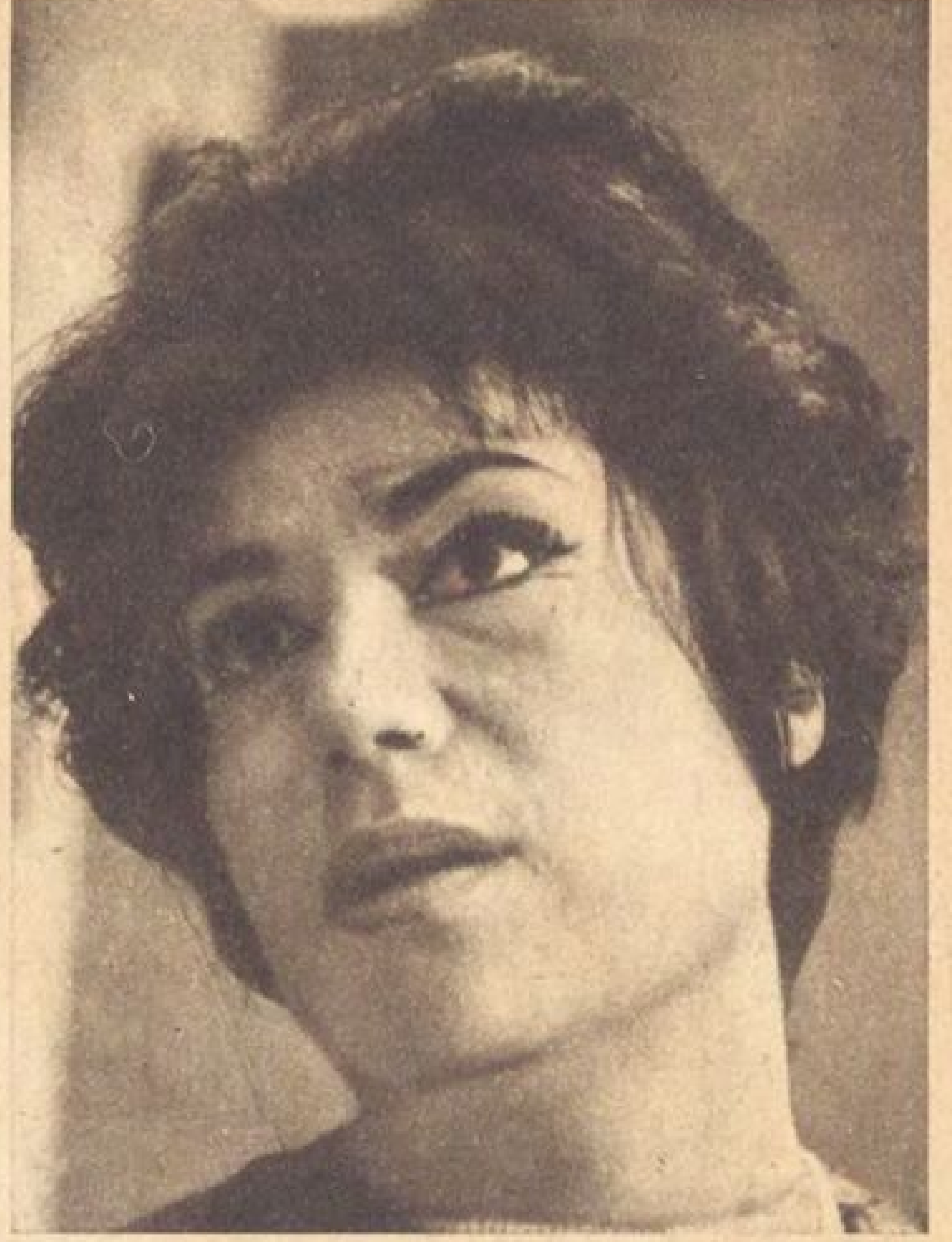
ويقابل هذا من ناحية أخرى أن تركيا أنتجت فيلما عن « عمر بن الخطاب » .. وأظهرت شخصيته فى طول الفيلم وعرضه .. وعلى الرغم من أن السينما التركية متخلفة عن السينما المصرية فى الامكانيات المادية والفنية الا أن هذا الفيلم وزع على نطاق واسع فى اغلب البلاد الاسلامية حتى أن الذى اشتراه فى لبنان جاء الى القاهرة ليعرضه على مؤسسة السينما لتعرضه داخل الجمهورية العربية المتحدة .

ومن هذين الحادثين يتضح لنا ان قداسة الانبياء فوق التصوير .. وان الجمهور يرفض تجسيدها .. ولكنه يقبل أن يرى الصحابة .. فى صور متحركة ..

ونجاح الفيلم التركى سوف يفتح الطريق لكى ننتج افلاما عن الخلفاء والصحابة .

أما عندنا فى فيلم « ولد الهدى » الذى يعد الان .. فقد اقتصر ظهور عمر على اظهار يديه وقدميه وهو يتوضأ قبل أن يعلن اسلامه .

وقال محمد على ماهر .. ان فضيلة الاستاذ الاكبر المرحوم الشيخ شلتوت كان قد صرح له باظهار عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول ،



سميحة ايوب متحمسة للفيلم



أمينة رزق أم أيمن

وخديجة زوجة النبي فى الاطار الذى يتفق مع مكانتهما ..

والان .. هيا نتعرف الى رأى رجال الدين ..

الدكتور حب الله

وطرقت باب الدكتور محمود حب الله .. وهو صورة طيبة للتطور الثقافى الاسلامى .. قضى سنوات فى أمريكا بين الدراسة ، وامامة مسجد واشنطن ، ويشغل حاليا منصب الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية الذى يخاطب المسلمين فى كل بقاع العالم ..

وقال الدكتور حب الله :

ـ الغاية من الدين تربية الانسان تربية فاضلة . والسؤال الان .. هل يمكن للفن أن يحقق للانسان هذه الغايات ؟ .. واذا كان الجواب بالايجاب فان الفن يصبح من القوى الخادمة للدين . ولكن اذا كان المراد من الفن تقوية ملكة الجمال الذى لاتحدده قواعد اخلاقية ولاسلوك انسانى نبيل يصبح الاتجاه الفنى فى غير الطريق الذى يتطلبه الدين .. وبذلك يستطيع الفنان أن يكون متدينا من الطراز الاول .. أو غير ذلك ..

ـ ولكن ماذا عن الشخصيات التى تظهر .. والتى لاتظهر ؟

ـ من المقطوع به أن الانبياء والمرسلين لايجب اظهار صورهم .. والشخصيات القريبة من النبى صلى الله عليه وسلم .. لما لها من احترام .. أما الشخصيات الشريرة فاننا نرحب باظهارها ..

وقد أعجبت شخصيا بالممثل محمود المليجى فى دور « مسيلمة الكذاب » فى مسلسلة « عذراء اليمامة » ..

الشرباصى

واتجهت الى الشيخ احمد الشرباصى .. وهو من العلماء المتنورين .. ونشاطه الدينى والاجتماعى لايحد ..

وسألته عن مدى تجاوب الدين والفن .

وقال الشيخ أحمد الشرباصى :

ـ قد نحتاج قبل الاجابة على هذا السؤال الى تحديد المراد بالدين .. والمراد بالفن .. فالدين كما اعتقد هداية ربانية نورانية يتعاون فيها العقل مع القلب ، والوجدان مع الادراك .. والفن .. هو محاولات انسانية لتجسيد مايمر به الانسان ، أو ما حوله من تجارب ، وانفعالات ، وتغيرات ..

واعتقد ان هذا التجسيد يتعاون فيه ايضا القلب والعقل ، ويتشارك فيه الوجدان والادراك مع مراعاة ما هناك من فروق بين عمل الخالق ، وعمل المخلوق بطبيعة الحال .

ومن هنا يتضح لنا أن هناك تلاقيا من حيث الوسيلة والغاية بين رجل الفن الاصيل ، ورجل الدين المستقيم .. ولعل هذا هو الذى جعلنى أقول منذ عهد بعيد : اذا تدين رجل الفن ، وتفنن رجل الدين التقيا فى منتصف الطريق لخدمة العقيدة السليمة ، وتزكية الفن السليم ..

الشخصيات

وسألت :

ـ هل توافقون على اظهار الشخصيات التى ذكرت فى القرآن الكريم فى أى عمل فنى مجسد ؟

وأجاب الشيخ أحمد الشرباصى

ـ حينما يجيب الانسان على سؤال ما لا يستطيع أن يتجرد فى اجابته تماما عن التأثر بواقع الزمان والمكان والانسان .. وفيما يتعلق بالشخصيات التى ترتبط بالدين من قرب أو من بعد نلاحظ أنها على مستويات مختلفة متتابعة فى تدرجها وتساميها فهناك صالحون وشهداء وقديسون وأئمة وصحابة وأنبياء ورسل ..

وقبل أن نفكر فى السؤال عن امكان اظهار هذه الشخصية فى عمل فنى مجسد يلزم أن نسأل أنفسنا عن مدى طاقاتنا الحاضرة أو المحتملة لابراز هذه الشخصية فى الصورة اللائقة أو المناسبة لها .. وهذا يجرنا حتما الى التعبير عن الاحساس بالالم المرير بواقعنا الهزيل فى الانتاج الفنى المتصل بالناحية الدينية .. ولو قمنا بمقارنة عاجلة بين ما نعمله .. وما يعمله غيرنا فى هذا المجال لكان من الواجب أن نستر وجوهنا حياء وخجلا ..

ولذلك ينبغى أن نعرف قدر أنفسنا ، وأن نبدأ درجات السلم باتزان واجتهاد ، ونترقى فى عرض هذه الشخصيات مبتدئين بطبقاتها القريبة لنا حتى تكون التبعة غير مرهقة اذا لم تثمر ثمرا طيبا فى حقل تجاربنا الاولى .. ويمكن لنا بعد وثوقنا من طاقتنا واتقاننا ان نتدرج من طبقة الى طبقة حتى نبلغ افراد الصحابة الصالحين بمواقفهم وسيرهم لكى يكونوا موضوعا لعمل فنى لائق بهم ..

الشيخ شلتوت يوافق على الفيلم

الى ولدى البار الاستاذ محمد على ماهر

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد ..

فانى احمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لك فى هذه الملحمة التى تعرض فيها سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، والتى بدأتموها بـ « ولد الهدى » تحدوكم الرغبة الصادقة فى تجلية هذا التراث بالعمل السينمائى ، يرشحكم لهذا ايمانكم القوى الذى لمسته بنفسى حين اشرافى على ماسبق من اعمالكم الاذاعية وفى مقدمتها « القصص القرآنى » والذى استطعتم به اظهار الحقائق الالهية فى اطار سليم فنى يتنسم المؤمنون فيه كل يوم شذى هذا اللقاء الروحى ، والذى ارجو ان يهيىء الله لك العودة اليه لتتم مابدأته فى هذا المجال الاسلامى .

بهذا الايمان والفهم الذى اتسمت به اعمالكم السابقة والذى كتبت به سيرة النبى صلى الله عليه وسلم آمل ان يشترك فيه جميع العاملين معك فى هذا الفيلم .

فالعمل السينمائى وحده يسهم فيه الجميع بالاحساس والجهد مؤمنين بالدور الذى يؤديه فيه كل فرد ، بان القيم الاسلامية لها الدور الاول فى بناء الامة وسعادة المجتمع ..

ودعائى الى الله أن يجد هذا العمل ما يستحق من تقدير ذوى الشان ، وان ياخذ طريقه فى حفاوة تليق بموضوعه الجليل القدر ، وان تهيأ له السبل كى يبلغ الغاية فى الكمال وحسن العرض . وارجو ان يهيأ لنا رؤيته قبل عرضه العام وفقكم الله ورضى عنكم .

حقق الله مسعاك ، وسدد فى هذا الطريق خطاك ، ورضى عنك بهذا العمل وارضاك .

والسلام عليكم ورحمة الله .

٧ من جمادى الاولى ١٣٨٣

٢٤ من اكتوبر ١٩٦٣

محمود شلتوت

شيخ الازهر

اقلب الصفحة من فضلك

أول فيلم عن : محمد

• عندما ظهر "المسيح" لأول مرة على الشاشة !
• ٤٠٠ مليون مسلم يعيشون على ٦ أفلام دينية

وقال الشيخ احمد الشرباصي
ـ ولكنى لا اوافق على اظهار شخصيات الانبياء والمرسلين فى الاعمال الفنية المجسدة ، لان هؤلاء افراد عصمهم الله بوحيه ، وايدهم برسالته . واستنزال مقاماتهم الى مجالات التجارب الفنية ، يليق بما خصهم الله به من عصمة ووحى .

هذا هو رأى الدين على لسان الاستاذين الدكتــــور حب الله والشيخ الشرباصى .. وكلاهما ليس فيه تزمت ، وانما يسير مع المنطق .. ويسير مع الواقع فان عقــدة الخوف والفقر الفنى عند السينمائيين يقابلها نفس الشعور عند رجال الدين

..والمطلوب هو الاطار الفنى المتكامل لتجسيد القصص الدينى .. لان الوصول بمسرحية أو فيــلم من القصص الدينى الى مستوى رفيع من التنفيذ انما هو حركة تحرر .. وبناء قاعدة للدراما العربية ..

وعلينا ان نبدأ فورا فى الانتصار على عنصرى الخوف والفقر الفنى .

موكب النور

ويشرح المنتــج عــدلى المولد تفاصيل الاعداد لهذا الفيلم الكبير فيقول ان الامكانيات المادية التى ستتوفر من التعاون بين القطاعين الخاص والعام لهذا العمل الفنى ، يقابلها مجهود كبير فى الدراســة والاعداد استغرق ثلاث سنوات .. وهذا المجهود اســتوعب عشرات المراجع الضخمة ســواء فى كتب السيرة .. او فى الموضوعات التى تمثل صورة المجتمع العــربى .. من ذلك الوقت .. ويضـيف انه استقر على رأى .. وهو ان ينتج فيلمين على التتابع الاول يمتــد بقصة « ولدى الهدى » الى موقعة بدر . والثانى يبدأ من اول مجتمع اسلامى فى المدينة المنــورة الى افتتح مكة .. وقد يطلق على الفيلم الاول « **موكب النور** » والثــانى « **نصر الله والفتح** »

نجاة .. خائفة !

وتقول الفنانة نجاة الصغيرة . انها منذ اول حديث مع المنتــج عدلى المولد بشان اســناد دور « قارئة » اليها .. وهى مشغولة البال وخائفة .. لان المشاركة فى فيلم عن سيرة الرسول بالتمثيل والغناء ليســت بالامر الهــين لقداسة



احمد ضياء الدين



الدكتور حب الله



عدلى المولد

الموضوع .. واثره فى الناس ..
وقالت .. انهــا اسرعت الى الاستاذ محمد عبد الوهاب تنقل اليه الخبر .. فما كان منه الا ان بعث الشجاعة فى قلبى .. وقال ان غناء المنظومات الدينية هو الاصـل لكل الفنون .. واظهر استعداده لتلحين اغنيات الفيلم
وقالت نجاة ...
ـ ومع ذلك .. لا أزال خائفة .

سميحة ايوب

وسميحة ايوب .. على العكس من نجــاة ..

وقالت انها تقبل دور « بركة » وهى فى غاية السعادة لان تمثيــل ادوار الشــخصيات التى حملت النور للبشر تعطى الممثل او الممثلة فرصة لابراز المضمون النفسى الذى يدفع هذه الشخصيات الى الفداء والتضحية من اجل الايمان وحرية البشر ..

وسميحة ايوب لها تجارب فى مجال تمثيل الشخصيات الدينيــة ..فقد مثلت عذراء مكة فى المسلسلة المعروفة التى قدمها التليفزيون .. كما ســجلت اروع ادوارها امام الميكرفون فى دور « رابعة العدوية »

ام ايمن

وام ايمن « اختطفت طفلة ، ثم بيعت فى اسواق النخاســة حتى انتهت .. الى اسواق الرقيق فى مكة ارض القصة وتنتهى بالوصول مع جيش المسلمين الى ارضــها فى شمال العربية الضــائعة فى سلطان الرومان ..
وتلعب هذا الدور الفنانة امينة رزق

المخرج

وسألت المخرج احمد ضــياء الدين
ـ ماذا اعددت لهذا الفيلم ؟
ـ اعــددت نفسى لتحمــل المسئولية .
ـ كيف ؟
ـ من اول يوم .. من ثــلاث سنوات ... وانا اقرأ فى ســيرة النبى
حاولت ان أتعــرف عن طريق القراءة ايضا عن الاســباب التى تدفع الافلام الدينية التى تنتج فى هوليوود وروما الى النجاح ...

حتى مع الجماهير التى لا تشارك هــذه الافــلام نفس الدين ..

عادل عبد الرحمن

ويعكف على كتابة السيناريو عادل عبد الرحمن ، ويشاركه الشــاعر عبدالفتاح مصطفى ، الذى سيتولى كتابة الثلاث اغنيات ، يقول عادل . ان هذه ليست التجربة الاولى له فى كتابة السيناريو فقد سبق ان كتب سيناريو عن « صــلاح الدين الايوبى » وقد ترجم السيناريو الى الانجليزية ، واشترته منه شركة فوكس للقرن العشرين لانتاجه .
وقال انه تمرس فى العمــل بالافلام الاجنبية التى صورت فى مصر .. عمل مستشارا لفيلــم « كليوباترا » .. وساعد فى فيلم « السهم الذهبى » .. وتتلمذ على يد السندرو بلازتى فى اخراج معارك فيلم « الانجيل » فى الشتاء الماضى ولذلك سوف يشرف على اخــراج المعارك فى هذا الفيلم .
اما الشاعر عبد الفتاح مصطفى .. فيقول . انه لم يؤلف الاغنيات حتى الان .. ولكن هذه الاغانــى تتفق مع طبيعته اذ انه يتجه الى التصوف .. وعلاقته بالســينما ليست جديدة .. فقد كتب حوار واغانى الكثير من الافلام .. واقربها « شهيدة الحب الالهى » .. وادت الاغنيات سعاد محمد ..

ابراهيم سيد احمد

ابراهيم سيد احمد .. فنــان شاب .. اول خرجى معهد الســينما فى الديكور .. ويعمــل ـ الان ـ معيدا بالمعهد . ويسافر بعــد شهرين الى روما ليلتحق بالمــركز السينمائى فى منحة دراسية .. فلبت النظر فى لوحاته التى اعدها للديكور والملابس .. لماذا بهــا تتسم بالموهبة والدراسة ... على الرغم من قلة سنى دراسته .. اربع سنوات فقط !
وقال ابراهيم سيد احمد
ـ حضرت من الريف .. بعــد ان حصلت على الثانوية العامة .. والتحقت بمعهد السينما .. ولم اكن قد رأيت القاهرة من قبل .. وانصرفت من اليوم الاول الى القراءة والرسم بصبر وحب .. حتى نلت الدبلوم وكنت الاول بامتياز . وقد صدمت فى اول تجربة لى فى السينما اذ صممت ديكورات فيلم من افلام « ب » وسقط الفيلم .. وجذبنى السقوط معه . فلم يشعر احــد بمجهودى ! لان الفــن السينمائى . اول مقومات نجاحه التعاون ..



« الجنة » كما تصورها المخرج.. وآدم وحواء يعيشان فيها !

.. معركة أخرى حول الأفلام الدينية في الغرب

هكذا تصوّروا خلْق آدم "أبو البشرية"!

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

المخرجون والمنتجون الاجانب اكتشفوا أن الافلام الدينية هي الدجاجة التي تبيض الذهب في السينما . فيلم « الانجيل » قرروا ايراده من عرضه الاول بعشرة ملايين دولار . أصبحت الافلام الدينية الآن تحتل المكان الاول في الانتاج السينمائي العالمي . المخرجون يدرسون الكتب المقدسة ليستخرجوا منها قصصا تصلح للشاشة ... آخر قصة يستعدون لتقديمها هي قصة آدم .. الافلام الدينية في الغرب تواجه حملة عنيفة من رجال الدين ...

ان الافلام الدينية ليست مشكلة عندنا فقط ... ولكنها مشكلة في الغرب ايضا فمنذ ثلاثة أعوام قامت ضجة كبيرة حول انتاج فيلم سينمائي باسم «حياة وآلام السيد المسيح».. وكان اعتراض الدوائر المسيحية في الفاتيكان ينصب على أن الممثل الذي سيمثل دور السيد المسيح يجب الا يكون ممثلا محترفا ، مثل من قبل عشرات الادوار السينمائية، وظهر على الشاشة من قبل في دور مشين مثلا كقاتل أو قاطع طريق ، **بل كانت هذه الدوائر تطالب بالا يعمل الممثل الجديد الذي يختار لتمثيل الدور في السينما بعد ان يمثله** ، حتى لا ينزلق الى ادوار القتلة وقطاع الطرق وغيرها من الادوار .. وقد نفذ منتج الفيلم لهذه الدوائر ما طلبته ، ليضمن رضاءها عن فيلمه ، ويضمن الرواج التجاري للفيلم ، وجاء بشاب من السويد ، بعيد كل البعد عن السينما وأسند اليه الدور مشترطا عليه الا يمثل بعد ذلك على الاطلاق

ومثل الامريكي جيفري هنتر دور **السيد المسيح في فيلم « ملك الملوك »** الذي أنتجته هوليوود منذ اربعة أعوام ، وكانت تلك هي المرة الاولى التي تتجه فيها أمريكا الى تقديم السيد المسيح في فيلم عن حياته .. كان ظهور السيد المسيح في كثير من الافلام الدينية التي انتجت في أمريكا ، يقتصر على لمحات عابرة سريعة كما حدث في **افلام « الرداء » و « صياد الجليل »** وغيرهما .

اغراء كبير

ان مايغري السينما ، في أوربا وأمريكا ، بالقصص الديني هو الرواج التجاري الذي تحققه الافلام الدينية ، فدخل الفيلم الديني المتوسط يزيد على دخل فيلم كبير عادي الموضوع بمقدار الثلث ، بل أحيانا كثيرة يتضاعف عدد الرواد ويتضاعف دخل الشباك عند عرض أي فيلم ديني تتناول قصته ولو عن بعد لمحات من حياة السيد المسيح .

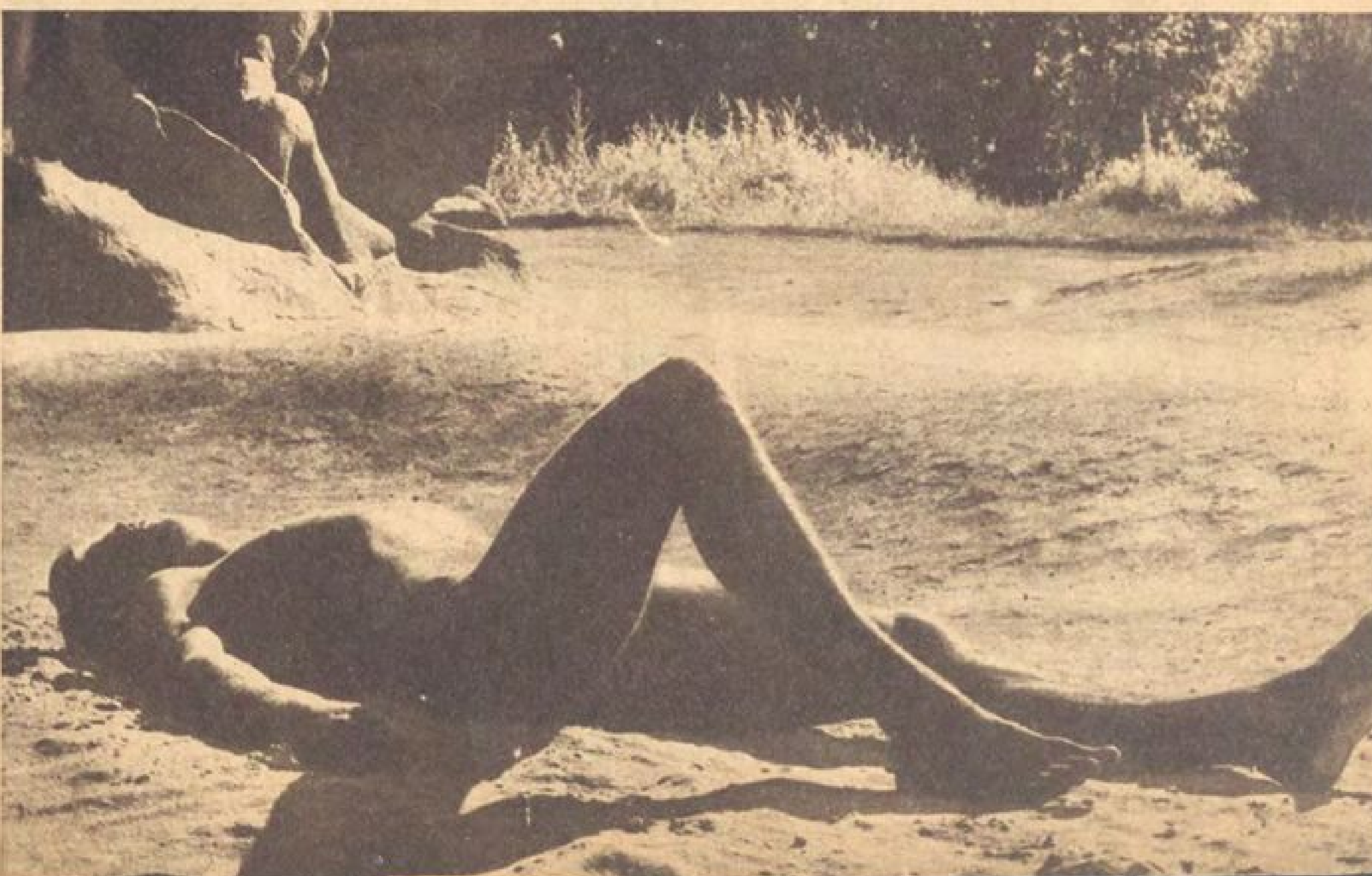
وقد كانت السينما منذ بداية وجودها ، منذ اكتشف لوميير سرها ، تتجه الى القصص الديني .. ومنذ تحركت « الصور » في الفانوس السحري وهي تقدم موضوعات دينية ، بل كانت هذه الموضوعات هي سبيلها الى الناس عندما بدأت .. ففي عام ١٨٩٧ **كانت « الصور المتحركة » المتداولة التي يقبل عليها الناس ، كما يقبل اطفالنا على صندوق الدنيا ، تقدم قصة « الغواية » الاولى في تاريخ البشرية** ، قصة « اغراء » الشيطان لحواء وآدم في الجنة ليطردا منها .. كانت هذه القصة فيلما قصيرا يراه الناس في دور العرض . وفي عام ١٩١٣ ، في

اقلب الصفحة من فضلك

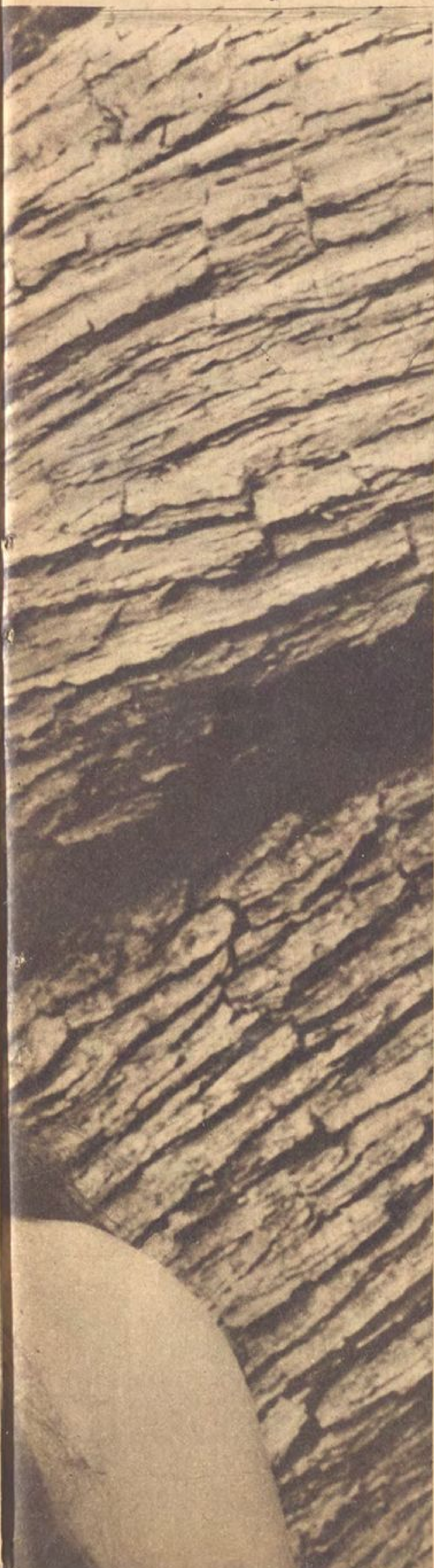
من الطين خرج آدم







آدم في ثلاث صور .. منذ كان طينا الى ان اصبح انسانا كاملا . وفي الصورة الاخرى الشقراء اولا برجرايد في دون حواء .. وقد اثارت حواء مشكلة هل هي سمراء او شقراء؟!

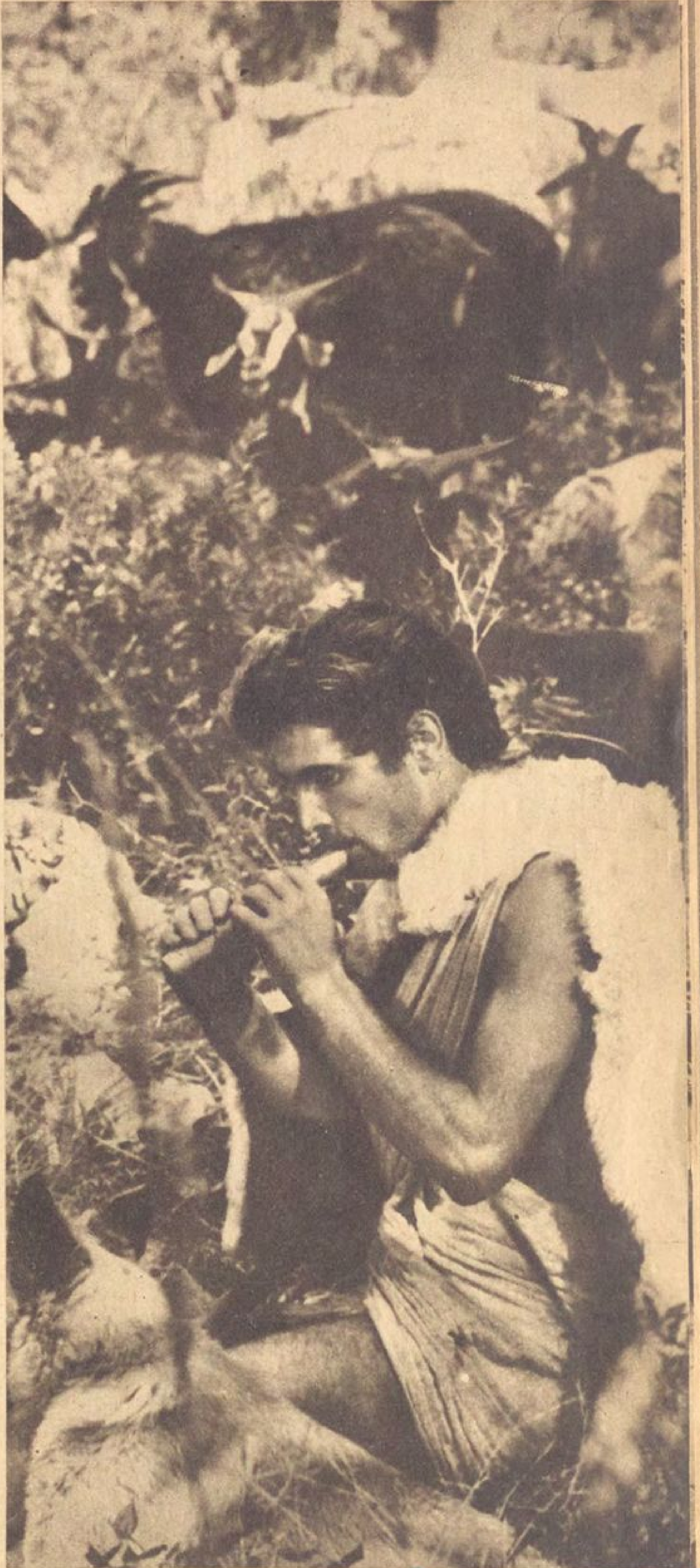


ومن ضلوعه خرجت حواء



هذا هو هابيل ... ضحية أول جريمة فى التاريخ

فرانكو نيرو : هابيل الذى كان ضحية اول جريمة ارتكبها شقيقه قابيل



هوليوود خطط ديفيد . و . جريفيث لاول فيلم سينمائى دينى صامت باسم « الهة بيثوليا » وبعده بعشر سنوات اخرج سيسيل دى ميل أول نسخة من « **الوصايا العشر** » الذى أعاد اخراجه بعد أن نطقت السينما وتطورت واخرجه للمرة الثالثة قبل موته بالالوان وصور أجزاء منه فى مصر .

وعندما توصل السينمائيون الى السينما سكوب والشاشة الكبيرة ، كان أول فيلم ينتج بهذه الطريقة الجديدة هو « **الرداء** » من قصة دينية تروى كيف أخذ رداء السيد المسيح قبل أن يسير فى طريق العذاب والالام .. وتوالت بعده الافلام الدينية .. « **المصارعون** » الذى يكمل قصة الرداء الذى نقله أحد اتباع السيد المسيح الى روما و « **آخر ايام بومباى** » و « **صياد الجليل** » و « **ملك الملوك** » و«**سالومى**» و « **سادوم وعاموراه**» و « **سليمان وملكة سبأ** » وعشرات أخرى من الافلام ..

باراباس والانجيل

ومنذ شهر تقريبا **أنهى جون هستون اخراج فيلم « الانجيل »** فى روما ، وهذا الفيلم بالذات يروى خمسا من قصص الانبياء ، كما جاءت فى « التوراة » بعد أن أعدها للسينما وكتب لها السيناريو الكاتب المسرحى الانجليزى كريستوفر فراى .

وقد قال لى المنتج الايطالى دينودى لورانتيس الذى أنتج « الانجيل » وكان قد جاء الى بلادنا أثناء تصوير أجزاء من فيلمه فيها ، قال لى أنه أنتج فيلما من قصة « **باراباس** » قام ببطولته أنتونى كوين ، والقصة نفسها كعمل أدبى كانت قد فازت بجائزة نوبل الادبية ، ومع هذا قسا النقاد والكتاب على الفيلم قسوة عنيفة ، دفعته الى أن يعلن التحدى وينفذ مشروعه القديم فى تحويل صفحات « العهد القديم » من الانجيل الى فيلم سينمائى ..

لقد أخرج هستون « الانجيل » فى أكثر من عام ، وتناول الجزء الاول من الفيلم ، القصص الخمس الاولى من « العهد القديم » وهى تروى « **كيف خلق الله الارض وسوى عليها الحياة .. ثم خلق الرجل ــ فى صورة آدم ــ وأسكنه جنة عدن ثم خلق المرأة ــ فى صورة حواء ــ ثم قصة الغواية والخطيئة المشهورة التى أسقطت آدم من الجنة ، وقابيل وهابيل وأول جريمة ارتكبها الانسان فى تاريخ البشرية ، والطوفان وفلك نوح عليه السلام ، وبرج بابل وملكها النمرود وتدمير سادوم وعاموراه ثم قصة سيدنا ابراهيم وزوجته سارة التى كانت عاقرا لاتلد ، فتزوج سيدنا ابراهيم من هاجر لينجب منها اسماعيل ، ثم انجبت له سارة اسحاق وهى فى التسعين ثم قصة الضحية التى افتدى بها سيدنا ابراهيم ولده** »

وفى نوفمبر الماضى جاء هستون الى القاهرة ، ليصور فى صحراواتنا أجزاء من الانجيل ، وجاء معه **جورج سكوت** الذى مثل دور « سيدنا ابراهيم » و **نوساليس** التى مثلت دور « هاجر » والطفل « **لوشيانو كونفرسى** » الذى مثل دور النبى الطفل اسماعيل .. ومثلت **آفا جاردنر** دور « سارة » و**جبراييل فريزيتى** دور « لوط » و**اليانورا روس دراجو** دور «زوجة لوط » و**بيتر اوتول** دور « الرسول المنذر » لقوم لوط و**ريتشارد هاريسون** لدور « قابيل » و**فرانكو نيرو** لدور « هابيل » بينما مثل **هستون** نفسه ، بعد أن أطلق لحيته دور « سيدنا نوح » ..

وخلق الله الرجل

وكانت آخر مشاهد صورها هستون من الانجيل هى تصوره لخلق آدم .. ثم جنة عدن وخلق حواء .. ثم خطيئة التفاحة المشهورة التى أخرجت آدم وحواء من الجنة .. ان هستون ــ على حد قوله ــ استعان بالاف الاراء التى كتبت أو قيلت فى « خلق آدم » وكان حريصا على أن تكون الصورة التى قدمها على الشاشة أقرب ماتكون لما تصوره رجال الدين والمفكرون لعملية الخلق ذاتها .. وقد اختار ممثلا ناشئا من هوليوود هو **ميشيل باركس** ليقوم بدور آدم أبو البشرية ، وجاء بطالبة من السويد هى **اولا برجرايد** لم تقف من قبل أمام الكاميرا لتمثل دور « حواء » .. وبرزت أمامه بعد أن انتهى من تصوير « خلق الله لادم » مشكلة حواء ، ماذا كانت ترتدى ، خاصة بعد أن ارتكب آدم وحواء الخطيئة وأكلا التفاحة ، وبدأ كل منهما يشعر بالخزى من العرى .

ان « الانجيل » الذى قدر منتجه ايراداته من امريكا وحدها بعشرة ملايين دولار ، لن يكون آخر الافلام الدينية التى تنتجها السينما

.. ان القصص الدينى كما قلت تجارة سينمائية رائجة ، تجتذب صناع الافلام

« أبو حلموس » لنجيب الريحانى ، او «جوز لمراتى »التى مثلها اسماعيل ياسين ، من المسرحيات التى يمكن ان نضعها تحت عنوان « الفارس » .

والفارس نوع من المسرحيات الهزلية التى تعتمد على المواقف المبالغة فى سخافتها ، والتى تهدف اساسا الى الاضحاك عن طريق تحوير الكلمات او تصوير الشخصيات الهزلية او استخدام الضرب او المزاح الخشن والسخرية من اجل التسلية وحدها . وكلمة « الفارس » كلمة فرنسية قديمة ذات اصل لاتينى معناها «الحشو» او يحشو » ، وقد ظهرت فى فرنسا فى اثناء حرب المائة عام التى اشتهرت فى نهايتها « جان دارك » ، وكان الممثلون يؤلفونها ويمثلونها بهدف تسلية الجنود بالقرب من ميادين القتال ..

ورغم أن « الفارس » تحاول اثارة اكبر كمية من الضحك ولا تضع فى حسابها امكانية وقوع احداث المسرحية المليئة بالمزاح الخشن والمواقف الغريبة ، الا انها يجب ان تظل قريبة من التصور الانسانى للشخصيات ، والا تحولت هذه الشخصيات الى نوع من المهرجين . ومع هذا فمن الممكن ان نلاحظ أبسط عناصر الفارس فى حركات مهرجى السيرك مثلا التى تستثير الضحك بين اكبر عدد من المتفرجين ، ولكن حينما تبدأ احداث المسرحية فى التعقيد والتطور ، وتبدأ المسرحية

كلمة ومعناها:

الفارس


نجيب الريحانى فى احد ادواره الضاحكة .

نفسها فى الاعتماد على « الكلمات » بدلا من « الحركات » ، يبدأ موضوع الفارس فى اتخاذ هدف انسانى يصل اليه عن طريق الضحك ولكن من الواضح فى هذه الحالة ان الجمهور سيكون اقل عددا وارفع مستوى . وفى هذه الحالة ايضا يصبح مقياس امتياز الفارس وقفا على عمق تصوير الموقف الضاحك وعلى مهارة الممثل فى القاء النكتة . ويستمد موضوع الفارس عادة من تصور معين للغباء الانسانى فى مواجهة المواقف الشاذة التى تظهر فى البيئة المحيطة بالشخصية.

وقد بدأت «الفارس» فى اليونان القديمة ، ولكنها حصلت على شهرتها باعتبارها نوعا مسرحيا متميزا ، فى الريف الايطالى القديم الذى اشتهر باسم « الكامبانيا » والذى اشتهر اهله بحبهم للمرح والتهريج . ولكنها كانت تعرف فى هذه الفترة باسم « آتيلانا » نسبة الى قرية « اتيلا » بالقرب من بلدة «كابوا » على طريق نابولى ، وهى القرية التى ظهرت فيها اولى مسرحيات الفارس المعروفة . وكانت مسرحيات الفارس تعتمد فى هذه الفترة على عدد معين من الشخصيات المعروفة التى تقع فى كل مسرحية فى عدد من المواقف الحرجة الساخرة . ومن بين هذه الشخصيات اشتهر « ماكوس » و « بابو » اللذان كانا مخمورين على الدوام ، ثم يشتبكان فى عراك مع غيرهما من الصعاليك .

وحينما بدأ الفنان الفرنسى الكبير موليير حياته كممثل فى القرن السابع عشر بالقرب من مدينة ليون ، كان يقوم بتمثيل مسرحيات الفارس القديمة ، وحينما بدأ فى تاليف اوائل مسرحياته ، كانت خبرته فى الفارس تدفعه الى الاستفادة من بعض المواقف الساخرة والخشنة من اجل تعميق الاحساس بموضوع مسرحياته وشخصياتها ، وتنطبق هذه الحالة تماما على المؤلف المسرحى الاسبانى « بومارشيه » مؤلف « حلاق اشبيليه» و« زوج فيجارو » .

وفى القرن التاسع عشر ، حينما بدأت الانواع المسرحية فى الامتزاج والتشابك ، تداخلت الفارس مع الفودفيل ومع التمثيل الصامت ودخلت عليها الاغانى والرقصات ، واصبح من العسير تمييزها بعد أن كف المؤلفون عن كتابة مسرحيات الفارس المستقلة .. ولكن الفارس عادت الى الظهور فى القرن العشرين ، فى شكلها البدائى الاول ، معتمدة على الخشونة الجسدية والتهريج ، بحيث لم يكن من الممكن ان تظهر الا فى المسارح الرخيصة فى الموانىء التى تعج بالبحارة والصعاليك .

والآن لاتكاد الفارس توجد الا فى البلدان التى مازال مسرحها فى طور النمو او التى مازال الوعى المسرحى فيها محدودا ..

سامى خشبة



دعيني أغني

للشاعر ابراهيم محمد نجا

خذي لقلبك مني ما يشتهي التمني
لكن دعيني اغني فالحزن يقتل فني
والفن سر حياتي

لا تجعلي اغنياتي تنوح بالنغمات
فقد سئمت شكاتي وضقت بالعبرات
تنساب في نبراتي

وكل ما قيل عني فصدقيه .... لأني
اخليت للحب شأني فكان ما كان بيني
وبين بعض اللواتي

ولن يضير هواك اني عرفت سواك
فلم اكن لولاك احنو على الاشواك
يا اجمل الزهرات

حديث عن الأغنية

- لماذا لم تغن أم كلثوم لشوقى فى حياته ؟
- حكاية الرباعى الذى عاش فى حى الظاهر
- مجلس الفنون والآداب يشجب السوقية فى الغناء

بقلم : صالح جودت



فريد الاطرش



يوسف بدروس

١ — صدر منذ ايام كتاب عنوانه « من القلب » **يضم نتاج شاعر الاغانى المخضرم ، الاستاذ يوسف بدروس**

وكثيرون من مستمعى الاغانى فى هذا الجيل لا يذكرون اسم يوسف بدروس ، لانه اصبح مقلا فى انتاجه ، بعد ان كان — منذ ثلاثين سنة — يكتب اغنية كل يوم !

وكان فى ذلك العهد ، يحتكر التاليف لصوتين شابين ، لم يكونا قد تالقا بعد ، هما صوتا **فريد الاطرش** وشقيقته المرحومة **اسمهان**

كان مؤلفهما الوحيد هو يوسف بدروس ، وكان يؤلف لهما بلا اجر وكان ملحنهما الوحيد ، هو **فريد غصن** ، وكان يلحن لهما باجر متواضع ، يتراوح بين خمسة جنيهات وعشرة ، عن كل اغنية

وكانا يسكنان فى شقة متواضعة بحى الظاهر ، لا تخلو فى ليلة من الليالى من هذا الرباعى : فريد الاطرش واسمهان ويوسف بدروس وفريد غصن ...

وكانت اقصى امال الشقيقين ، فريد واسمهان ، ان يبتسم لهما الدهر يوما ما ، فيظهرا على الشاشة

وكانت لديهما قصة جميلة ، لست ادرى من الذى الفها ، ولكنها كانت شبه واقعية تكاد تمثل حياة فريد واسمهان الحقيقية ، وهجرتهما من سوريا الى مصر ، وتعلقهما بالفن ، وصراعهما من اجل الرغيف

وقد طافا بها على جميع المنتجين السينمائيين فى ذلك العهد ، فلقيا كثيرا من الخذلان ، واصطدما بكثير من المطامع الرخيصة ، الى ان ابتسم القدر لهما ذات ليلة ، وظفرا بالمنتج الذى فتح لهما باب الامل ، وانتج القصة التى خرجت الى النور باسم « **انتصار الشباب** »

***

كيف تشتت هذا الرباعى : فريد الاطرش واسمهان ويوسف بدروس وفريد غصن ؟

لا اذكر التفاصيل بالضبط ، وان كنت اذكر ان فريد بدأ يتخلى عن فريد غصن ، ويلحن لنفسه ولشقيقته

وضاقت دنيا الفن بفريد غصن فهاجر الى لبنان ..

وكان **امير الشعراء شوقى** يحتكر يومئذ صوت عبد الوهاب ، ويخصه بشعره ، ثم يهبط من اجله الى ميدان الزجل فيؤلف له الاغانى بالدارجة مثل « **بلبل حيران** » و « **النيل نجاشى** » وغيرهما

وكان رامى يحتكر **صوت ام كلثوم** التى اخلصت لشاعرها فلم تغن لامير الشعراء شيئا طول حياته ، ولم تترنم بشعره الا بعد وفاته

وكان مؤلفو الاغانى فى ذلك العهد قلة معدودة

كان هناك الشيخ **يونس القاضى** ، مؤلف **منيرة المهدية** ، وكان يتاهب لاعتزال الميدان بعد اعتزال منيرة

وكان **بديع خيرى** فى القمة من مؤلفى الاغانى فى ذلك العهد

ثم عاد **بيرم** من المنفى ، وبدا يقتحم الميدان

وكان مؤلفو الاغانى المحدثون ، **حسين السيد ومامون الشناوى وعبد العزيز سلام وفتحى قورة** وغيرهم لم يظهروا بعد

وفى ذلك العهد ، هام الدكتور **سعيد عبده** بصوت اسمهان ، فكتب لها اغنية حلوة تقول « **الدنيا فى ايدى والكل عبيدى مادام انت معايه** »

وهكذا خرجت اسمهان من احتكار يوسف بدروس .. وخرج فريد ايضا .. واتجها الى غيره من الشعراء وكتاب الاغانى ، فغنيا **لبشارة الخورى** « الاخطل الصغير » وغيره وغيره

وبدأ الصمت يخيم على يوسف بدروس بعد ذلك سنين طويلة ، الى ان اخذ يسترد انفاسه فى الاونة الاخيرة ، ولكنه لم يجد الى جانبه صوتا كصوت اسمهان او كصوت فريد ، فقنع بصغار اهل الغناء

ومهما يكن من امر .. ومهما يكن راى المستمع فى اغانى يوسف بدروس .. ومهما يكن راى القارىء فى كتاب « من القلب » الذى يضم اغانيه ، فان الحقيقة واجبة التسجيل ، هى ان يوسف بدروس كان اول شاب جامعى مثقف يخوض ميدان التاليف الغنائى فى عصر كانت الاغنية فيه ، اذا استثنينا روائع شوقى ورامى ، وبدائع بديع وبيرم ، تتردى فى هاوية سحيقة من الهبوط والانحلال

٢ — وعلى ذكر الاغنية .. اقول ان هناك ظاهرة عجيبة فى كثير من الاغانى ، ملحوظة فى السنوات الاخيرة ، هى اتجاه الاغنية الى تعبيرات علم المحاسبة وامساك الدفاتر

ومع ان اثنين فقط من مؤلفى الاغانى ، من خريجى كلية التجارة ، هما **احمد شفيق كامل وانا** ، فان احدا منا لم يقحم التعبيرات الحسابية فى اغانيه ، بل اقحمها الاخرون ، الذين لم يعرفوا باب كلية التجارة



اسمهان

هناك مثلا اغنية تقول :

واحد اتنين واحد اتنين .. انا ويلك ياحبيب العين

واغنية اخرى تقول :

واحد وواحد يبقوا اتنين .. والحب كلمة بين قلبين

واغنية ثالثة تقول:

واحد وواحد يبقوا كام ؟ يبقوا اتنين .. لا عشرين » ولست أدرى كيف يطيق المنطق مثل هذه الحسبة ؟ »

واغنية رابعة تقول :

تراعيني قيراط اراعيك قيراطين

واغنية خامسة تقول :

خمسة فى ستة بتلاتين يوم

واغنية سادسة تقول :

قدم لى كشف حساب عن حبك!

اى والله ، هكذا تقول الاغنية ، واذا لم تصدقونى ، فاسالوا **فدوى عبيد** ، التى تغنى هذه الاغنية

اكاد أحس ، وانا اسمع هذه الاغانى ، ان هناك نكسة غنائية فى هذه الايام ، يجب ان تتشدد يد الرقابة فى الاذاعة والتليفزيون فى وضع حدلها ، حتى لا تتحول الاغنية الى جدول ضرب

هناك ايضا اتجاه الى السوقية فى بعض الاحيان ، وفى ارفع المناسبات التى لا يجوز ان يكون للسوقية فيها مجال ، كمناسبة الاحتفال باعياد الثورة

فاغنية حلوة ، كاغنية « **حكاية شعب** » .. لا يجوز أن تتخللها عبارة سوقية فى كلماتها وموسيقاها كعبارة « **هو مين ؟ .. لا دا بعدك** » الشبيهة بالروح المأثور فى حوارى بولاق

ولست وحدى الذى يقول هذا .. فقد تقدم **كمال الطويل** ، ملحن هذه الاغنية ، الى مجلس الفنون والاداب بهذه الاغنية لينال بها جائزة الدولة التشجيعية للموسيقى ، فاستبعدتها لجنة الموسيقى ، واشارت فى تقريرها الى ما فى الاغنية من سوقية تخل بقدرها الفنى

واغنية آخرى كاغنية « **المسئولية** » .. هى الاخرى اغنية حلوة ..

وهى الاخرى ، لم تخل من سوقية فى التعبير والموسيقى فى بعض مقاطعها ، كالمقطع الذى يقول « **يا عديم الاشتراكية .. حنزمرلك كدهه .. ونطبل لك كدهه** »

وهكذا كلام ككلام الاراجوزات ، ولحن كالحان « بنوع رمز » .. وما كان يجوز ابدا ان يرقى الى مناسبة هى أرفع مناسباتنا القومية ، **التى** يجب أن تكون كلماتها كالصلاة ، وموسيقاها من السماء

أسبانيا تصفق للرقص

في أسبانيا شاهد ٣٤ ألف متفرج رقصاتنا الشعبية التي عرضتها الفرقة القومية للفنون الشعبية .. دفع المتفرجون ١٢ ألف جنيه .. أقامت الفرقة ١٣ حفلة ، كان الاسبان يطلبون المزيد .. ضاقت المسارح بالجمهور فانقلبت حلبات مصارعة الثيران الى مسارح ، ٣ جنيهات كانت تدفع للحصول على كرسي من الاسمنت ..

- إسبانيا كسبت ١٢ ألف جنيه من رقصاتنا الشعبية ..!
- التذكرة بـ ٣ جنيهات لتجلس على كرسي من الأسمنت ..!

« الغربال » .. صفق له الجمهور طويلا في رقصة « السبوع »



المصرى

تحقيق : صلاح البيطار

صورها فى أسبانيا : الراقص أحمد عنان



مسرح فى حلبة الثيران ...



الدخل القومى الاسبانى زاد ١٢ الف جنيه جمعهم شباك تذاكر المسارح التى فتحت أبوابها لتستقبل فرقة الفنون الشعبية لتعرض رقصات بلدنا الشعبية وفى مهرجان أسبانيا الرابع عشر للفنون الشعبية والباليه وهو المهرجان الذى اقيم فى مدينة سلامنكا ..

كسبنا بهذا المبلغ اعترافا وشهادة من جميع النقاد ، ومن الوفود الفنية فى العالم كله ، وهى شهادة تقدر بملايين الجنيهات ..

فقد تفوقت فرقتنا الشعبية فى المهرجان وحصلت على ميداليات تفوق .. وانفردت برقصات أثارت انتباه الناس الذين كانوا يتسابقون فى الحصول على كرسى من الاسمنت بثلاثة جنيهات .. فقد انتهز بائعو التذاكر شدة اقبال الجمهور الاسبانى على فرقة الفنون الشعبية فرفعوا سعر التذكرة من جنيهين الى ثلاثة جنيهات تقريبا .. ورغم هذا كان الاقبال شديدا .. مما اضطر حكومة أسبانيا الى اقامة حفلات فرقتنا فى حلبات مصارعة الثيران حتى تستوعب الطوفان الهائل من الجمهور ..

نافسنا انطونيو

وفى أسبانيا فرقة تسمى فرقة «انطونيو للباليه» والفنون الشعبية» وأنطونيو هذا يتمتع بشعبية عظيمة وشهرة هائلة فى بلده مثل فرقة رضا عندنا ... وتنافس أسبانيا فرق كل أوربا بهذه الفرقة بما تقدمه من عروض هائلة قريبة الى ذوق الشعب الاسبانى وقلبه ، وتنهال على هذه الفرقة دعوات سنوية من كل دول أوروبا وامريكا اللاتينية ..

وقد استقبل الشعب الاسبانى فرقتنا بنفس الحرارة التى استقبل بها عروض فرقة أنطونيو الاسبانية .. التى تعتبر أحب فرقة عند الاسبان ..

وقد شاهد الشعب الاسبانى من فرقتنا الشعبية رقصات: «السبوع» وهى رقصة نرى فيها الغربال والهون وطفل فى «اللفة» قام بدور الام فيها تهانى راشد مع أعضاء الفرقة .. و«الفوازير» قدمتها دولت ابراهيم .. نوال عطية . ليونى ليونى .. وصفق لها الاسبان طويلا .. و «الصيادين» ويشترك فى تقديمها .. سامى يونس .. حسن خليل .. احمد محرم .. جميل جبره .. رشاد حرب .. سامى زغلول . والجمالة .. ورقصة المماليك التى تصور لنا انتصار الفلاح على المملوك الظالم ويقدمها الاخوان سمير جابر وجميل جابر مع الفرقة .

كانت هذه الرقصات كما يقول رشدى صالح مدير الفرقة : قريبة جدا الى ذوق الاسبان الذين يتمتعون بحاسة قوية للفنون الشعبية وخاصة الفنون الصادرة من البلاد العربية .. لاننا نعرف أن طبيعة شعب أسبانيا وحاسته الفنية قريبة جدا من الذوق العربى ، وسبب ذلك أن العرب عاشوا فترة طويلة فى أسبانيا وامتزجوا بالشعب الاسبانى ، ولذلك وجدنا فى أسبانيا كثيرا من الصور التى نراها فى شوارع بلدنا .. مثل بائع العرقسوس .. وبائع الترمس والفول السودانى بل رأيت أزياء أسبانية قريبة جدا فى تصميمها الى أزياء بنات وأبناء الريف والاحياء الشعبية عندنا ...

وقال لى رشدى صالح : الشعب الاسبانى من الشعوب السريعة الانفعال وهو شعب متذوق للفنون الشعبية بطريقة حساسة جدا .. واذا لم يعجب الاسبان بالرقصات التى تقدم اليه ، فانه لا يتردد فى أن يضرب افرادها بالبيض والطماطم .. بل أيضا « بالدبش » .. انه جمهور يعبر عن نفسه بسرعة وبعنف !

ويعتبر كل عضو فى الفرقة ان رشدى صالح هو المربى والاب واليه ترجع كل الامور الخاصة والعامة .

فنوننا فى التليفزيون

ولكن هذا الجمهور العنيف واجه فرقة الفنون الشعبية بالورود وبالتصفيق «الحار»

وقد وصلت فرقتنا الشعبية فى ٢٨ يونيو الماضى وفى اليوم التالى قدمت بعض رقصاتها .. وفى اليوم الثالث كانت كل محطات التليفزيون فى أسبانيا قد سجلت كل رقصات الفرقة ، ودخلت محطات التليفزيون فى شمال افريقيا وفى وسط وشمال أوربا أيضا فى سباق لتسجيل رقصاتنا الشعبية .. ولما اشتد التنافس اتفقت محطات أسبانيا وأوربا على عمل شبكة مشتركة تنقل رقصات « السبوع .. والصيادين » .. وغيرهما حتى تتيح الفرصة لكل جمهور البلاد الاوربية المجاورة لاسبانيا لمشاهدة برامج فرقتنا .

وقد وفد على أسبانيا أثناء المهرجان الالاف من أبناء الدول المجاورة ليروا فنوننا وتراثنا الشعبى ..

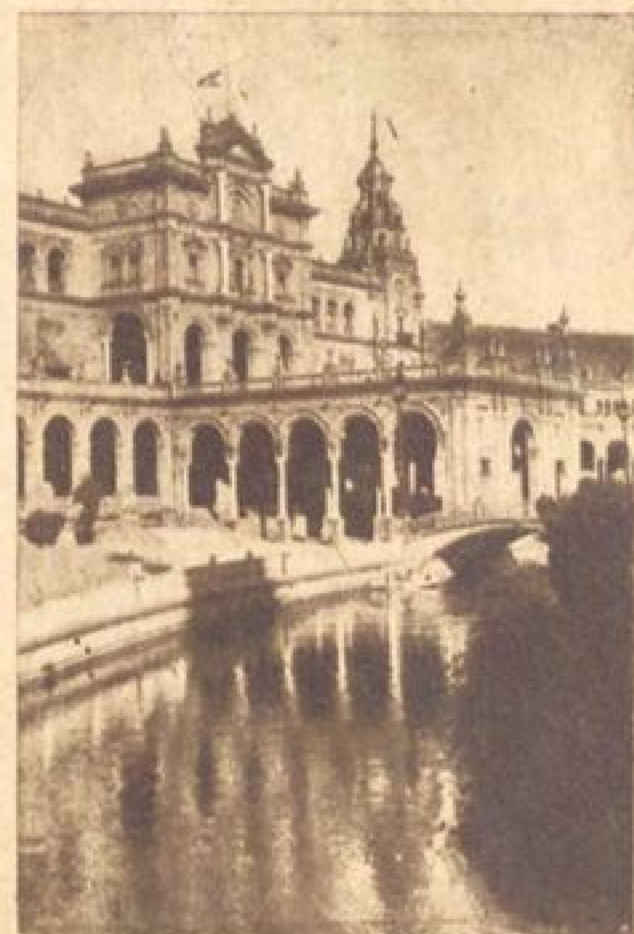
شعار الفرقة

وقد سجلت فرقتنا الشعبية نجاحها الكبير فى أسبانيا بعد كفاح طويل ، وبعد أن تحملت مسئولية

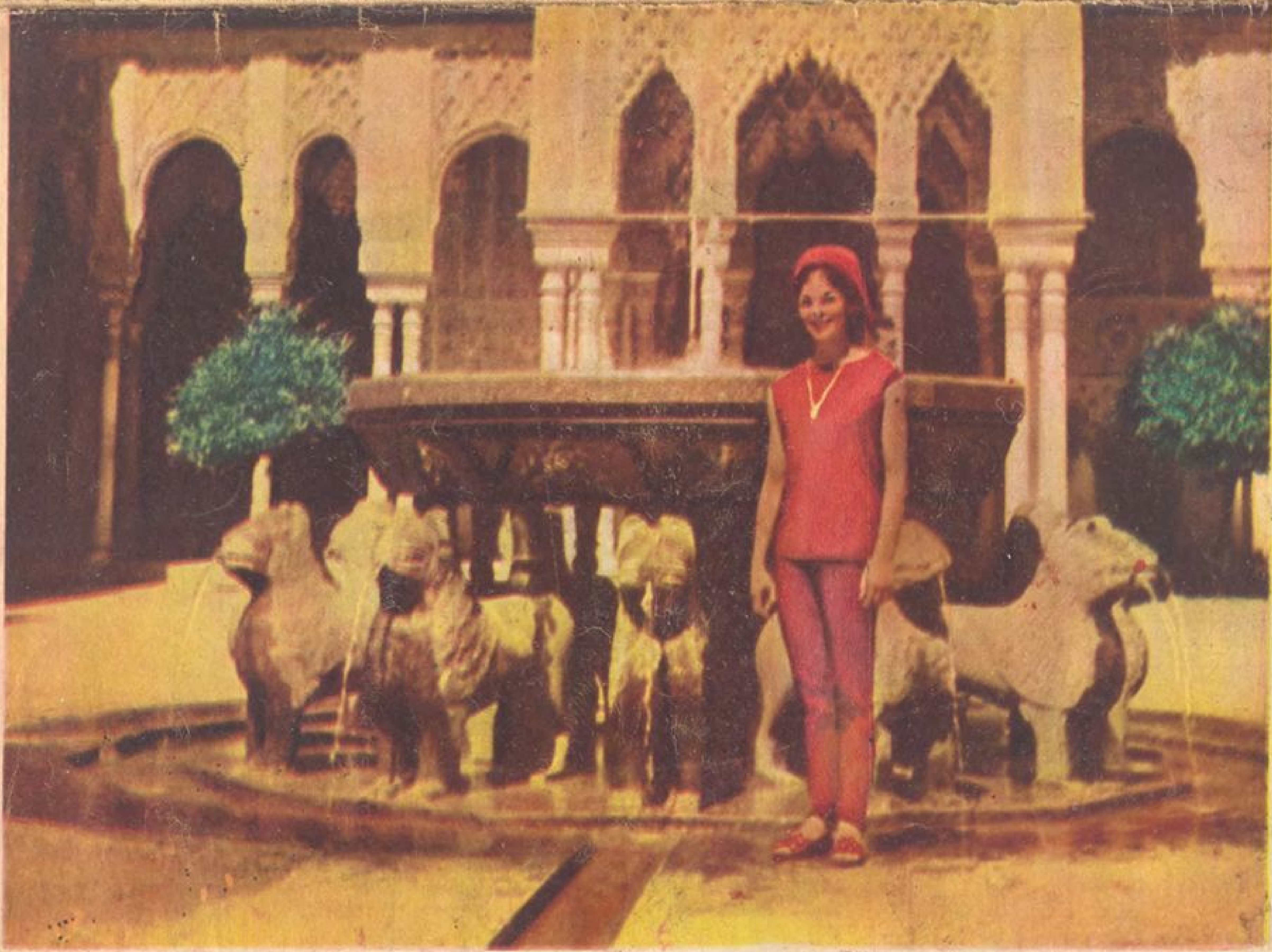
اقلب الصفحة من فضلك

٣٤ ألف أسبانى
يصفقون للرقص المصرى





معهد الدراسات الاسلامية ، وقصر العرب باشبيلية فى اسبانيا ...



نافورة فى القصر العربى .. تقف بجانبها دينيس ترفيق .



جولة يقوم بها اعضاء الفرقة فى حديقة قصر الحمراء



◀ رشدى صالح ومن حوله اعضاء فرقة الفنون الشعبية فى قصر الحمراء بغرناطة ..

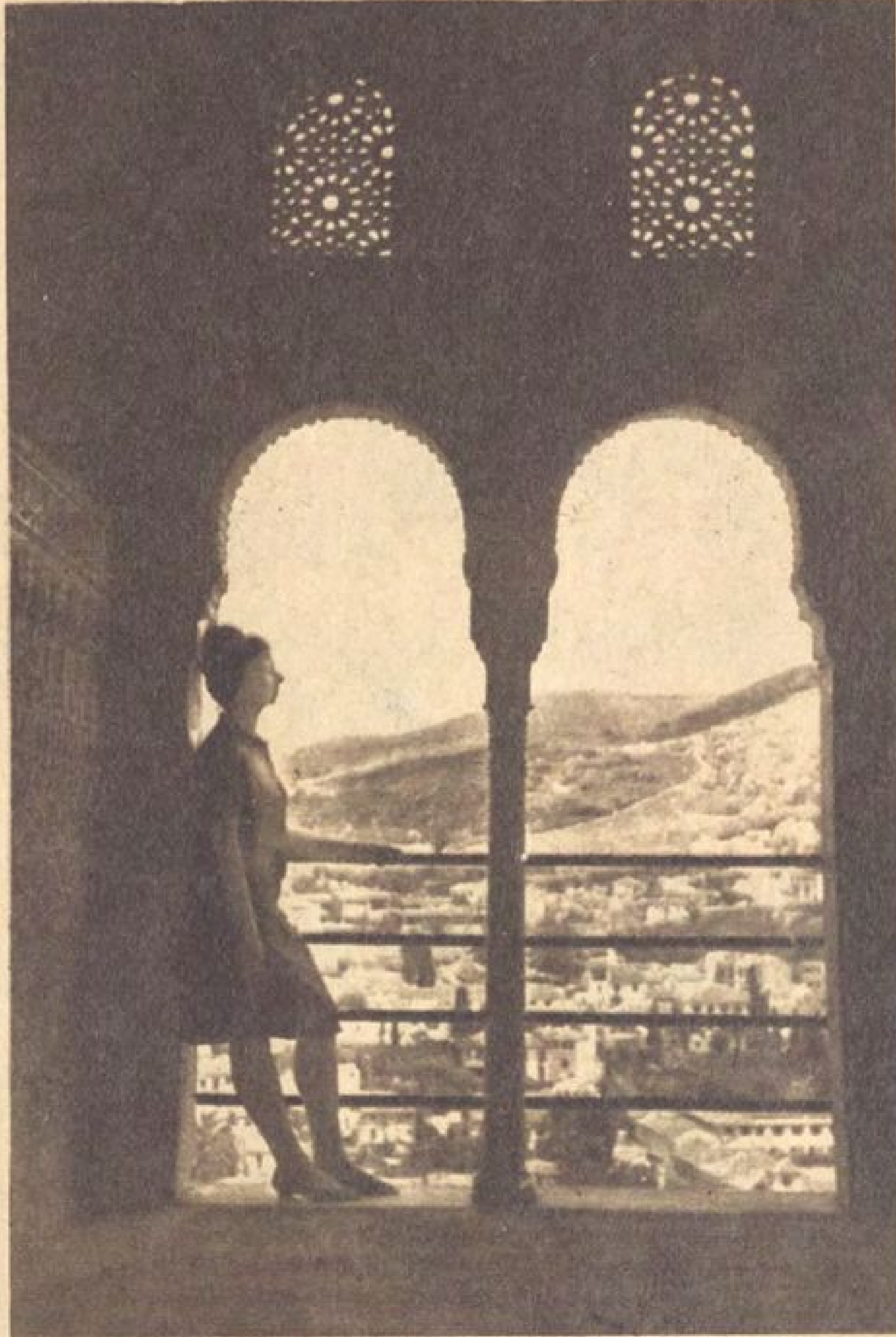
اقلب الصفحة من فضلك

٢٤ ألف أسباني يصفقون للرقص المصري



رقصة « الغوازى » فى أحضان الطبيعة الاسبانية.

غرناطة وراء نافذة من الارابيسك





فرقة الفنون الشعبية تحتل الصفحات الاولى فى صحف أسبانيا

الرحلة على أوسع نطاق.. فقد سافرت الفرقة ولم يكن معها من العمال سوى عامل واحد فقط وهو « اسكندر »

الذى شهدت له صحف اسبانيا وأشارت الى أنه كان يقوم بعمل يوازى عمل عشرين رجلا من الرجال العاديين.. وكان كل عضو فى الفرقة يمثل اسكندر هذا ، فكانوا يقومون بجانب

شتراكهم فى العروض الفنية بعمل الاضاءة والديكور .. وكل لوازم

المسرح .. الى جانب هذا كانوا يقومون بعمل الماكياج لبعضهم ..

ومن الطريف أيضا ان اعضاء الفرقة قاموا بقص شعورهم لبعض ليوفروا

ثمن الحلاقة .. فالحلاق فى أسبانيا يحصل على ما يساوى ٨٠ قرشا مقابل قص « الرأس » الواحد ..

وقامت الفرقة أيضا بتقسيم أعضائها الى لجان ثقافية واجتماعية وطبية وأهم هذه اللجان اللجنة

الترفيهية التى كان عليها أن تقوم بالترفيه وعمل حفلات السمر على « الضيق » فى الاوتوبيسات التى كانت تنقل الفرقة من مدينة الى أخرى



.. وكانت هذه الحفلات تقوم بدور كبير فى قتل الوقت والمسافةالطويلة بين المدينة والاخرى ، فقد كانت الرحلة من مدينة الى مدينة تستغرق احيانا أكثر من ١٢ ساعة ..

الصحف تقول

فى أسبانيا صحفيون ونقاد لا يعجبهم العجبولا الرقص فىرجب ..ورغم هذا فقد انتزع الفن الشعبى المصرى الاصيل عميق اعجابهم .. وقال النقاد ان فرقتنا قد احتلت مكانها فى المقدمة بين ٢١ دولة اشتركت فى المهرجان ومن بينها أسبانيا وايطاليا واورجواى والمانيا وتشيكوسلوفاكيا ..

واحتلت صور فرقتنا الصفحات الاولى فى مجلات أسبانيا .. «ابى» .. و «لاجازينا لاريجيونالا » و «يا» وترجمتها بالعربية « اليوم » ..

قال الناقد الاسبانى **خوزيه باروكويسادا** : فى مجلة «ا ب س» يشيد بالنجاح الكبير الذى حققته الفرقة: كسب كبير لاسبانيا أن تحضر فرقة الفنون الشعبية من الجمهورية العربية المتحدة .. لقد أثارت هذه الفرقة برقصاتها اعجاب جمهور أسبانيا واستطاعت الفرقة العربية بعظمتها أن تنتزع الاعجاب من الجميع !

وعبرت صحيفة « لاجازيتا ريجيونالا » وهى صحيفة محلية بمدينة سلامنكا .. فقالت: الرقصات الوحيدة التى كانت قريبة جدا الى الفن الاسبانى والاحساس الاسبانى هى رقصات فرقة الفنون الشعبية العربية .. وقد أحس الجمهور الاسبانى أنه يشاهد جزءا من تاريخه وتراثه القديم ..

وقد عبرت الفرقة العربية عن عادات وتقاليد قريبة من عادات الاسبان وتقاليدهم ،وكان الشبه بين العرب والاسبان فى ملابس الفرقة وفى الاتها الموسيقية مثل النـاى والقانون والجيتار ...

وقد ارسل محافظ مدينة سلامنكا التى أقيم المهرجان فيها برقية شكر للسيد الرئيس عبد الناصر واشاد فيها برعاية الرئيس للفن الشعبى وشكره على هذا الزاد الروحى الذى استمتع به جمهور اسبانيا ..

وبرقية اخرى ارسلها للرئيس محافظ مدينة « كاتريس »

دعوة رسمية

وعندما كانت الفرقة تقدم عروضها فى أسبانيا تلقت دعوة رسمية من حكومة المغرب.. وهناك قدمت سبع حفلات فى مدن الرباط وفاس والدار البيضاء ومراكش .. وحضر الحفلة الختامية وزير الانباء والسياحة المغربى .. وقد فتح مسرح محمد الخامس خصيصا لفرقتنا كما فتحت اوبرا أسبانيا خصيصا من قبل .. واستوعب المسرح اكثر من ٢٠٠٠ مشاهد

وقد وجدت عونا كاملا فى الجهود العظيمة التى قام بها الدكتورحسين مؤنس عميد معهد الدراسات العربية فى اسبانيا . فقد قام الدكتور مؤنس بترجمة برامج الفرقة من العربية الى الاسبانية .. وقدم كل التسهيلات لاعضاء الفرقة.. ورجل آخر وقف وراء الفرقة وساعدها مساعدة كبيرة هو السيد أحمد أنور سفيرنا فى اسبانيا ..

راقص ومصور

بقى أن تعرف ان هذه الصور التى تنشرها المجلة قام بتصويرها فى اسبانيا عن رحلة الفرقة الراقص الفنان احمد عنان وهو الى جانب أنه راقص من الدرجة الاولى فى الفرقة فهو فنان فى رسم اللوحات بالزيت ورياضى له فى العاب السباحة والجمباز انتصارات ويملك فى منزله ايضا معملا للتصوير والالات النادرة كلها عن فن التصوير ..

وهذا الراقص المصور يستعد لمشروع كبير هو الزواج من زميلته فى الفرقة : الراقصة دينيس .... ودينيس هى وزميلتها تهانى رامزهما بطلتا الفرقة القومية للفنون الشعبية .. ودينيس تنفرد برقصة «الحصان» التى تثير اعجاب الجماهير، واعجاب خطيبها كمان ..!



الفنان منير اسكندر ..
قدعيان دير سانت كاترين

البر الغربي

«الشقلبة» و«صلح» و«عمود الملح» فى مرسم الاقصر

مرسم الاقصر ... من الامثلة الواضحة ، التى تؤكد ان العمل الناجح يفرض نفسه على الزمن بالرغم من العوائق والظروف القاسية والاهمال . ومنذ انشاء هذا المرسم ، استفاد من وجوده عدد ضخم من الفنانين التشكيليين، واثر فى انتاجهم وفى افكارهم الفنية .. بعضهم الان اساتذة فى كلية الفنون الجميلة... وبعضهم فى مراكز فنية مختلفة .. والبعض الاخر يستكمل دراسته فى روما وباريس.. ورغم توالي الادارات على هذا المرسم ، ورغم تهاون اغلب مديريه واهمالهم له ، فقد استمر مرسم الاقصر يلعب دوره الايجابي فى حياة الفنانين بدفع القصور الذاتى .. وبطاقة النجاح التى ولدتها فكرته السليمة ..

وقصة هذا المرسم تبدا منذ حوالى ١٧ سنة اختارت ادارة الفنون الجميلة موقعا على الضفة الغربية فى الاقصر ليكون مرسما للفنانين المتفوقين فى كلية الفنون الجميلة او فى الدراسات الحرة التى تنظمها ... ووقع الاختيار على بيت على عبد الرسول ليكون مقرا لهذا المرسم ... بحيث يتاح للفنانين أن يعايشوا الفن المصرى القديم ويدرسوه عن قرب ، مستفيدين من الحشد الضخم للمناطق الاثرية من حولهم .

وعلى عبد الرسول فى حد ذاته قطعة من التاريخ الفرعونى !! فهو ـ ان كنت لا تعرف ـ صاحب الجهاد الطويل فى الكشف عن كنوز الملك سيتى .. وهو صاحب المغامرات المستمرة التى ادت الى التوغل فى السرداب السرى عند نهاية حجرة الدفن فى مقبرة سيتى .. هذه المغامرات التى توقفت سنتين وتتجدد مرة اخرى خلال الاشهر المقبلة ... وهو بهذا .. وبحديثه المتصل عن آثار الفراعنة، استمرار للجو العام فى المنطقة داخل مراسم الفنانين وحجرات نومهم !

بعيدا عن النزوات

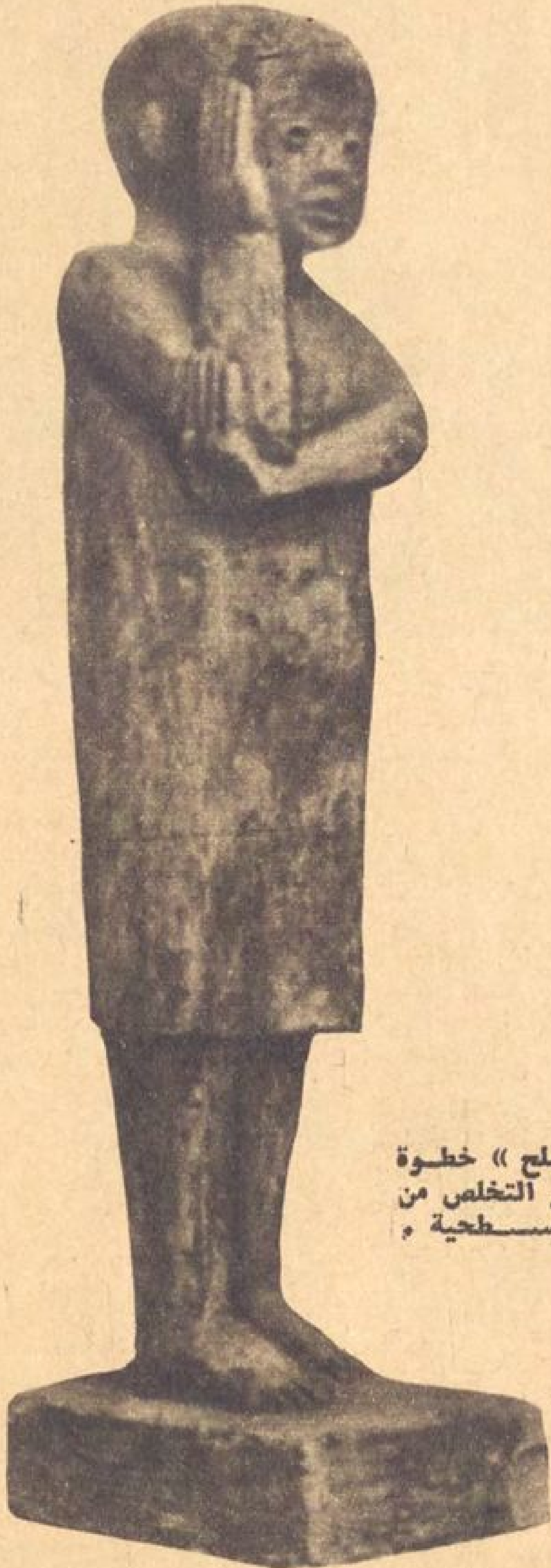
كان من الممكن لهذه التجربة ان تنمو .. وان تتعدد المراسم فى المناطق المختلفة التى تمثل نماذج متميزة من طبيعتنا وتاريخنا .. كان من الممكن ان يحدث هذا ، لو ان هناك دراسة وتخطيطا لنشاطنا التشكيلى ، الا ان التجربة منذ ذلك التاريخ الطويل بقيت كما هى دون تغيير ... ونحمد الله انها بقيت .. فقد كان من المحتمل ان تتوقف لنزوه مسئول ، وما اكثر النزوات فى حقل الفن التشكيلى .

وفى «اخوش قدم» بالغورية ، أو الامتداد القاهرى لمرسم الاقصر، تجمعت اعمال مجموعة من الفنانين أعضاء المرسم .. نحاتين ومزخرفين ومصورين وحفارين ... امضى بعضهم سنتين فى المرسم ، وامتدت صلة البعض الاخر الى ثلاث سنوات .

والظاهرة العامة فيما رأيت من انتاج ، ان اعضاء المرسم الحاليين قد تطوروا عن الاعضاء السابقين واستفادوا من خبرتهم .. فقد كان احتكاك الفنان بالحضارة المصرية . القديمة وبالفن المصرى القديم بصفة خاصة ، يؤدى الى ما يشبه الصدمة ، التى ينعكس اثرها بطريقة اتوماتيكية على انتاج الفنان.. ومن هنا كنت الاحظ سمات مشتركة ومتكررة فى جميع خريجى المرسم .. ولكن على مر الزمن ، ومع تراكم الخبرات ، تطور نوع تأثر الفنان بهذه البيئة ليكون اكثر عمقا ، وابعد عن التقيد باللزمات السطحية العاجلة للفن المصرى القديم ...

ماجستير

والفنان **منير اسكندر** اوشك ان يختتم سنته الثالثة بالمرسم .. ويحتمل أن يستمر سنة رابعة ليستكمل دراسته الفنية الخاصة التى تتمثل فى العدد الكبير من التماثيل التى يضمها مرسمه ...



« لعبة صلح » خطوة نحو التخلص من الحركة السطحية .



« الشـــقلبة » أول فهم للحـــركة



« عمود الملح » والتعبير عن الحركة من خلال الســـكون

ولا شك أن التطور الواضح فى انتاج الفنان منير اسكندر لم يكن ليتم لولا تفرغه وانقطاعه للانتاج الفنى والتفكير العميق فيما ينتجه .. نوع من الرهبنة .. ليس غريبا على مظهره بذاقنه الكثة التى تكدست على مر السنوات الثلاث ، لتجعله اشبه برهبان دير سانت كاترين مثلا !

جدية .. وتعمق .. هى سمات اغلب الذين عملوا فى مرسم الاقصر. بحث فى الشكل والمضمون .. ولغة النحت ، مسائل لم تكن لتتم ببساطة وسط القاهرة بضجيجها واستفزاز المشرفين على الفن التشكيلى !!

واذا تصورنا أن الدراســـة فى مرسم الاقصر ، والتى تتم بعد انتهاء الدراسة فى كلية الفنون الجميلة ، هى نوع من الماجستير .. فرسالة الماجستير عند منير اسكندر موضوعها ، **« الحركة فى التمثال »**.

وانتاجه يصور فهمه للحركة ، وتطور هذا الفهم خلال فترة انتاجه بالمرسم .

ومن بين انتاج منير اسكندر اخترت ثلاثة تماثيل تصور مفهومه عن الحركة فى التمثال ، هى تمثال **« الشقلبة »** و **« صلح »** و **« عمود الملح »**. وهذا هو ترتيبها الزمنى.

فى تمثال « الشقلبة » يصور الفنان حركة طفلين يتشابكان ليتدحرجا على الارض ، وهى لعبه معروفه فى الريف والاحياء الشعبية .. والتعبير عن الحركة هنا يأخذ شكله المباشر الصريح .. وتوزيع الكتل فى التمثال توحى بالحركة والتدحرج ، وارتكاز التمثال القلق على قاعدته يؤكد هذا الاحساس .

ثم يكتشف الفنان ان الحركة والديناميكية فى التمثال لا تكونان عن طريق الاوضاع العنيفة والفراغات الواسعة وتعبيرات الوجه .. ان هذا هو التعبير .. السطحى عن الحركة .. وهو تعبير لا يليق بفن النحت .. يكتشف ان الحركة فى تمثال «قاذف القرص» المعروف فى تاريخ الفن ، حركة سطحية .. مباشرة .. لغوية .. وليست حركة عميقة .. وانها تسجل لحظة عاجلة .. مثل الصورة التى يلتقطها المصور الفوتوغرافى بالفلاش ! ...

من هذه الفكرة تطورت تماثيل منير اسكندر فجاء تمثال «صلح» وهو يصور اللعبة التى يلعبها الاطفال ايضا ، جاء هذا التمثال ليسجل فهما جديدا للحركة .. ثم انتهى الى تمثال « عمود الملح » . وفيه محاولة للعزوف نهائيا عن اى تصوير للحركة الخارجية ومحاولة للتعبير عن ديناميكية الشكل وحركته ، من خلال استاتيكية المظهر الخارجى وسكونه ..

ولو .. معرض !

هذا عرض سريع جدا ومناقشة عاجلة لجانب من جوانب الدراسة التى يقوم بها أحد الفنانين العاملين فى مرسم الاقصر ..

وربما اكون قد دخلت فى بعض التفصيلات الخاصة التى قد لا تهم القارىء ، ولكن دافعى الى ذلك ، كان الرغبة فى اثبات صفة الجدية والعمل العلمى الذى تمخضت وتتمخض عنه هذه التجربة البسيطة التى لا تكاد تكلف الدولة عبئا ..

ورغبتى فى ان انبه الى ضرورة الالتفات الى جهود هؤلاء الفنانين وتقييمها ، وتنظيم الحلقات والندوات لمناقشتها والكشف عن جوانبها الطيبة ، وجوانبها السيئة حتى تتعمق تجربتهم و تستفيد من التجارب السابقة .. وانه من غير المعقول ان تكتفى الدولة بأن تلقى بهؤلاء الفنانين الى حجراتهم بقرية القرنة بالاقصر ، دون اى اهتمام بانتاجهم ومناقشة هذا الانتاج ... وحتى دون اقامة معرض عام لانتاج هؤلاء الفنانين كل عام ..



الفرق بين ... التكعيبية والدقهلية

قلت فى الحلقة السابقة انه اذا سألنا المسئول فى مجال الفن التشكيلى ، كيف نخدم تحالف قوى الشعب العاملة ؟ .. زادت سعادتنا عن الحد .. فهذه بداية سليمة للعمل السليم . ومجرد التفكير فيها .. يؤدى بالضرورة ، مهما طال الزمن وتعددت الاخطاء ، الى نفع عميم لفنوننا التشكيلية.

ورغبة فى الوضوح نتفق على أن تحالف قوى الشعب العاملة يضم مستويات متباينة من الناس .. المثقف الذى يعرف بيكاسو وبول كلى وهنرى مور اكثر مما يعرف صالح سليم ، ويعرف السريالية والمستقبلية والتأثيرية والتكعيبية اكثر مما يعرف الدقهلية .. والشخص الذى تنحصر متعته التشكيلية فى قص صور « الكواكب » وتنسيقها على حوائط بيته ... الى الشخص الذى لم تسمح له معركة البحث عن لقمة العيش بمجرد التفكير فى الفن التشكيلى أو أى فن آخر .

والمسئول عن الفن التشكيلى ، اذا كان يفهم ولو طشاش فى الاشتراكية ، يدرك انها تعمل بهمة وعزم على أن تتيح لهذا الشخص الاخير لقمة عيش أسهل بحيث يجد فى وقته وعقله وجهده مايجعله يبحث عن الفن وعن المتعة الفنية . وانه كلما تغلغلنا فى مراحل التطبيق الاشتراكى تدفقت الآلاف والملايين تبحث عن المتعة الفنية وتعوض ما فاتها من عمر طويل .. وهذا المسئول اذا كان يفهم أن الشخص الذى يقص صور « الكواكب » ويلصقها على الحائط له ابن أو ابنة لن يكفيه ويشبعه أن يستمد متعته التشكيلية من هذه الصور ..

لو ادرك المسئول كل هذا ، أصبح من الضرورى أن يخطط النشاط الفنى التشكيلى على مستوى الجمهورية بحيث يستوعب كل هذه الجماهير .

ومن اهم نقاط هذا التخطيط .. الاهتمام بتنمية الهواية الفنية بين هذه الجماهير .. بمعنى ، ان يصبح فى امكان الناس فى كل مكان أن يجربوا استعداداتهم الفنية فى أوقات فراغهم .. وهذا يجب ان يتم فى اطار المراكز الثقافية التى ينبغى التوسع فيها لتصل الى المدن الصغيرة والقرى .. حيث تقبل الجماهير لتمارس هواياتها الفنية ، وتجد الحد الادنى من المساعدة التكنيكية والخبرة الثقافية عن طريق المشرف على المركز أو عن طريق المكتبة الملحقة بالمركز ..

اهمية هذا ان قاعدة المتذوقين للفن التشكيلى ستتسع وتنتشر فى انحاء الجمهورية ، كما سيظهر من جماهير الهواة الضخمة دم جديد فى الحركة الفنية ، يضع الملامح الرئيسية لفن الغد .. هذه الملامح التى يتلقفها الفنانون المحترفون ويجعلونها نقطة الانطلاق فى انتاجهم لتقديم فن اصيل نابع من طبيعة شعبنا ، ومقبول لدى جماهيرنا الغفيرة ..

وربما ابتسم المسئول فى خبث وقال أن هذه الافكار الجميلة صعبة التنفيذ لما تحتاجه من ميزانيات ضخمة .. قلنا له المهم ان نقتنع بهذا اولا .. ثم نخطط لتنفيذه فى امانة وتصميم ...

ثم - وهذا هو الاهم - نعيد النظر فى مشروعاتنا الفنية الحالية بحيث نستغنى عن بعضها ونستفيد من ميزانيتها فى تحقيق خططنا .. ربما نصرف النظر عن تفرغ فنان .. أو شراء صورة من آخر .. ربما نستغنى عن الاشتراك فى مهرجان سينمائى .. أو نختصر برنامجا تليفزيونيا .. او نؤجل تقديم مسرحية .

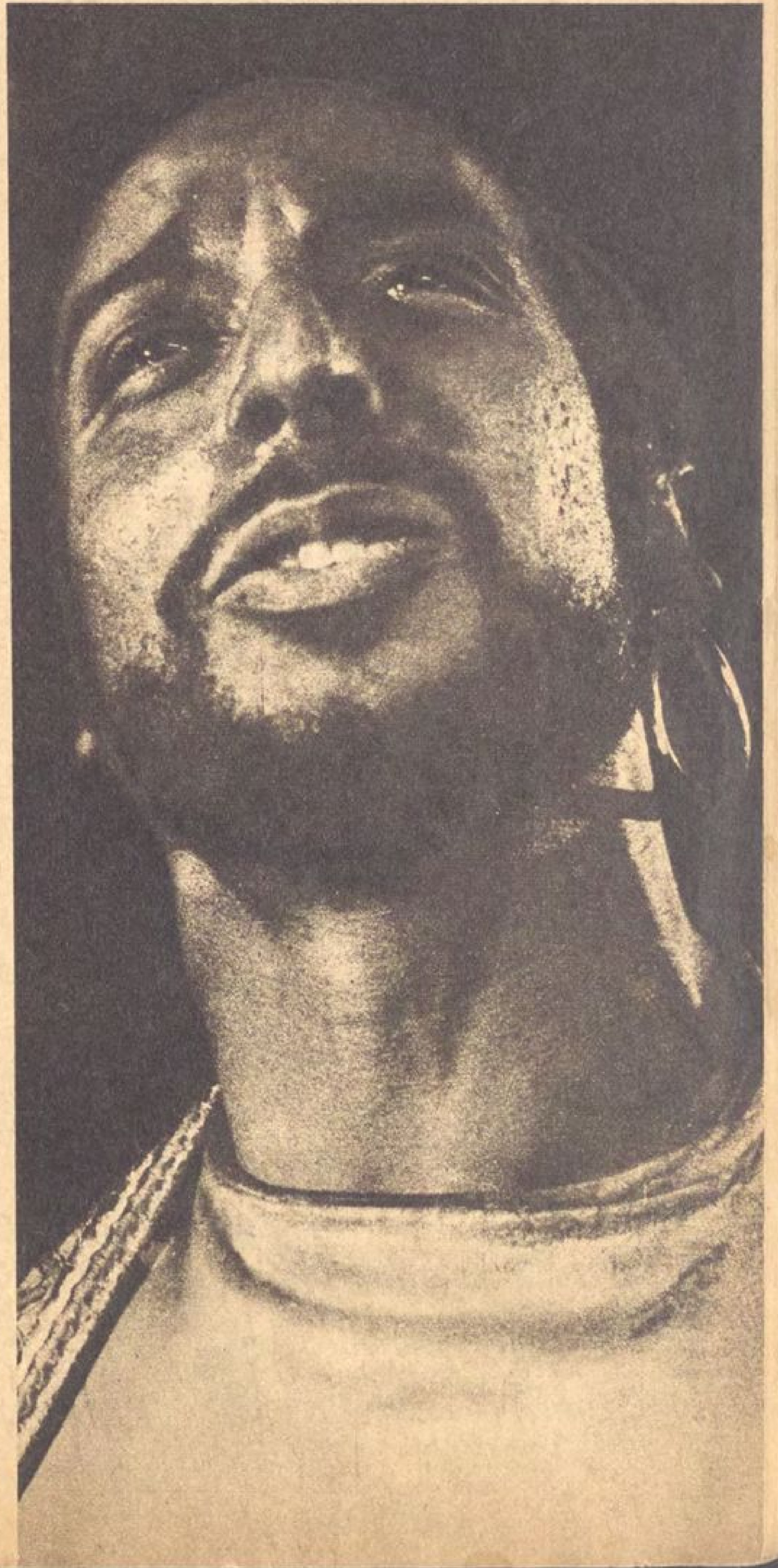
الاساليب عديدة .. والمهم هو الاقتناع ..

والكلام له بقية ..

راجى

"ابن السيدة زينب" يمثل عطيل ويثير ضجة فى لندن !





لندن صفقت طويلاً خلال الاسبوعين الماضيين لممثل مصرى . خرجت الصحافة الانجليزية تشيد بمقدرته وتفوقه ، وتشبهه بالممثل اليوغوسلافى الكبير فردريك فولك ، الذى شهدته لندن يمثل نفس الدور الذى مثله احمد عبد الحليم ، الممثل المصرى . قالت مجلة « المسرح » اللندنية عن احمد عبد الحليم فى مقال طويل عنه : « على مسرح الفامبرا بلندن ، قدمت كلية لندن الملكية للفنون الدرامية أهم عمل مثير فى تاريخ هذا المسرح . فقد قدمت الكلية مسرحية « عطيل » لشيكسبير الخالد ، ومن اخراج الين بولاك . والذى قام بدور عطيل ، ممثل مصرى اسمه أحمد عبدالحليم عامر . هذا الممثل العظيم الواثق بنفسه ، والذى قدم دوره بطريقة رائعة ، مندمجا فى شخصية عطيل ، مع أله ووحدته . وهذا الممثل المصرى يذكرنا بالممثل اليوغوسلافى الكبير الذى سبق ولعب نفس الدور فى لندن . ونعنى به فردريك فولك . ورغم ان لغة الممثل المصرى احمد عبد الحليم الانجليزية كادت تقف امامه حاجزا ، الا ان ذلك لم يعطل من عظمته وعبقريته كممثل » وقد اختارته اكاديميته ليمثلها فى مهرجان شيكسبير الذى اقيم فى نيويورك فى شهر مارس الماضى ، وقام بدور « أرماندو » فى مسرحية « مقالب الحب » لشيكسبير ونال احمد ثناء الصحافة الامريكية

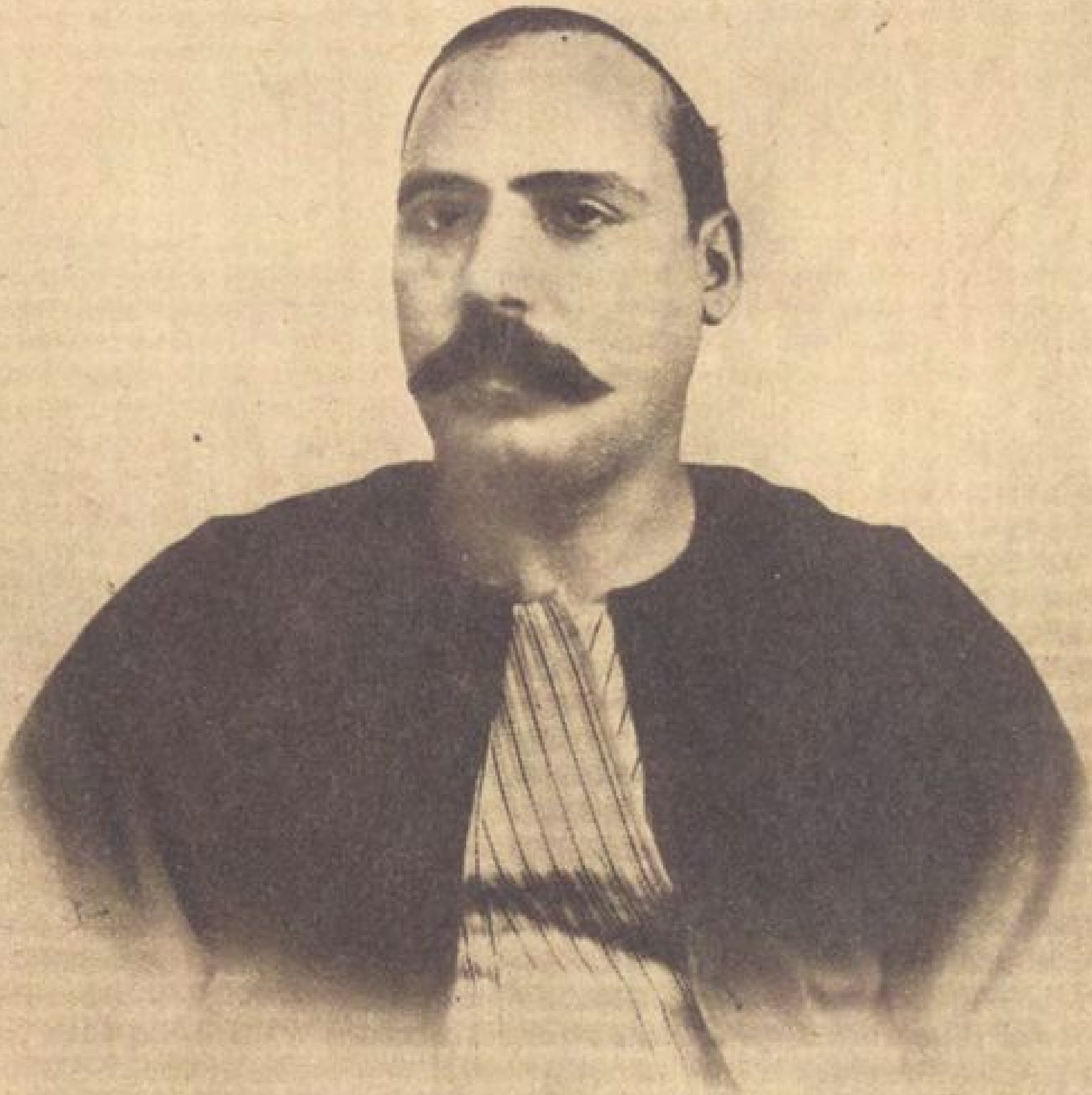
واحمد عبد الحليم من مواليد السيدة زينب وخريج المعهد العالى للفنون المسرحية . عمل مفتشا للتربية المسرحية ثم تقدم للمسابقة التى عقدتها وزارة الثقافة ، ونجح وسافر فى بعثة الى لندن لدراسة فنون المسرح . وظل هناك عاما يتنقل بين عدد من المعاهد الفنية ، ثم تقدم الى امتحان القبول لكلية لندن الملكية للفنون الدرامية وهى من الكليات التى لا تقبل الا مستويات معينة . ولم تمض اشهر حتى كان احمد عبد الحليم احد الطلبة البارزين فى الكلية . وقد طلب مكتب البعثات فى لندن اخيرا من ادارة البعثات فى القاهرة مد بعثة احمد عاما اخر بعد الاعوام الثلاثة التى قضاها ونال فى نهايتها درجة الشرف وذلك ليحصل على دبلوم الاكاديمية فى الاخراج والتمثيل . واحمد متزوج من فنانة مصرية تدرس فى لندن على نفقتها الخاصة . زوجة احمد هى الفنانة عايدة عبد العزيز وكانت زميلته فى مسارح التليفزيون



المشايخ .. والفن

الشيخ يوسف المنيلاوي

سلطان الطرب



هو البلبل الغريد . والمغنى الفريد . نزهة النفس . وريحانة الأنس

الطائر الصيت فى فخامة الصوت بين جميع عشاق السماع والغناء

والحائز رياسة اكبر تخت فى مصر عند دعوته لأفراح الملوك والأمراء

والعظماء والوجهاء

والله لو أنصف العشاق أنفسهم ⁂ أعطوك ما آدخروا منها وما صانوا

ما أنت حين تغنيهم وتطربهم ⁂ الا نسيم الصبا والناس اغصان

والذى ذكرنى بموضوع المشايخ والفن عبارة نشرتها مجلة الهلال فى عددها الممتاز القيم عن المسرح ، فقد عقدت مجلة الهلال ندوة فنية كان من حظى أن اشترك فيها اشتراكا « خفيفا » ... ومن بين الاراء التى طرحتها للمناقشة فى هذه الندوة ان المسرح عندما بدأ فى بلادنا العربية لقى مقاومة عنيفة من الرجعيين ، وقد طلب هؤلاء الرجعيون من السلطان عبد الحميد ان يغلق اول مسرح انشاه ابو خليل القبانى فى سوريا ، وقد استجاب لهم السلطان بالفعل واغلق المسرح.

ولكن مجلة الهلال — سامحها الله — نشرت على لسانى اننى قلت: ان المشايخ قد وقفوا ضد المسرح وطالبوا السلطان باغلاقه .. ومعنى هذا أننى أضع المشايخ فى موضع الرجعية على طول الخط .

والعبارة خطأ مطبعى ولا شك..

ولكن هذا الخطأ المطبعى قد دفعنى الى التفكير فى علاقة المشايخ بالفن !

وكل من قضى جزءا من حياته فى القرية المصرية لا يمكن ان يتهم المشايخ اتهاما مطلقا بأنهم ضد الفن او بأنهم رجعيون ... وأنا واحد من الذين عاشوا جزءا كبيرا من حياتهم فى القرية واعرف الدور الذى لعبه المشايخ فى تنوير القرية واسعادها الى حد بعيد ....

ومن الناحية الفنية بالذات كان للمشايخ دور كبير فى حياة القرية.. كانت الاصوات التى تطرب الفلاحين فى الموالد والاعياد الدينية هى اصوات المشايخ .. وكان هؤلاء المشايخ يقدمون التواشيح والاغانى الدينية المختلفة ، فى سهرات حلوة رائعة كانت من اجمل وأحلى سهرات القرية المصرية ..

وأذكر فى صباى اننا كنا نسهر فى القرية حتى الفجر فى بعض الليالى ، نستمع الى هؤلاء المشايخ ذوى الاصوات الرائعة الجميلة ، ونجد فى تواشيحهم واغانيهم ما يسعدنا ويملأ حياتنا بمتعة فنية حقيقية

وقد ساعدنى على تذوق هذا النوع من الفن الجميل البسيط ، أن جدى كان « مقرئا » للقرآن فى القرية ... وكانت قراءة القرآن بالنسبة للفلاحين فنا جميلا بديعا تحبه النفوس وتهواه الى اقصى حد ، وعندما كان يصادف وجود احد من المقرئين اصحاب الصوت

هناك فكرة شائعة تقول ان المشايخ دائما هم جماعة من أعداء الفن ... لانهم متزمتون متعصبون ... ولكننا لو عدنا الى بداية نهضتنا الفنية لوجدنا صورة غريبة حقا .. لقد كان هؤلاء المشايخ بالذات هم كبار الفنانين فى مصر والوطن العربى كله

بقلم رجاء النقاش

الجميل فى احدى المناسبات ، كانت القرية كلها تسرع للاستماع اليه ... الرجال يلتفون حول الشيخ .. أما النساء فيجلسن فوق أسطح البيوت أو فى أى مكان اخر يمكنهن من الاستماع بالصوت الجميل الذى يقرأ القرآن !

أم كلثوم والمشايخ

ولو عدنا الى تاريخنا الفنى لوجدنا أن هؤلاء المشايخ قد لعبوا دورا كبيرا فيه .

وأم كلثوم ، وهى اعظم الاصوات فى عصرنا وارقاها وأعمقها ، قد بدأت حياتها بالتواشيح والاغانى الدينية ، تقدمها فى احتفالات القرى المختلفة ، وتؤديها فى سهرات الفلاحين ولياليهم الرائعة ... كانت أم كلثوم « شيخة » بمعنى من المعانى .. وكانت تلبس العقال ، مما كان يجعلها قريبة جدا الى شكل المشايخ !

وكان **الشيخ ابراهيم** والد أم كلثوم ، هو نفسه احد المشايخ الذين يملأون القرية بأغانيهم وتواشيحهم الدينية الجميلة !

وكان أول أستاذ فنى عظيم لام كلثوم هو **«الشيخ» أبو العلا محمد** ، وقد تعلمت أم كلثوم كثيرا من هذا الشيخ الحساس العبقرى ، وتفتحت موهبتها بين يدى هذا الشيخ وقد لحن الشيخ أبو العلا لام كلثوم بعض اغانيها الاولى التى اشتهرت بها ..

وعندما مات الشيخ أبو العلا حزنت عليه أم كلثوم حزنا شديدا ، وسارت أم كلثوم بين الرجال فى جنازته ... وكان ظهور فتاة تمشى بين الرجال فى الشوارع على هذه الصورة شيئا مستغربا تنكره التقاليد الاجتماعية فى ذلك الوقت .. منذ اربعين سنة تقريبا .

ولكن أم كلثوم امام وفائها لاستاذها « الشيخ العظيم » لم تعبأ بشىء ... وقررت ان تمشى فى جنازته ..

ومما قالته ام كلثوم عن الشيخ أبو العلا « ... كان الشيخ أبو العلا موسيقيا عظيما بل من أعظم الموسيقيين العرب . كان غزير العلم رقيق الشعور ، وقد أتم ما بدأه الاولون وحافظ على التقاليد الموسيقية العتيدة التى وضعها الاساتذة القدماء »

ولنترك أم كلثوم واستاذها الشيخ « أبو العلا » لنعود الى قصة المسرح العربى ونشأته ..

قصة القبانى

ان المسرح الذى اثار الرجعيين واثار كبيرهم السلطان عبد الحميد ، كان مسرحا افتتحه فى سوريا **الشيخ أحمد ابو خليل القبانى** .

ولنستمع الى المرحوم الدكتور محمد مندور فى كتابه «المسرح النثرى» وهو يروى قصة القبانى مع الرجعيين فيقول :

« لم يرق فن التمثيل لطوائف المحافظين فى سوريا ، فأخذوا يهاجمون القبانى هجوما عنيفا ، بل واستعدوا عليه السلطات ، حتى قيل ان احد هؤلاء المحافظين واسمه سعيد الغبراء شد رحاله الى الاستانة ، حيث استطاع ان يصل بعد صلاة الجمعة الى الخليفة عبد الحميد الثانى ويستعديه باسم الدين والفضيلة على القبانى ، ونجح فى سعيه ، فأمر الخليفة واليه فى الشام حمدى باشا أن يمنع القبانى من التمثيل وان يغلق مسرحه . ولعل من الطريف أن نذكر ان المحافظين السوريين صاغوا ضد القبانى عدة مقطوعات من الهجاء والتهديد لقنوها لبعض الصبية ليتغنوا بها فى شوارع دمشق وأزقتها مثل قولهم :

ابو خليل من قال لك
على « الكوميضيا » من دلك
ارجع لكارك أحسن لك
ارجع لكارك قبانى
ابو خليل القبانى
يا مرقص الصبيان
ارجع لكارك احسن لك
ابو خليل القبانى »

ولا شك انه كان بين الذين حاربوا « القبانى » فى سوريا بعض المشايخ ، ولكن هذا الموقف لا يمكن ان « يصم » جميع المشايخ بالرجعية ، او بالعداء للفن .. لان القبانى نفسه - كما قلت - كان شيخا من هؤلاء الشيوخ !

وفى الجيل الماضى لمع من شيوخ الفن عدد كبير اخر !

كان الشيخ يوسف المنيلاوى من المع هؤلاء الفنانين واعظمهم ، وقد عاش المنيلاوى فى اواخر القرن الماضى ومات فى سنة ١٩٠١ ، ولم



الشيخ زكريا احمد فى بداية حياته الفنية

اقلب الصفحة من فضلك



الشيخ ابو العينين شعيشع يعزف على العود



الشيخ سيد درويش



الشيخ سلامة حجازى

تكن شهرته فى ايامه تقل عن شهرة عبد الوهاب فى ايامنا ، وكانت نشأة المنيلاوى نشأة دينية ، فقد حفظ القرآن فى صباه ، وكانت اول تجربة فنية فى حياته هى قراءة القرآن ، ثم تحول بعد ذلك الى الاناشيد الدينية والتواشيح ، وكانت اجمل لياليه ، هى ليالى رمضان التى كان يحييها فى بعض بيوت الاسر الكبيرة القديمة فى القاهرة وبخاصة اسرة البكرى .

ولم يقتصر الشيخ المنيلاوى على الاغانى الدينية ، بل كان يغنى مختلف الاغانى وبخاصة العاطفية ، وكان يختار لها بعض قصائد الغزل المعروفة فى الشعر العربى القديم .. ونال فى حياته الحب والشهرة والثروة .. واسعد الناس فى عصره بما فى صوته من جمال وقوة واصالة وقد ظل المنيلاوى حتى اخر حياته متمسكا بزى المشايخ ، ولم يكن غريبا فى ذلك العصر ان يظهر الفنان من بين هؤلاء المشايخ على الاطلاق !

وبعد يوسف المنيلاوى ظهر من بين طبقة المشايخ هؤلاء عدد كبير جدا من الفنانين الذين تركوا تأثيرهم على حياتنا الفنية الى اليوم!

سلامة حجازى وسارة برنار

فقد كان الفنان الذى خلق العصر الذهبى للمسرح الغنائى فى بلادنا هو الشيخ سلامة حجازى « ١٨٥٢ - ١٩١٧ » .. بدأ الشيخ سلامة حياته «الفنية» مؤذنا ومقرئا للقرآن فى الاسكندرية ... وكان صوته فى « الاذان » وقراءة القرآن رائعا جميلا ، وقد لفت اليه الانظار عن هذا الطريق الدينى الخالص ، ثم انتقل الى القاهرة ، وسرعان ما لمع كمطرب صاحب صوت جميل متميز ، ثم انشأ فرقة للمسرح الغنائى ، وكان هو نفسه بطلا لهذه الفرقة ، وقد نجحت فرقته وازدهر على يديه المسرح الغنائى ازدهارا لم يحدث فى تاريخنا حتى اليوم .

ومن الحوادث المعروفة فى حياته الفنية ان اكبر ممثلة اوروبية فى بداية هذا القرن وهى سارة برنار كانت تزور مصر ، وعندما ارادت ان تتعرف على الفن العربى ذهبوا بها الى مسرح الشيخ سلامة حجازى ، حيث استمعت اليه وهو يغنى .. ورغم انها لم تكن تفهم الكلمات التى يتغنى بها الشيخ سلامة الا انها احست بقيمة الصوت ، وجماله وروعته ، وشعرت انها امام فنان اصيل ، ويومها قامت « سارة برنار » واعطت الشيخ سلامة « عقدها » الثمين الذى كانت تلبسه فى تلك الليلة وطلبت منه ان يحتفظ به هدية منها وتعبيرا عن اعجابها الكبير بصوته الرائع ..

الشيخ سيد والشيخ زكريا

ومن الشيوخ الذين ظهروا فى بداية هذا القرن ايضا الشيخ سيد درويش .. لقد بدأ حياته هو الاخر شيخا . وكان طالبا فى المعهد الدينى ، وبدأت حياته الفنية بداية فيها لمسة دينية اصيلة ، فقد كان يقلد مقرئا مشهورا فى الاسكندرية فى ذلك الوقت هو الشيخ « حسن الازهرى » ، كما كان يقوم - فى بداية حياته - باحياء الموالد بتقديم التواشيح .. والاغانى الدينية . ثم غير سيد درويش زيه ، ولبس « البدلة » ، وتحول من الاغانى الدينية الى الوان اخرى من الغناء ،

واشتهر بعد ذلك كملحن ، حتى اصبح خلال ثورة ١٩١٩ « اميرا » للموسيقى الشرقية الجديدة ، وكانت ألحانه قريبة الى ذوق الشعب ومزاجه ، ولذلك حفظها الشعب ورددها كثيرا وما زال يرددها الى اليوم ، وقد اصبحت بعض الحانه اشهر منه هو شخصيا ... وظل الناس يقولون عن سيد درويش بعد ان لبس البدلة « الشيخ سيد » .. حتى بعد وفاته مازالت شهرته عند الناس باسم الشيخ سيد !

ولا شك ان « الشيخ سيد » كان له - باعتراف جميع الباحثين فى تطور الموسيقى العربية - اكبر فضل فى تجديد هذه الموسيقى ، وفى دفعها الى الامام ، وفى تحريرها من عيوبها الكثيرة التى علقت بها



ام كلثوم باللباس العربى

تحت تأثير « الجو التركى » الذى سيطر على الفن العربى لفترة طويلة

وقد مات الشيخ سيد صغيرا .. لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من العمر ، ومع ذلك فقد ترك فى حياتنا الفنية آثارا لا يمكن أن تموت واذا كنا لم نعرف قيمة هذه الاثار الفنية حتى الان ، واذا كنا لم نعرف كيف نستفيد منها ، فان الايام سوف تكشف لنا ان سيد درويش هو كنز ثمين من كنوز الموسيقى ، وانه يعبر عنا باصدق واعمق ما يستطيع الفنان ان يعبر به عن شعبه !

ومن بين المشايخ الذين لعبوا دورا كبيرا فى الفن **الشيخ زكريا احمد** ، وقد ظل الشيخ زكريا محافظا على « لبس المشايخ » فترة طويلة ، ثم خلع هذا اللبس ، وانضم الى الافندية ، ولكنه بقى طيلة حياته معروفا باسم « الشيخ زكريا » !

ومثل غيره من المشايخ .. بدأ الشيخ زكريا احمد حياته الفنية بداية دينية ، فتعلم القرآن ، وعمل مقرئا ، ثم مغنيا للاناشيد والتواشيح الدينية ، وذلك بعد أن تعلم على يد استاذ عبقرى آخر هو الشيخ على محمود .. وبعد أن تمكن الشيخ زكريا من نفسه وفنه ، وبعد أن أخذ من المدرسة الدينية كل ما فيها من عمق واصالة ، بدأ ينطلق خارج ميدان الاغانى الدينية ، فقام بتلحين المسرحيات الغنائية ، وقد قدم من هذه المسرحيات عددا كبيرا جدا ، ومن بينها مسرحيات كثيرة قدمها الممثل الفكاهى القديم على الكسار

ثم لحن الشيخ زكريا بعد ذلك لكبار المطربين والمطربات ، وكان من أروع الحانه ما قدمه لام كلثوم .. فان هذه الالحان « الكلثومية » تعتبر من أعمق واجمل الالحان التى قدمتها أم كلثوم خلال تاريخها الفنى الكبير ... وهذه الالحان تعتبر الان من تراثنا الفنى الاصيل الذى تركه وراءه الشيخ زكريا .

ولا تنتهى سلسلة المشايخ الذين اسهموا فى حياتنا الفنية اسهاما عميقا ، وتخرجوا كلهم فى بداية حياتهم فى الجو الدينى ، والثقافة الدينية الاصيلة ، ثم انطلقوا بعد ذلك فى حياتنا الفنية ، فملأوها بالفن الاصيل الناضج ، وكان لهؤلاء المشايخ الفضل الاكبر فى تطوير الفن العربى ، وفتح الآفاق امامه حتى يصبح فنا عصريا يعبر عن ذوقنا وطبيعتنا الفنية !

مشايخ آخرون

هناك الشيخ محمود صبح ، الفنان الضرير ، الذى بدأ حياته بقراءة القرآن واداء الاغانى والاناشيد الدينية أيضا ، وكان فنانا موهوبا لامعا ، وكان لسانه حادا عنيفا فى سخريته ، وقد عاصر هذا الفنان بداية الاذاعات الاهلية فى مصر ، وكان يشترك فيها بألحانه واغانيه المختلفة ، ومن المعروف عنه انه تعود ان يقدم نفسه فى الاذاعة ، ويتحدى الملحنين والمطربين الاخرين ، وكان تقديمه لنفسه مليئا بالسخرية والطرافة .. وقد ملأ الشيخ صبح الحياة الفنية بفنه وسخرياته وطرائفه مابين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣١

وهناك كذلك الشيخ محمد رفعت ، المقرىء الشهير ، فقد كان هذا الشيخ صاحب صوت من أجمل وأعمق الاصوات التى عرفها تاريخنا الفنى ، وقد ارتفع بفن قراءة القرآن الى القمة ، وجعل من هذا الفن لونا خاصا من الفنون المؤثرة الساحرة ، وما زال صوته حتى الان - بعد وفاته - يتردد فى حياتنا فيملؤها بما فى نبراته من عمق وجمال لا مثيل لهما !

ومن الحوادث المعروفة عن الشيخ محمد رفعت أن « حبشي جرجس » صاحب أول محطة اذاعة أهلية فى مصر استطاع أن يقنع الشيخ رفعت بأن يغنى فى اذاعته دون أن يعلن عن اسمه فى الميكرفون .. وغنى الشيخ رفعت بالفعل احدى القصائد المعروفة وهى « وحقك انت المنى والطلب » ، وقد أثار صوت الشيخ رفعت المستمعين ، فانهالت الرسائل على محطة الاذاعة الاهلية تطالبها باعلان اسم هذا « المطرب المجهول » وتقديم اغانيه باستمرار .. ولكن الشيخ رفعت رفض رفضا قاطعا أن يكرر المحاولة او ان يعمل بشىء آخر غير قراءة القرآن !

هذه كلها نماذج من « المشايخ » الذين ملأوا حياتنا بالفن الرفيع .. رغم انهم قد خرجوا من بيئة دينية ، وتعلموا فى هذه البيئة .. ولم تكن هذه البيئة الدينية بحال سببا فى اعاقة نموهم الفنى ... على العكس .. كانت قراءة القرآن ، وحفظ التواشيح والاغانى الدينية تدريبا قويا لهؤلاء المشايخ ، استطاعوا بعده ان يصبحوا من ذوى « العظام الناشفة » .. واستطاعوا ان يحتملوا الالوان الصعبة من الفن .. ولم « يستسهلوا » ابدا بعد ذلك فى اعمالهم الفنية .. بل لقد ساروا دائما فى الطريق الشاق الصعب ، واستطاعوا أن يبدأوا فى حياتنا نهضة فنية كبيرة .. كانت خطواتها الاولى فى اواخر القرن الماضى ، وظلت آثارها فى حياتنا الفنية حتى اليوم .

لذلك كله لا يمكن أن نقول منصفين ان كل المشايخ كانوا ضد الفن .. او كانوا متزمتين ومتعصبين .. على العكس .. لقد كان كثير من الذين ملأوا حياتنا بالفن منذ بداية هذا القرن الى اليوم هم من هؤلاء المشايخ .. ذوى الاصوات الجميلة .. وذوى المواهب الموسيقية النادرة !

ويوم يكون لنا تاريخ فنى مكتوب فسوف يظهر الدور الخطير الذى لعبه هؤلاء المشايخ فى نهضتنا الفنية .. واضحا .. قويا .. مثيرا للدهشة والاعجاب

رجاء النقاش

لست مجنونة ..
.. ولكني أبحث عن الحب

فايزة أحمد

بقلم : سكينة السادات



فايزة تستمع الى لحن لزوجها محمد سلطان

تعلمت اخيرا ..

تعلمت ان الانسان لا يجب ان يقول للناس كل ما يدور فى نفسه وعلى الاخص .. لا يقول لهم ابدا .. رأيه فيهم بصراحة ! تعلمت اخيرا ان الانسان الطيب البسيط سريع الانفعال .. او الذى «يجعجع» ويقول كل ما فى قلبه بسرعة فى لحظة الانفعال .. يضيع حقه بيده اذ يخطىء فى اختيار الكلمات ضده ويضيع الجوهر الاصلى للمعركة .. وينسى الناس تماما السبب الذى من اجله انفعل ذلك الانسان !! ..

تعلمت اخيرا ..

تعلمت الا أقول الحق لكل الناس .. اقوله فقط لبعض الناس الذين يعرفون قيمة الانسان الذى يقول الحق .. مثلا .. كنت اقول لزميلة مطربة رأيى فى تصرفها فى مقطع ما من احدى اغنياتها .. وكنت اشعر فى اللحظة التى أقول لها فيها هذا الكلام .. مخلصة .. انها لو تصرفت فى اللحن على النحو الذى اقترحه .. فانها تزيده جمالا وطربا .. ولم اكن اعتقد بالمرة ان فى هذا الكلام شيئا يمكن ان يغضب الزميلة المطربة .. لكننى عرفت اخيرا اننى يجب ان احتفظ بمقترحاتي لنفسى حتى لا تقول الزميلة المطربة ..

– هى فايزة حتعلمنى المغنى ؟

وامور كثيرة من هذا القبيل تصرفت فيها كما شعرت لحظتها اننى يجب ان أتصرف فيها .. دون ان اراعى حتى مصالحى الشخصية بعد الاندفاع .. والنتيجة .. ان كثيرا من الناس فسروا سرعة الاندفاع وقول الحقيقة فى مواجهة صحابها حتى ولو كانت مرة .. اننى متطرفة فى العصبية والاندفاع!

ولم اقل لا ..

لم اقل اننى لست عصبية .. فالانسان الفنان دائما مرهف الحس .. ولولا ذلك لما تمكن من تقديم عصارة أحاسيسه الى الناس فى العمل الفنى الذى يقدمه اليهم . لكن الامر الان اختلف كثيرا .. فى الفترة السابقة .. كنت اواجه مصاعب جمه فى حياتى .. هذا الكلام قبل ان اتزوج محمد سلطان او على الاصح قبل ان أتعرف عليه . كنت اواجه حياة غير مستقرة .. اولادى فى بلد .. وانا فى بلد اخر .. حياتى فى البيت كئيبة .. حزينة . حياتى كنت أتعامل مع زوج اول اهتماماته ان يحطم كبريائى .. ويذلنى فى البيت وأمام الناس . كنت بالنسبة له عبارة عن فرخة عبيطة تبيض له ذهبا .. وليس من حق هذه الفرخة العبيطة ان تستمتع بشىء مما تجابه او حتى يكون لها مجرد رأى فى شىء . كانت حياتى كئيبة .. مشاكل فى البيت مع انسان غير مفهوم .. على الاقل لم يكن يحبنى وحرمان من فلذات اكبادى وانا انسانة اعيش على المشاعر . واحساس بعدم الاستقرار . وخوف مما يخبئه لى زوجى فى غياهب احابيله الغامضة ودروب نفسه المظلمة لم اكن سعيدة . لذا .. لم اكن اجد الوقت ولا الصبر لكى اواجه مقالب ومكائد الناس الذين احتك بهم خارج البيت . ولذا كنت انفجر بسرعة واقول كل ما عندى واسىء اختيار الكلمات واخسر الاصدقاء وبعد أن تهدأ ثورة الانفعال وابكى اعود الى نفسى واندم ، لكن كبريائى كان دائما يمنعنى من ان أعود فاعتذر !

ثم تغيرت الصورة ..

قابلت محمد سلطان .. وكان ذلك قبل زواجنا بعام ونصف عام احسست انه يقدم الى كل ما احتاجه من رعاية ومشاعر صادقة لم يكن يريد منى شيئا .. فان مستقبله كان ولا يزال مفتوحا امامه . قدم الى الحب الخالص الذى بلا غرض .. وقدم الى الود الصافى . والمحبة .. والرعاية . دللنى ، ولم يكن احد قد دللنى من قبل . غمرنى بطوفان من حنان وكنت قد عشت محرومة من الحنان منذ أن انفصل والدى ووالدتى وانا دون الخامسة . ازال السحابة السوداء التى كانت تحجب عنى الرؤية .. تلك التى كانت قد كونتها قطرات الحزن والكآبة والغموض التى كان مختار العابد يغمرنى بها ..

وبعد أن عرفته عاما ونصف عام .. واحببته .. احببت جمال شكله وجمال خلقه وجمال تربيته وجمال معاملته .. تزوجنا .. ولم تشأ العناية الالهية أن اظل حزينة كليمة محرومة من فلذات اكبادى ، فرزقت **بعمرو وطارق** ... اجمل توأمين فى الدنيا . وبعدئذ تغيرت صورة معاملاتى مع الناس من خلال سعادتى فى البيت . فزوجى انسان واضح .. بسيط .. محب .. متعاون معى .. صرت لا افكر الا و[illegible] هو معى فلم تعد هناك أحكام سريعة على شىء .. صرت أواجه الناس والمجتمع بثقة مبعثها سعادتى التى وجدتها اخيرا . صار اخلاصه لى .. رغم ان عمله كممثل وملحن يحيطه بعديد من المعجبات .. صار هذا الاخلاص الذى يقدمه الى موجها لشخصى يشير لى دروبى ويمنحنى التسامح والتؤدة فى كل ما أقدم عليه من أمور ..

وذابت عصبيتى وحلت محلها نظرة مستريحة للامور وتصرف سليم بعد تفكير سليم لشخصين لا شخص واحد !!

وقال الناس كثيرا بعد أن تزوجت سلطان لكننى لم آبه لما قالوه .. قالوا .. انه تزوجنى لكى يشتهر من خلال الالحان التى أغنيها له وقلت .. ان سلطان .. بدونى كان يستطيع ان يحقق الشهرة التى يتمناها . فهو بعد شاب .. مثقف .. جميل الشكل والقوام .. ممثل ينتظره مستقبل عظيم .. وتلميذ عبد الوهاب فى التلحين منذ أن كان سنه ١٤ سنة !

قالوا ... لقد تزوجها لانها تكسب مالا كثيرا ..

قلت .. لقد تزوجت رجلا بمعنى الكلمة .. فهو لم يحاسبنى يوما من الايام عما تقاضيته من اى عمل قمت به .. وهو لم يطالبنى فى يوم من الايام ان انفق على بيته . وكل ما يحصل عليه سلطان من مال معروف ومصروف على بيته واولاده

قالوا ... اننى اغنى الحانه لانه زوجى ..

قلت .. أننى لست من البلاهة بحيث اضيع سمعتى الفنية التى كونتها بشقا وكفاح العمر حتى اغنى الحانا اعرف انها لن تنجح . ولو لم تكن تلك الالحان جميلة لما غنيتها . ثم اعود فأسألهم : هل



نجح للحن آخر خمسة ألحان فى عام واحد مثلما نجح لمحمد سلطان ؟

الالحان « أقول ياقمر - جيالك - رشوا الورد - حرام على - اوعدنى » ؟؟ ...

قالوا .. **انني اساعد سلطان فى تلحين الاغنيات ..**

وقلت .. انني لم اكن ولن اكون فى يوم من الايام ملحنة. الذى أواثق منه اننى استطيع ان اؤدى اى لحن اداء يفوق كل مطربة تتكلم العربية باستثناء ام كلثوم فقط . اما موهبة الخلق وابتكار الالحان فانني لا أتمتع بها ..

وبعد فترة صمت وسكون .. قلت لفايزة أحمد ..

- انت تحبين محمد سلطان حبا شديدا ...

وقالت - لقد أحببته من خلال حبه هو لى .

قلت - وماذا تجيدين فى الحياة غير الغناء ؟

قالت - **اجيد الطهى .. واطبخ الذ الاكلات المصرية واللبنانية والسورية** .. ولا اسمح لاى طاهٍ يعمل عندى لاننى اخاف جدا من الصراصير واخاف ألا تنظف المأكولات كما اشتهى لذلك افضل أن أطبخ بنفسى . كما اجيد فن الامومة .. فأطعم اطفالى بنفسى فى مواعيد الطعام المناسبة وأعد لهم كل شىء بيدى . كما اجيد رعاية زوجى ورعاية فنى . وأظن ان هذا كفاية !!

قلت - وابنتك الكبيرة فريال التى تقيم مع والدتك بلبنان ؟

قالت - اكلمها بالتليفون دائما هى واولادى الاخرين الذين يقيمون مع والدهم . وقد نجحت فى اقناع فريال بالعودة الى الدراسة بالمدارس الفرنسية بعد ان كانت قد انقطعت عنها لفترة كانت تلازم فيها والدتى التى مرضت مرضا شديدا فى الاشهر الاخيرة ..

قلت - ومشروعاتك المقبلة ...

قالت - السفر الى لبنان مع زوجى واولادى لمدة شهرين . وهناك سأغنى **لمحمد عبد الوهاب** لحنه الجديد « **بصراحة** » وأغنى **لمحمد سلطان** لحنه الجديد « **وانت مسافر** » وبعد العودة .. **تعاقدنا مع شركة صوت الفن على القيام بالتمثيل والغناء فى فيلم بدوى أنا وسلطان** . وبعد ذلك مجموعة الحان جديدة للموسم الجديد ..

قلت - والمشروع الذى تتمنين عمله ؟

قالت - **برنامج تليفزيونى لمدة نصف ساعة على غرار البرامج القوية التى تقدمها المطربات فى الخارج**، أستطيع من خلال هذا البرنامج ان ادع الناس يشاهدون الاغنية التليفزيونية على حقيقتها . طبعا سيكون هناك تنوع فى الفقرات وكمال فنى ومجهود كبير ..

قلت لها - وما الذى يمنعك من التخطيط لذلك البرنامج وتنفيذه ؟

قالت - الروح المستهينة التى يقابلون بها الافكار الجديدة عندنا. ولا أنكر ان الروتين قد قضى عليها الى حد ما فى التليفزيون لكن لايزال هناك بعض الذين ينظرون الى أفكار الفنانين وشخصياتهم نظرة احتقار ! لا ادرى لماذا !

وانتهى الحديث

نجوم الرياضة

باب يقدمه
محيي الدين فكري

اكثر من ناد بالقاهرة يتمنى لو استطاع أن يشترى اللاعب السودانى القدير أمين زكى الذى اشترك اخيرا مع المنتخب العربى فى أربع مباريات ضد الاسماعيلى والترسانة والزمالك والاتحاد .. فقد ظهر هذا النجم السودانى بمستوى فني وبدني رفيعين يندر أن يتوفرا لساعد دفاع متاخر فى العالم . .حتى ان بعض لاعبينا كانوا يتناقشون فيما اذا كان((ماسوبيست)) ساعد الدفاع التشيكى أحسن منه . . أم العكس هو الصحيح ؟

كلام صريح مع كابتن السودان

أمين زكى أحسن .. أم ماسوبست ؟

وامين زكى هو كابتن الفريق الاهلى السودانى ، واحد لاعبى نادى الهلال .. يبلغ من العمر ٢٥ عاما .. وفى لقاء بينى وبينه دار حديث :

● ماهى مهنتك ؟ .. هل انت لاعب كرة محترف ؟ .. أو انت هاو ولك عمل اخر ؟

— انا لست محترفا كلاعب كرة لان نظام الاحتراف غير معمول به حتى الان فى السودان .. وفى نفس الوقت لست هاويا لان نظام الهواية عندنا بدأ يندثر وينقرض .. انما نظام انصف الاحتراف هو السائد الان فى السودان ، تماما كما هو الحال عندكم فى مصر .. وكما هو الحال عندكم ايضا فان الدولة عندنا ترعى لاعبى الكرة وتوفر لهم الوظائف المريحة ذات الدخل المعقول المناسب للاعب كرة .. اما وظيفتى، وهى ليست وظيفة كرة ، لاننى حاصل على دبلوم كلية المعلمين الوسطى ، وبهذا الدبلوم اعمل مدرسا فى مدرسة وسطى تساوى المدرسة الاعدادية عندكم .

● وماذا تدرس ؟

— اولى تدريس اللغة الانجليزية والحساب .

● متى بدأت تلعب الكرة ؟

— بدأت العب « الدافورى » فى الشارع ...

● وما هو « الدافورى » ؟

— الكرة الشراب اسمها عندنا « الدافورى » .. وعندما التحقت بالمدرسة الوسطى لعبت بالانبوبة لاول مرة .. ولما انتقلت الى المدرسة الثانوية بدأ نجمى يعلو ويصعد ، وكان احد اساتذتى بالمدرسة هلاليا متعصبا فذهب الى النادى وملأ استمارة باسمى ووقعها باسمى ايضا ثم جاءنى يقول اننى اذا لم انضم للهلال فسيعتبر مزورا .. وطبعا انضممت للهلال وكان ذلك فى سنة ١٩٥٩ ، وحتى الان مازلت العب للهلال الذى اصبح كل شىء فى حياتى تقريبا .

● هل انت من الخرطوم نفسها ؟

— انا من جزيرة توتى وهى جزيرة تتوسط النيل وتلتف حولها أم درمان والخرطوم بحرى فهى اذن تمثل مركز العاصمة المثلثة ، وانا اقيم فيها حتى الان .

● ما هو نظام المسابقات عندكم ؟

— عندنا مسابقة واحدة هى الدورى العام .

● وما هى الاندية المتنافسة على البطولة ؟

— الهلال والمريخ مثل الاهلى والزمالك عندكم .. والموردة قوة ثالثة ظهرت اخيرا كما ظهرت عندكم الترسانة ..

● ومن هو بطل الدورى ؟

— المضحك ان الهلال والمريخ والموردة فشل ثلاثتهم فى الفوز بالبطولة واقتنصها منهم نادى النيل فى العام الماضى ..

● وفى هذا العام ؟

— لعبنا الدور الاول من الدورى وبقى الدور الثانى والمريخ يتقدم القائمة بعشر نقط ، والهلال فى المركز الثانى وله ٨ نقط ويليهما الموردة

● واين النيل بطل الدورى ؟

— مركزه الخامس ولا اعتقد انه يستطيع منافسة الاندية الثلاثة مرة اخرى .

● متى لعبت للفريق الاهلى ؟

— فى سنة ١٩٦٠ .

● هل لعبت ضد فرق مصرية من قبل ؟

— لعبت مع الفريق السودانى الاهلى ضد المصرى الاهلى خمس مرات .. فى المرة الاولى هزمنا الفريق المصرى فى الخرطوم « ١ — صفر » وفى الثانية هزمنا فى القاهرة « ٣ — صفر » وفى الثالثة تعادلنا فى غانا « ٢ — ٢ » وفى الرابعة فاز علينا فى القاهرة « ٤ — ١ » ثم تعادلنا فى الخرطوم « ٣ — ٣ » .

● متى لعبت ضد الفريق المصرى لاول مرة ومتى كانت اخر مرة ؟

— اول مباراة فى سنة ١٩٦٠ واخر مباراة سنة ١٩٦٤ .

● هل لمست فرقا كبيرا فى مستوى الفريق المصرى عبر هذه السنوات الاربع ؟

— فرق ضئيل جدا .. والحقيقة اننى لاحظت هبوطا عاما فى مستوى المهارات الفردية ولكن يقابله تقدم واضح فى اللعب الجماعى .. وما حدث عندكم هو نفس ما حدث عندنا .. هبطت المهارات وتطورت الجماعية .

● يقول الكثيرون ان الدول المتحررة حديثا فى افريقيا قد سبقتنا وسبقتكم فى ميدان الكرة ، فما هو رايك انت ؟

— غير صحيح .. هل تعتبر نتيجة مباراة واحدة دليلا على هذا الكلام ؟.. لا يا سيدى .. لقد هزمتكم اوغندا « ٥ — ١ » بسبب الامطار ، وقد لعبنا ضدها فى اوغندا وكانت الارض جافة وعادية فهزمناها « ٣ — ١ » وكان يجب ان نفوز بعشرة اهداف على الاقل .. وانا اعتقد ان فريقكم لو لعب مع اوغندا مرة اخرى فى قلب اوغندا فسوف يفوز بلا شك .. اسمعها منى كلمة ان مصر والسودان والجزائر هى فى مراكز الصدارة بالنسبة للكرة فى افريقيا .

● والفرق المصرية التى قابلتها مع المنتخب العربى ، مارايك فيها ؟

— المستوى متقارب جدا بين الاسماعيلى والترسانة والزمالك والاتحاد ، واعتقد ان هذه الفرق فى الدورة الصيفية ستقدم عروضا ممتعة ليت عندى الوقت لابقى واشاهدها

● من هو احسن لاعب مصرى اعجبك هذا العام ؟

— رضا لاعب الاسماعيلى ... لاعب على مستوى عالمى .

● وهل تعتقد ان فى مصر وفى السودان لاعبين على مستوى عالمى غيره ؟

— نعم .. نعم .. عندكم رضا ومصطفى رياض والشاذلى وعلى محسن . وعندنا جكسا وسبت . ويمكن لكل هؤلاء ان يلعبوا ويبرزوا فى اى فريق عالمى بعد ان ينصهروا فيه .

● الم تفتقد لاعبا ممتازا لعبت ضده من قبل ولم تلتق به فى هذه المرحلة ؟

— رفعت الفناجيلى .. اين هو ؟ ولماذا لا يلعب ؟

● يبدو ان هناك بعض المشاكل بينه وبين ناديه ولكن السبب فى عدم التقائك به على ارض الملعب هو ان النادى الاهلى لم يشترك فى مباراة امام المنتخب العربى .. قل لى .. لماذا ماتت فكرة اقامة دورة رباعية بين المريخ والهلال والزمالك والاهلى ؟

— السبب الرئيسى هو ان الاهلى على ما يظهر حالته سيئة فرفض الاشتراك فى الدورة .

● لماذا لا يستعاض عنه بالترسانة او الاسماعيلى ؟

— شوف ياسيدى .. الجمهور فى السودان مريخى او هلالى ، — وزمالكاوى او اهلاوى ، وبدون احد هذه الاندية الاربعة لن تنجح دورة .

● وهل لابد ان تقام الدورة فى الخرطوم ؟

— على الاقل فى اول مرة لكى نضمن للدورة ايرادا كبيرا .

● وهل لا يمكن ضمان ايراد هنا فى مصر ؟

— اعتقد ان الجمهور عندكم غير متحرق لمشاهدة المريخ والهلال مثلما يتحرق الجمهور السودانى لمشاهدة الاهلى والزمالك .. واعتقد

- في مصر والسودان هبطت المهارات الفردية وارتفعت الجماعية
- مصر والسودان والجزائر تتصدر افريقيا في فن الكرة
- أحسن لاعب مصري رأيته هو ... "رضا"



امين زكي

ان مباراة بين الاهلي والزمالك في الخرطوم يمكن ان تدر دخلا يزيد على ١٠ آلاف جنيه

● **ماهي السن التي تعتقد ان اللاعب يجب ان يعتزل عند بلوغها ؟**

– لا اعتقد ان السن هو الذي يحدد الاعتزال .. ان الاعتزال لا يحدده الا ظروف اللاعب نفسه .. فهناك من يستطيع ان يلعب الى سن الاربعين ، وهناك من لا يكمل الثلاثين .. فلو ابتعد اللاعب عن السهر والخمر والمؤثرات العصبية كلعب الكوتشينة فلا شك انه يعمر طويلا ..

● **ماهي الطريقة التي تلعبون بها في السودان ؟**

– « ٤ – ٢ – ٤ » منذ سنة ١٩٦٠ .. وقد ادخلهاعندنا المدرب التشيكي «مستاروستا» وهو مدرب الهلال حاليا .

● **هل عندكم مدربون اجانب بكثرة كما هو الحال عندنا ؟**

– يوجد اربعة اخرون منهم مستر « كوتسيف » البلغاري الذي يدرب الهلال .

● **الا يوجد عندكم مدربون محليون ؟**

– يوجد طبعا ومنهم من سافر الى انجلترا ودرس طرق التدريب ولكنهم ابتعدوا عن الوسط الرياضي هربا من مشاكله .. وانا اعتقد انه يجب عقد دراسات تدريبية في الخرطوم لنستطيع ان نعتمد على مدربين مواطنين بعد خمس سنوات .

وكانت الساعةقد بلغت العاشرة مساء ونحن غارقان في الحديث واستأذن امين زكي في الانصراف لينام .. فقلت له : « **ليس امامك مباريات حتى تسافر » فلماذا لا تسهر معي قليلا ؟**» .. وضحك امين وهو يقول « **ان هذا هو موعد نومي سواء عندي مباريات أم لا** »!

لبلبة .. طفلة تحب الدلع !

بقلم زينب حسن

عاش فترة قلق رهيبة في بدء حياته الفنية ؛ كان كمن يحمل ثقلا هائلا لا يفارقه في لحظات اليقظة أو النوم .. كان يحمل مسئولية عائلة أمام والده يعيش بها دفينة في صدره تتضخم مع كل نقاش يحتدم بينهما حول مستقبله .. كان أبوه يرى أنه يعبث جريا وراء أوهام الشاشة وبريقها . فعندما بدأ يعشق التمثيل ويعطيه كل اهتمامه كان هذا هو بداية مرحلة الخطر . لقد فصل من كلية التجارة وقد استنفد كل سنوات الرسوب . ولم يفلح في معهد التربية الرياضية . ولكن نجاحه المتواصل في معهد التمثيل لم يكن في رأى والده نجاحا بالمعنى الذى يفهمه . شهادته في النهاية لا تطعم خبزا ؛ وولد فسدان يتعلق بالاوهام .. وظل حسن يوسف في كفاحه .. كان كلما ارهقه التأنيب او احس بالمرارة تنتشر في أوساط الاسرة اتجه الى الله .. «ايا رب وفقني» واستجاب الله لدعواته .. وحقق له الامنية التى فاز بها بعد صبر وكفاح .

ويتجه حسن يوسف الى أسرته يتطلع الى وجوههم فيجد فيها السعادة والفخر به .. ويتجه الى والده فيجده قرير العين .. فما هى امنية كل اب اكثر من ان يرى أولاده سعداء ميسورى الحال ؟.

وأسأله :

● وأول مبلغ كبير وصل الى يدك ماذا فعلت به ؟

— أول مبلغ كبير بالمعني المفهوم وصل الى يدى بعد مرحلة طويلة قطعتها في التمثيل . هذا المبلغ الكبير اشتريت به فورا عربية بالتقسيط دفعت ٤٥٠ جنيها اولا ثم قسطت الالف الباقية على ثلاث سنوات .

● اى أنك صرفت المبلغ على طريقة استكمال المظاهر التى يحيط بها كل فنان نفسه ؟

— أبدا والله . انا كنت محتاج لها جدا . لانى كنت ساكن في مصر الجديدة وكنت كل يوم أروح الاستوديو في الهرم . كنت اتحايل بركوب التاكسيات ولكنى احيانا في آخر الشهر لا اجد معى أجر التاكسى . فكنت أركب المترو وانا شايل في ايدى مثلا بدلتين وشنطة أضع فيها حاجاتى .. وأحيانا كان وجهى يبقى مدهون أزرق وأحمر وأخضر من الماكياج كنت وقتها غير معروف فكان الناس يتأملوني بدهشة وفضول ، وكنت أحيانا لا أجد مقعدا خاليا بجوار النافذة . فتكون النتيجة أنى ابقى واقف في نصف هدومى . محتاس في الطلوع والنزول بالحاجيات اللى معايا .. ولذلك انقذتنى العربية . يعنى أركبها وانا مفلس ما فيش مانع .

● ما هو متوسط عدد الافلام التى تمثلها الان في السنة ؟

— السنة اللى فاتت مثلت ١١ فيلما وبعد ما مثلتها عاتبت نفسى ازاى انا أعمل كده .. وبعدين قررت انى السنة دى لن أمثل بأى حال من الاحوال أكثر من خمسة أفلام .

● هل لان اجرك ارتفع عن الاول كثيرا ؟

— أبدا . وعلى فكرة الزيادة مهما كانت لا تعوض .. الفكرة انى عندما راجعت هذه الافلام وجدت أن وسط الـ ١١ فيلم أدوار وموضوعات لو انى فكرت جيدا قبل قبولها لما قبلتها ، الجمهور قد يقبل منك التفاهة مرة وتانى مرة يبدأ يتساءل ويعاتب فيما بينه وبين نفسه وفي المرة الثالثة ينفر .. فما فيش داعى لكده .

● ولماذا اندفعت اذن في البداية هل كان بدافع الشهرة أو المال ؟

— الناحية المادية كان لها دخل كبير كنت بافكر في الزواج أو بمعنى آخر كنت متزوج حديثا وبافرش بيت ومحتاج لفلوس . والان استقر بى الحال ولله الحمد . علاوة على ذلك انا مش من أنصار جمع المال بينى وبين الفلوس عداوة كده رايحين وكده رايحين فعلى الاقل استفيد ادوار كويسة وسمعة كويسة ومكانة كويسة . صحيح أنا قد أنضر ماديا ولكنى سأستفيد فنيا .

● في اى شيء تصرف فلوسك بهذا الشكل ؟

— زى ما قلت لك كده . أنا نوع من البشر بينى وبين الفلوس عداوة . احب الفلوس لاصرفها بسخاء احب أن أعيش مرتاح . يطلع في دماغى انى أعزل مثلا الى شقة احسن وافرشها فرش كويس . أتفسح فسحة كويسة . مسئولياتى تجاه أسرتى . والدى على المعاش الان وانا أشعر بواجبى تجاه اخوتى . وانا أشعر بالفخر وانا أقول ذلك لا أشعر بالحرج ؛ ولن يحرج أسرتى أن اقول ذلك .

● لماذا حددت نفسك بدور الشاب الصغير في كل الافلام التى ظهرت فيها الى الان ؟

— اذا تكلمنا بصراحة فالطبيعة حددتنى في هذا الدور لان شكلى لا يعطيني سنى الحقيقى وهو ٢٩ سنة . وبالتالى فالطبيعة وليس المخرجون هى التى تتحكم في الادوار التى أؤديها حاليا . أستطيع ان أؤدى دور عطيل من وراء ميكرفون الاذاعة ولكنى لايمكن ان أؤديه على المسرح . الادوار لازم تتناسب مع شكلى . ولكن الغلط انى دائما أظهر فى دور الشاب المرح أوالشقى .

● ولماذا لا تنبه المخرجين او السيناريست الى ذلك ؟

— من ناحيتى كممثل لا أستطيع ان افرض ذلك . ومع ذلك فانا امثل حاليا دور جديد من النوع ده . في فيلم تفاحة آدم بطولة هند رستم ويحيى شاهين دورى عبارة عن دكتور بيطرى حديث التخرج .. فضل أن يذهب الى القرية ليعمل هناك بعكس زملائه الذين يفضلون البقاء في المدينة . شاب أيضا ولكن له دور في الحياة يلعبه الى جانب شخصيته الحقيقية التى تتميز بالمرح .

● لا أعرف كيف هويت التمثيل فكيف بدأت ؟

— هويت التمثيل من المدرسة ولذلك التحقت بمعهد التمثيل كبداية فانا لم أكن أعرف أحد في الوسط الفنى ليقدمنى وكذلك أردت أن أبدأ من الطريق السليم الذى يعدنى لاقتحام هذا الميدان . وعندما حصلت على الدبلوم عينت في المسرح القومي وهناك رآنى صلاح أبو سيف على المسرح فاخذنى للتمثيل في « انا حرة » وكان هذا أول فيلم لى .

● وهل انتهت كل علاقة لك بالمسرح ؟

— شبه منتهية باستقالتى من المسرح باستثناء روايتين . واحدة منهما هى « مقالب اسكابان » للمسرح العالمى وهذه مثلتها السنة اللى فاتت . الدور ده باحبه جدا ولذلك مثلته لانه الدور اللى أخذت فيه الدبلوم والدور ده فيه مجهود وعندما عرض على حمدى غيث القيام بالدور ما قدرتش أتردد أبدا خاصة وانى سأمثل الدور كله وليس مشهدا واحدا فقط منه كما حدث في الامتحان .

● منذ كم سنة وانت تمثل في السينما ؟

— من يوليو ٥٨ اى حوالى سبع سنوات .

● هل تعتقد أن صناعة السينما تغيرت كثيرا عن يوم ما بدأت فيها ؟

— اتغيرت كثيرا جدا وخاصة من ناحية القصص اللى بنقدمها الان . زمان الروايات كانت لاتخرج عن الحب . أو الشر أو الصراع بين الخير والشر . أصبح عندنا روايات مدروسة وموضوعات حية .

وجاءت لبلبة تشاركنا الجلسة والحديث . فقد كانت هذه المرة ست بيت فقط تروح وتجيء .

قلت له :

● ماذا أعجبك في لبلبة حتى تزوجتها ؟

— لا شك أنها زوجة رائعة . ولكن ما اعرفش . فيه علاقة روحية ربطتنى بها منذ أول وهلة .. انها النصف الثانى المكمل لحياتى .. كل انسان في الدنيا يبحث عن نصفه الاخر . فاذا التقى به فهذا هو الحب وهذا هو اللقاء الطبيعى : فاذا لم يلتق بالنصف بتاعه فهو يحاول أن يفلسف العلاقة الزوجية على ضوء التفاهم الذى ينشأ بعد ذلك . وانا الحمد لله من النوع الذى التقى بالنصف الثانى بتاعه .

● ما هى عيوبها في نظرك ؟

— طفلة عايزة دائما تتدلع .

● ولكن رغم صراحتك وشجاعتك في الاقبال على الزواج من نصفك الاخر فلاشك أن كثيرا من الفنانين يترددون في الزواج المبكر خشية أن يؤثر ذلك على مكانتهم لدى الجمهور . حتى ولو التقى الواحد منهم بالنصف الوحيد الذى يحقق له السعادة .

قال :

— حاقول لك حاجة يمكن هى ما تعرفهاش . ناس كثير قالوا لى الكلام ده . ولكن في يوم كنا بنعمل فيلم « منتهى الفرح » والتقيت بالاستاذ محمد عبد الوهاب فأخذت رأيه في هذا الصدد . والكلام اللى حاقوله ده من كلامى ده كلامه هو . لو تصورت أن الجمهور ينصرف عن الفنان أو الفنانة لانه أحب أو تزوج كلام فاضى . لا يقل اهتمام الجمهور بالفنان الا اذا استهتر بفنه فقط . وتزوجت بناء على نصيحته وتلبية لنداء قلبى وها أنا سعيد غاية السعادة .



مجتمع الفن

- ماجده تشترى غرفة نوم لابنتها غادة !
- فريد الأطرش لم يحتفل بذكرى أسمهان !
- معرض فنى تقيمه "الرسامة" مديحة يسرى !
- عبد الحليم لا يشرب الماء بأمر الطبيب !
- تسريحة جديدة لأمال ناشد !

ماجدة مع ابنتها غادة



● اشترت **ماجدة** هذا الاسبوع غرفة نوم جديدة لابنتها **غادة** وقررت عمل ديكور خاص للغرفة فى شقتها

● احتفل **فريد شوقى** بعيد ميلاده الخامس والاربعين فقد ولد فريد فى ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٠ ومع ذلك فوجىء المدعوون بتورتة عيد الميلاد وعليها أربعون شمعة فقط .

● **لطفى عبد الحميد « فتلة »** نقص وزنه عشرين كيلو فى ثلاثة أشهر بعد الريجيم الذى سار عليه منذ اصابته فى حادث تصادم سيارته

● **امينة رزق** صحبت اسرة المرحوم حسين رياض عند زيارتها لقبره يوم الجمعة الماضى

● أحد هواة الاحصاء احصى عدد سيارات النجوم فوجد ان من بين النجوم المشهورين ٣٠ نجمة ونجما يملكون سيارات نصر موديل ٢٣٠٠

● **زوزو حمدى الحكيم** تبحث عن شقة صغيرة فى وسط البلد لتنتقل اليها . ستهدى شقتها القديمة الى ابنتها الوحيدة **سامية** بعد ان ضاقت الشقة التى تقيم الابنة فيها حاليا عن حاجتها

● مشادة قامت بين **السيد بدير** وبين احد سائقى التاكسى ، وبعد ربع ساعة اكتشف السائق شخصية السيد بدير فاعتذر له .

● **ليلى فوزى** اول من ظهرت بموضة عقود الكريستال المكونة من عدة أفرع .. اثارت الاعجاب فى بلاج المعمورة بهذا العقد

● **زوزو شكيب** اصيبت بكسر فى ساقها اليمنى بعد ان تزحلقت على

الارض فى بيتها .. يعالجها الدكتور **مقصود شوقى** طبيب العظام

● **السيد زيادة** المخرج السينمائى احتفل بزفاف ابنته الكبرى فى نادى ضباط الشرطة بحديقة الزهرية .

● قضت **شادية** وزوجها **صلاح ذو الفقار** اجازة نهاية الاسبوع فى الاسكندرية وظهرت شادية فى بلاج المعمورة ترتدى بنطلونا وبلوزة اثارا اعجاب رواد البلاج .

● **مديحة يسرى** قررت ان تقيم معرضا فى الشتاء القادم للوحات التى رسمتها اخيرا .. مديحة من هواة الرسم وتملك مجموعة كبيرة من اللوحات .

● **عماد حمدى** وزوجته **نادية الجندى** سافرا الى السويس لقضاء يومين فى صيد السمك .. عماد من أشهر هواة صيد الاسماك

● مرت ذكرى وفاة المرحومة **اسمهان** .. دون ان يحتفل بها أحد .. شقيقها **فريد الاطرش** كان مشغولا فى الاسكندرية ببعض اعماله الفنية

● **نجاة الصغيرة** اعتذرت عن العمل فى أحد مسارح الشاطىء فى الاسكندرية وكانت حجتها ان هذا المسرح لا يناسب مكانتها الفنية .

● **امانى ناشد** اهتدت الى تسريحة جديدة لشعرها تناسب حرارة الصيف فى القاهرة ، ستظهر هذا الاسبوع بالتسريحة الجديدة فى برنامج « تحت الاضواء »

● **خيرية احمد** تبحث عن مربية متخصصة فى تربية الاطفال يزيد عمرها عن خمسين عاما لتتولى تربية طفلها الذى يبلغ من العمر شهرين

● **جمالات زايد** اعتذرت عن العمل بإحدى تمثيليات الاذاعة لانها منحت نفسها اجازة طوال شهر اغسطس تقضيها فى الاسكندرية

● **فؤاد المهندس** رفض الموافقة على أن تظهر زوجته **شويكار** بالمايوه فى احد مشاهد فيلم « حكاية بنت »

● **سميرة احمد** عادت من الاسكندرية هذا الاسبوع بعد ان انتهى العمال من اعادة طلاء جدران شقتها واصلاح حمام السباحة الملحق بالشقة .. ستبدأ سميرة فى دعوة صديقاتها من الفنانات لمشاركتها السباحة فى هذا الحمام ابتداء من الاسبوع القادم

● **سهير البابلى** اشترت كمية من البخور لتبخر منزلها من عين الحسود فقد تحول بيتها الى مستشفى فى الاسبوع الماضى ولزمت هى وزوجها منير مراد الفراش ثم تبعهما الخادمتان اللتان تعملان فى تنظيف البيت .

● **تحية كاريوكا** تهاجم مسرح اللامعقول فى مسرحيتها الجديدة « لوكاندة شهر العسل » من رأى تحية ان هذا المسرح لايناسب بلدنا ويشاركها فى الراى زوجها فايز حلاوة مؤلف المسرحية

● منع الاطباء **عبد الحليم** حافظ من شرب الماء أثناء تناوله الطعام وصرحوا له بشرب كوب واحد بعد ساعة من الاكل

● قررت **هند رستم** استخدام سائق سيارة ليقود سيارتها بعد ان نصحها الاطباء بعدم قيادة سيارتها بنفسها .. هند فى حاجة الى أجازة لراحة اعصابها .

● **هدى سلطان** اشترت ثلاثة فساتين جاهزة من محل بيع ازياء بشارع قصر النيل لترتديها فى مسرحية « بنت الهوى » التى تقوم ببطولتها امام يوسف وهبى فى التليفزيون

● **تفكر زبيدة ثروت** فى العودة لاستئناف دراستها الجامعية كوسيلة لقتل أوقات فراغها بعد زواجها واعتزالها الفن .. زبيدة كانت طالبة بكلية حقوق الاسكندرية

● **شويكار** اشترت اسطوانتين لام كلثوم الاولى مسجل عليها اغنية «سيرة الحب» والثانية سجل عليها اغنية « انت الحب » .. شويكار تملك مجموعة كبيرة من اسطوانات عبد الوهاب وام كلثوم

● **اسماعيل يس** اصبح يتولى الشئون الادارية لفرقته بعد مرض ابو السعود الابيارى .. اسماعيل يزور بيوت الله طالبا شفاء ابو السعود بعد ان ضاق باعمال الادارة المرهقة

● **مارى منيب** شوهدت تسير على كورنيش الاسكندرية فى السادسة صباحا .. هذه هى رياضتها الوحيدة أثناء اقامتها فى الاسكندرية

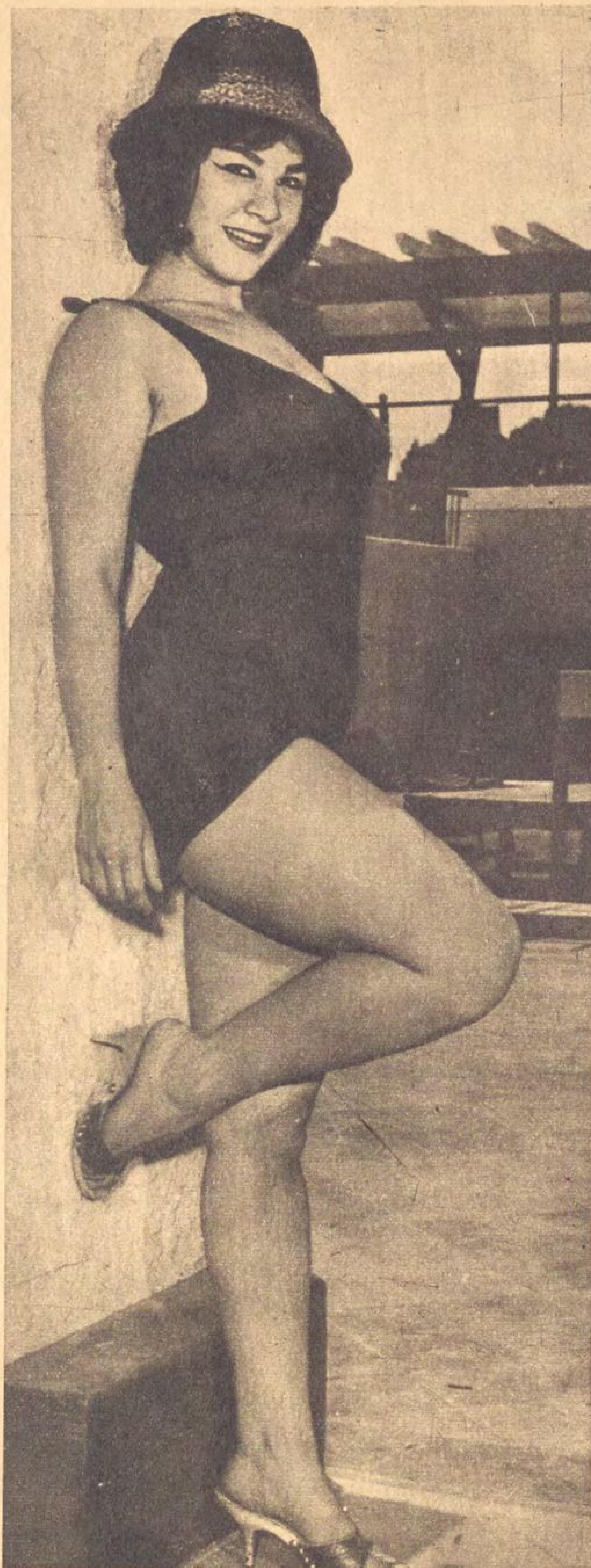
● **رجاء يوسف** قصت شعرها الطويل هذا الاسبوع بعد ان ظلت تحتفظ به مدة ١٥ عاما .

● الراقصة **هبة الله** بنت الممثل فؤاد شفيق قامت بينها وبين زميلتها الراقصة **فوزية محمد** خناقة عنيفة فى أحد الملاهى الليلية

● حرم **كمال الشناوى** تفكر فى افتتاح محل لازياء الاطفال فى الجيزة

● **ثريا حلمى** ارسلت خطابا الى اسرتها فى القاهرة تقول فيه أنها ستمد اقامتها فى لبنان الى نهاية شهر اكتوبر واضافت انها اشترت سيارة جديدة موديل ١٩٦٥ ستشحنها الى القاهرة .

● **نجوى فؤاد** بدات تقود بنفسها سيارتها موديل ١٩٦٤ وتفكر فى تغيير لونها بعد ان عرفه جمهور مسرح متروبول الذى يتجمع كل ليلة حول السيارة فى انتظار خروجها .



شويكار ومشكلة المايوه !

لأول مرة ..

هدية فاخرة .. كوتشينة العمر!

كوتشينة القلوب

فى علبة متينة أنيقة من الكرتون السميك ..
تحفظ لك الكوتشينة جديدة .. دائما
لعبة ممتعة ..
تسعدك فى الأجازة .. وفى كل وقت !



أغنـــيــة

أغانينا .. فى العيد الكبير

لماذا اختفى الشعراء وبرز الزجالون ؟

بقلم : ابو بثينه

اعتاد الشعب ان يجعل من عيد الثورة فى كل عام فرحا كبيرا يبتهج فيه ويمرح ويطرب وينعم بما يقدمه الفنانون والفنانات من ألوان الغناء

وفى هذا العام سعدنا بتغريد كوكب الشرق أم كلثوم وهى تصب فى قلوب مستمعيها « الحب الكبير » ونعمنا بصوت عبد الوهاب وهـــو يصف لنا كيف « عرفنا الحب » واستمتعنا بعبد الحليم حافظ وهو يرحب بالمعارك لانها اذاقتنا طعم الانتصارات

وما من شك فى أن مـلايين الاكف التى تصفق لهؤلاء الفنانين من مطربين ومطربات انها تصفق فى نفس الوقت لفريق اخر من اهل الفن وفرسانه يشتركون فى المعركة دون أن يظهروا فى الميدان بأشخاصهم ، ولكن دورهم لا يقل فى جلاله وخطورته عن دور المطربين والمطربات . هؤلاء الفرسان هم مؤلفو الاغانى وملحنوها

وفى عيد الثورة الاخير نشط مؤلفو الاغانى على عادتهم ، وقدموا لعدد كبير من المطربين والمطربات ما جاش فى صدورهم ، وما انفعلت به نفوسهم فى هذه المناســبة .. وتألق فى هذه المناسبة صلاح جاهين وحسين السيد وعبد الفتاح مصطفى .

واحب ان ابدى بعض الملاحظات عـــلى اغانى عيد الثورة الاخير

ان السمة البارزة فى بعض هذه الاغانى هى العجلة ، بعضها ظهر وفيه اختـــلال فى الاوزان ، والاخر كان فيه بعض المعـــانى الضعيفة . ولو أن هذه الاغانى وجـــدت العناية الكافية من المؤلفين لزايلتهــــا هذه الشوائب ، ولتجلت فى صــورة أروع فمن امثلة اختلال الوزن قول الاستاذ عبد الفتاح مصطفى :

ياحبيب كل الحبايب الحاضر واللى غايب

والاختلاف فى الوزن واضـــح بين كل من الشطرتين ، وكان من السهل أن يستقيم الوزن بينهما لو انه قال .« اللى حـــاضر واللى غايب »

وفى اغنية حسين السيد يقول .

وبأرواحنا عاهدناه
وبحياتنا ناصرناه

والوزن مختلف بغير شك بين « بأرواحنا وبحياتنا » كما ان الوزن مختلف بوضــوح بين الشطرتين اللتين يقول فيهما

حاربنا اللى حاربنا وكان النصر فى جانبنا

وكان يمكن أن يقول « اللى حاضر واللى غايب » فيتساوى الوزن فى الشطرتين .

أما الامثلة على ضعف بعض المعانى فمنها قول حسين السيد فى أغنيته لفريد الاطرش



مرحلة جاية وعايزة رجال
يبنوا على ايديهم اجيـــال
والاجيال عايزين شـــيال
وتكون ساعته سكة حديد

ولا شك ان الاجيال التى يبنيها الرجال لم تحتاج الى شيال انما هى أجيـــال هزيلة كسيحة . اما ان تكون ساعة الشيال «سكة حديد » فأعترف بأننى لم استشف المعنى من بطن الشاعر .

هذه الهنات القليلة كان يمكن تلافيهـــا بقليل من العناية ، وهى على كل حـــال لم تذهب بجمال هذه الاغانى . وخاصـــة بعد ان كستها الموسيقى والالحان أثوابا رائعة من الحسن والجمال .

وهناك ظاهرتان أحب أن انوه بهمـــا . الاولى اقولها وأنا آسف ، والثانية اذكرها وأنا قرير العين .

أما الظاهرة التى اسفت لها ، فهى أن الشعراء ــ وعندنا بحمـــد الله منهم أفذاذ كثيرون ــ لم يظهروا فى هذا العيد . لم نسمع لهم شيئا مع أننا سمعنا روائع فى مناسبات سابقة . سمعنا لرامى وصالح جودت وعبد الله شمس الدين ومصطفى عبد الرحمن . وغيرهم . فمالهم لم يظهروا فى هذا العيد ؟

أنا لا أتهمهم بالتقصير ، ولكنى أعلل هذه الظاهرة بأمرين الاول أن فنانينا لم يكلفوا أحدا من الشعراء . والثانى أن الشعب يفضل الاغانى الشعبية ، لانها منظومة بلغته التى يتكلمها ، والتى يفهمها ، والتى تدخل الى القلوب بلا استئذان .

أما الظاهرة التى قرت لها عينى ، فهى أن من بين الاغانى التى سمعناها فى هـــذا العيد ، اغنيات لمؤلفين غير مشهورين . فيها قوة ، وفيها فن . وفيها معان جميلة وجهد واضح . اغنيات لاتقل فى روعتها عما نظمه المؤلفون المشهورون .

ومن الانصاف أن أذكر مثلين من هـــذه الاغانى الجيدة . فالاغنية التى نظمها « مصطفى كمال » يقول فيها

يا بـــلادى الشـــعب قـــام
كل عام بيمر يطوى الف عام
بعــــد ما كسر قيـــوده
شد عوده وانطلق يزرع سلام
يبنى قلعـــة شمس طالعـــة
برج للمـــدفع وبرجين للحمام

وفى هذا النظم تتجلى رقة اللفظ ودقة الاوزان ، وتنويعها ليسهل على الملحن تلوين موسيقاها . فضلا عما فيها من معنى جديد استغل فيه المؤلف كلمة « برج » التى تطلق على أوكار المدافع كما تطلق على أوكار الحمام

ومؤلف جديد آخر أحسن وأبدع هـــو « نبيل الفكهانى » الذى يقول :

وجوه ســمره ســقاها النيل
كـــرامة وعـــزه ورجـــوله
على صفحتها حا نشـــوف جيل
حيـــاته كلهـــا بطـــولة

وهو نظم سليم يضع أيدينا على حقيقة يجب الا تغيب عنا ، وهى أن عنـــدنا من المواهب المغمورة مالو فتحنا أمامها الطريق لبرزت وتجلت قدرتها

والحل الذى أراه للنهوض بأغانينا ــ وخاصة بالاغانى التى نسجل بها الاحداث ونخلد بها المناسبات ــ هو أن يعلن المطربون والملحنون أن الباب مفتوح لكل ذى موهبـــة فى التأليف ، ليقدم خير انتاجه ، على أن يختار الفنان خير ما يقدم له ، بغض النظر عن شهرة المؤلف أو عدم شهرته .. بهذا نفتح أبواب المنافسة ، ونفسح الطـــريق للمواهب الجديدة المتفتحة لكى تبرز وتثبت قدرتها على أن تضيف الى ثروتنا الفنيـــة زادا جديدا ضخما نفخر به ونعتز

وكل عيد ثورة ، والامة . والفن والفنانون على موعد مع أمجاد جديدة .

محمد تيمور يحمل

كتاب

طلائع المسرح العربي

بقلم: فؤاد دواره

يحدث احيانا ان نتطلب من الكتاب الذى نقرؤه شيئا آخر غير ما اراده له مؤلفه ، او اكثر مما اراده ، فاذا انتهينا من قراءة الكتاب ، ووجدناه لا يحقق كل ما توقعناه ، ضقنا به ، ونقدناه ولمناه بحق وبغير حق .

وهذا ما حدث لى اخيرا حين تلقيت كتاب « طلائع المسرح العربى » للاستاذ محمود تيمور ، فقد توقعت ان اجد فيه تاريخا مفصلا لحقبة هامة من تاريخ مسرحنا لم تجد بعد من يؤرخ لها تاريخا حيا دقيقا ، او يرسم لها ولاعلامها صورة شاملة صادقة ، وقلت لنفسى: من أقدر من محمود تيمور على النهوض بذلك كله ، وهو الذى عاصر جانبا كبيرا من هذه الحقبة ، وعاش أهم احداثها الفنية عن قرب ، وعاشر ابطالها واهم اشخاصها معاشرة الصديق والزميل ، بل وشارك فيها مشاركة فعالة كواحد من ابرز مؤلفينا المسرحيين ..

وهو قبل ذلك فنان اصيل النظرة ، وبحاثة محقق عرف بالتدقيق والتحرز فى كل ما يكتبه من آراء وما يسوقه بين الحين والاخر من حقائق وذكريات .. فمن أجدر منه اذن بأن يكتب لنا هذا التاريخ الشامل الحى لتلك الحقبة من تاريخ مسرحنا التى أسماها «طلائع المسرح العربى » ؟

هذا ما تصورته عن الكتاب قبل قراءته ، وما تطلبته منه ، ولكن يبدو أن استاذنا محمود تيمور قد اراد له شيئا آخر ، فجمع فيه شذرات من ذكرياته عن المسرح العربى واعلامه ، دون اى محاولة للتأريخ ، أو لرسم تلك الصورة الحية الشاملة للتيارات التى عرفها مسرحنا فى تلك المرحلة ..

***

وحتى هذه الشذرات القصيرة من الذكريات غلبت على معظمها طبيعة « الجنتلمان » المهذب الكريم المحتد التى تميز شخصية محمود تيمور وسلوكه ؛ فعلى طول صفحات الكتاب التى تربو على المائة والخمسين لا نكاد نلمح كلمة نقد أو لوم لاى من عشرات الشخصيات المسرحية التى تحدث عنها المؤلف ، وكأنهم جميعا ملائكة اطهار ، أو على الاقل يشتركون مع الاستاذ تيمور فى طيب أرومته وكرم محتده ..

والموقف الوحيد الذى تحرك فيه قلم المؤلف ليسجل شيئا قريبا من النقد هو حديثه عن نقطة التحول فى مسرح رمسيس ، اذ يقول :

« ولابد من وقفة عند « انطون يزبك » وذبائحه واخواتها من الروايات .. فالحق ان اتصال هذا المؤلف ب « مسرح رمسيس » وتغذيته اياه بما الف من مسرحياته ، يعتبر نقطة تحول ومرحلة انتقال ، لذلك المسرح الجديد ..

لقد كانت الروايات اشبه شيء بزلزال وجه « مسرح رمسيس » وجهة غير التى بدأها ، او بالاحرى دفع « يوسف وهبى » الى التشبث بلون من التمثيليات ذى طابع خاص لا يخلو من غلو واغراق . وذلك ان « مسرح رمسيس » بدأ بروايات مختلفة الشكول ، تتفاوت اقدارها الفنية ، ولكنها لم تكن محصورة فى نطاق محدود بحدود معينة ، ذى خصائص واحدة مفروضة . وكانت تلك الروايات مترجمة ، مثل روايات « ساردو » و « ريماس الصغير » و «ادمون روستان » فلما مثل « يوسف وهبى » على « مسرح رمسيس » رواية « الذبائح » لانطون يزبك ، وهى رواية تتمثل فيها الفجائع النائحة ، والمآسى المثيرة ، على نحو فيه قدر من الشذوذ ، راينا ذلك اللون يستهوى «يوسف وهبى » طوعا لاستهواء الجمهور الذى وجد فى هذه الروايات مواقف من حياته الراهنة وقتئذ تنعكس عليها رغبته فى التوجع والشكوى والانين . وهكذا سجلت رواية « الذبائح » عهدا جديدا « ليوسف وهبى » مضى فيه لطيته ، آخذا على عاتقه ان يمد رواياته التى يمثلها بذبائح مسرحية دامية لا تقف عند حد.

والنجاح الجمهورى الذى لقيته «الذبائح» على « مسرح رمسيس » اغرى المؤلف «انطون يزبك » ان يواصل تلك المناحات العنيفة التى تشبه القذائف المسيلة للدموع ..... وكان طبيعيا أن يتلقفها منه « يوسف وهبى » ، بشغف ، وان يصول فى اعدادها للتمثيل ويجول ، بعد ان لمس ذلك الاقبال الجمهورى الشديد الذى يهتز له كل صاحب مسرح حريص على التفاف الناس حوله ، ماخوذا ببريق الشهرة والرواج ..... »

مثل هذا الاسلوب من النقد الموضوعى المعتدل كان كفيلا ، لو اتبعه المؤلف فى بقية اجزاء الكتاب ، بأن يوقفنا على التيارات الفنية التى عرفها مسرحنا فى مستهل حياته ، اكثر من اسلوب الشذرات والذكريات المتناثرة

محمد عبد الوهاب ويطوف به كواليس الأوبرا !



محمد تيمور



محمود تيمور



محمد عبد الوهاب

اللى آثره مع ميل شديد الى الرفق والمجاملة ..

***

وكذلك لم يترك المؤلف لنفسه الحرية فى تسجيل ذكرياته عن المسرح تسجيلا فنيا مؤثرا يصور انفعالاته وتأثراته بالمسرح واحداثه ، فهو مثلا يستهل كتابه بقوله :

« لا أستطيع ان أنسى الليلة الاولى التى دخلت فيها المسرح وشهدت على المنصة اول رواية تمثيلية ..

كنت يومئذ فى السابعة من عمرى ، وكان المسرح « تياترو اسكندر فرح » ... »

وتتوقع أن يسترسل المؤلف فى حديث ذاتى يصور اثر هذه المشاهدة الاولى فى نفسه، ولكنه لا يفعل شيئا من ذلك ، بل يسترسل فى الحديث عن تياترو « اسكندر فرح » والمسرحيات التى قدمها .. وفى رأيى أن هذا الجانب الذاتى كان من الممكن أن يعوض بعض ما افتقدناه فى الكتاب من حقائق موضوعية وتعريف بتيارات المسرح العربى فى فترة نشوئه، لان المؤلف نفسه كاتب مسرحى بارز، والتعرف على دخيلة نفسه والمؤثرات الفنية التى وجهته الى الكتابة للمسرح لا يقل اهمية عن تعرفنا على اتجاهات المسرح فى تلك الفترة ..

ومثل هذا التحفظ نجده فى حديثه عن شقيقه ، « محمد تيمور » وهو واحد من اهم رواد مسرحنا الواقعى الجاد ، وليس بين ايدينا مراجع شافية عن حياته ومكوناته النفسية والفنية ، وكان من الممكن ان يسد محمود تيمور هذا النقص ، وهو أقرب الناس لشقيقه ، واكثرهم معرفة به ، وبآثاره وافكاره الادبية ، ولكن حديثه عنه جاء موجزا مركزا لا يكاد يضيف جديدا الى ما نعرفه عنه ، باستثناء قصة الثوب المهلهل الذى استعاره من غلام الطاهى « المرمطون » ليلقى به مونولوجا فى النادى الاهلى ، بعد أن منحه حلته الانيقة بديلا عنه .. ثم تلك الاشارة الى مداعباته للمطرب محمد عبد الوهاب فى مستهل حياته الفنية .. حين كان يطرب جمهور النظارة فى فرقة عبد الرحمن رشدى بين فصول المسرحيات التى تقدمها الفرقة ..

« وسنه اذ ذاك لا تتجاوز الثالثة عشرة ، وكان يجيد اداء المقطوعات التى اشتهر بها « الشيخ سلامة حجازى » ، وفى تلك الحقبة كان ظاهر الضمور ضئيل الشخص ، يبدو فى حلة السهرة « السموكن » ظريفا وسيما يجتذب الانظار . وكان يطيب لشقيقى « محمد تيمور » أن يحمله على ساعده ، ويطوف به فى دخائل المسرح « الكواليس » ، متظرفا معه .»

والشخصية الوحيدة التى أوفاها المؤلف جانبا كبيرا من حقها فى التعريف والاشادة ، هى شخصية الرائد المسرحى الكبير الاستاذ زكى طليمات ، فقد افرد له المؤلف عدة صفحات سجل فيها أهم جهوده فى خدمة مسرحنا ، واضاف الى ما نعرفه من هذه الجهود حقيقة هامة عن الدور الذى قام به زكى طليمات فى انشاء مسرح رمسيس ، ولعل الكثيرين لا يعلمون شيئا عن هذا الدور الذى يصوره محمود تيمور بقوله :

« وكان فى دخيلة المسرح مجنون آخر (كانت مسرحية الافتتاح هى « المجنون ») لا يظهر على المنصة للنظارة ، ذلك هو « زكى طليمات » الذى كان يعمل بجد اقرب الى اللوثة فى التعهد والاشراف ، ولا انسى منظره ليلة الافتتاح ، وقد اختلس من وقته دقائق ليلقانى فى البهو ، ورأيت سماته تبعث على الرثاء والاشفاق : جبين يتفصد عرقا ، وشعر اشعث نافر ، ووجه مكدود يكسوه شحوب . بيد ان ذلك كله كان يكشف فيه عن عزيمة ماضية ، وشغف مشبوب ، ورضا يملا جوانب النفس . ومما يؤسف له ان التعاون بين « يوسف وهبى » و « زكى طليمات » لم يزدهر مع الايام ، فما اسرع ان عجلت بهريح الشقاق .. »

وفى لقاء اخير مع الاستاذ زكى طليمات ذكرت له ما كتبه محمود تيمور عن هذا الموقف ، فاستبدت به الذكريات ، واضاف بانفعال صادق :

ـ طبعا لقد أسهمت فى انشاء مسرح رمسيس، وبأصابعى هذه وضعت الماكياج على وجه يوسف وهبى ليلة الافتتاح ، وكنت المسئول عن الدعاية ، وانا الذى ابتكرت له مسألة تتلمذه على الممثل الايطالى الكبير « كانتونى » مما شاع وراج بعد ذلك واصبح من الحقائق شبه المسلم بصحتها .. اما صاحب الفضل الاكبر على مسرح رمسيس فهو المرحوم عزيز عيد ، فقد كان فنانا كبيرا اصيلا يتميز بمواهب خصبة الى أبعد حد ..

***

والكتاب بعد ذلك حافل بأمثال هذه الذكريات والشذرات والتعريفات الموجزة ، وكل ذلك نافع ومفيد بلا شك .. واذا كنا قد تطلبنا منه اكثر مما جاء فيه ، فما ذلك الا لاعزازنا لمؤلفنا الكبير محمود تيمور وثقتنا بمواهبه وخبرته الطويلة بحياتنا المسرحية ، مما يسمح لنا أن نتوقع منه اكثر مما قدم فى هذا الكتاب ، فلعله يروى غلتنا فى كتاب آخر ..

مسرح

عودة الروح.. تفشل على المسرح!

بقلم: كمال عيد

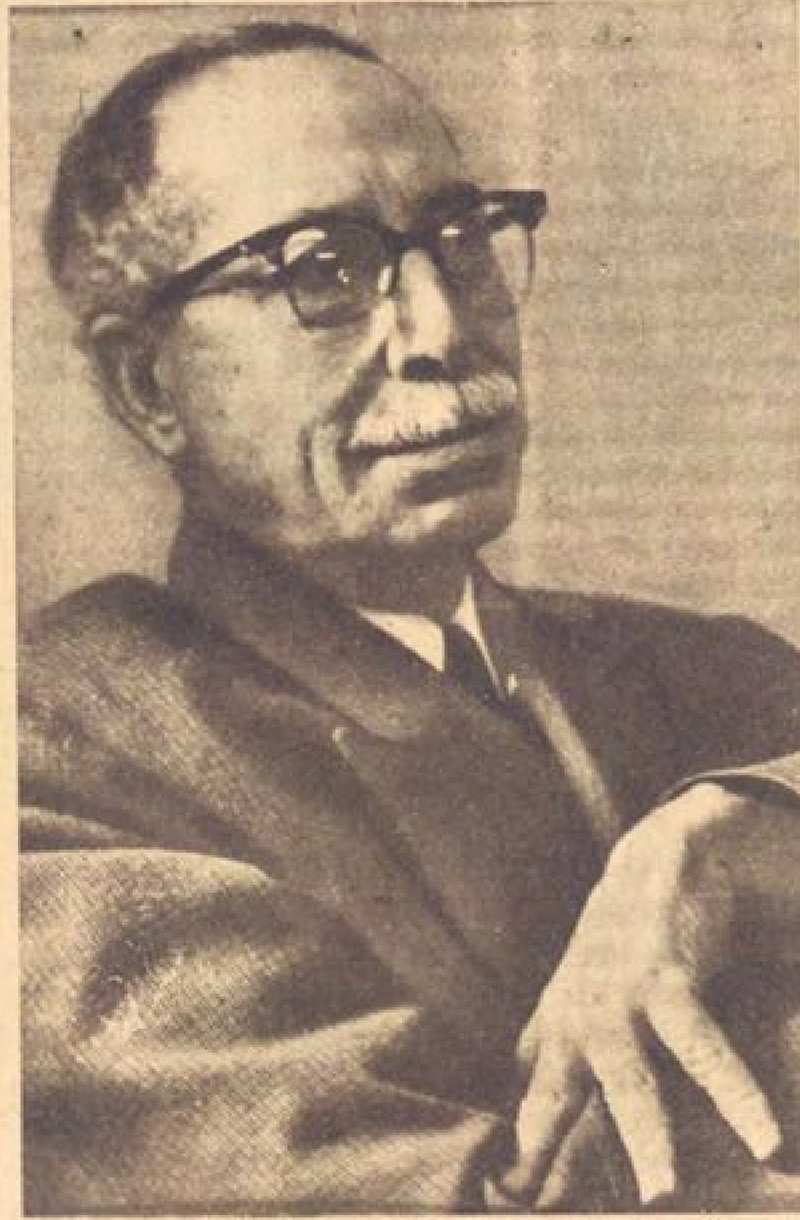
١ – لا أريد أن أقسو على المعدين فهذه أول تجربة لهما فى المسرح المصرى ؛ ولكنى أقرر أن الاعداد أسهب فى تفصيلات كادت تصل بالمسرحية الى حد السرد الذى لا يثمر ولا يغنى ولا يروى الظمآن الى الدراما . وقد قبلت الاسهاب والتعريف فى الفصل الاول حتى يتم لهما التعريف الاولى للشخصيات وحسنا فعلا .. الا أننى توقفت عند الفصل الثانى حينما وجدت أن عملية السرد مازالت مستمرة رغم نقل المعدين للحوار مباشرة من القصة فى كثير من المشاهد .

٢ – أغفل الاعداد المسرحى قصة المستر بلاك المفتش الانجليزى والباحث الفرنسى المسيو فوكيه ، واذا عرفنا ان ثورية الحكيم كانسان يرجو لبلده المستقبل ويعود بفكره الى الاصول العلمية التى ابتدعتها دولتنا منذ القدم وان دولتنا هى أم الحضارات الغربية والمعاصرة أمكن ادراك الخسارة الدرامية الفادحة التى الحقها بنا المعدان ..

٣ – المظهر الثورى على الذات – فالثورات كثيرة – لم يظهر فى الاعداد ، وشخصية محسن الفتى الذى يرفض أن يظهر بين رفقاء بلده دمنهور أو بين زملائه بعزبة والده شخصية غير عادية ويتمنى كل منا أن يكون محسن وكم راودنا هذا الاحساس حينما قرأنا ونحن شباب عودة الروح قبل رؤيتها على المسرح .. لماذا لم يركز الاعداد على هذه النقطة ؟ لقد قال رئيسنا انه من السهل بناء المصانع ولكن من الصعب جدا بناء النفوس ، وبناء الانسان الصحيح هو مبتغى كل ثورة انسانية تسترعى صالح الفرد ..

٤ – أغفل الاعداد أيضا التلميح الصريح الذى أورده الحكيم بميزان لا يقوده الى السجن فى عهد ملكية غابرة ، هذا التلميح الذى يحتل الفصل السادس من قصته والذى يشير الى السياسة ومظهرها والى خراب البيت الصغير ودماره (الاسرة) وبالتالى خراب البيت الكبير (المجتمع) من جراء اغفال العدالة والضغط على حقوق الانسان على اختلاف مهنه سواء أكان عاملا أم فلاحا .

٥ – فى الفصل الاول يبقى الاعداد شخصية سنية فى اللوحة الثانية حينما تتحدث الى زنوبة لتقول « ما هى ماما قاعدة مستنية اما أضرب بيانو » وأحضر المخرج الام ووضعها على خشبة المسرح (امام الجمهور) لتسمع حوارا المفروض انه لا يجب أن تسمعه فضلا عن انها تعترض حتى على الحوار ومضمونه بعد ذلك .. فكيف يستقيم ذلك ؟ كان الاجدر



توفيق الحكيم

أن يجعلها الاعداد تقول « ماما زمانها جاية عشان تسمع البيانو » اذن لخلصنا من وجود الام على الخشبة ومن اعتراضها على زيارة محسن لابنتها حين قالت « جايبالى راجل هنا » .. ولماذا لم تعترض اذن عندما سمعت حوارهما على خشبة المسرح وهى تجلس منصتة لهما بدون حوار ؟

٦ – قفلة الفصل الثانى ضعيفة للغاية والسرد أخذ مجاله الواسع فى نفس الفصل أيضا بلا أهداف درامية . وكذلك نهاية المسرحية جاءت فجأة ..

الديكور على مستويين مختلفين فى الارتفاع ، الاول على يسار المسرح ويمثل بيت (الشعب) حسب تعبير الحكيم وهو منزل محسن حيث يعيش فى بيت عمته زنوبة واخوتها أعمامه الاكبر رئيسهم مبروك والعم اليوزباشى الموقوف سليم والمهندس الجرى، عبده وخادمهم والشاب طالب الكفاءة محسن ، والمرتفع الثانى على يمين خشبة المسرح ويمثل بيت سنية ووالدها الدكتور احمد حلمى ووالدتها

وطرز الديكور كانت مناسبة للعصر وبذل المهندس يحيى بدوى مجهودا طيبا .. الا أن اختيار الالوان لم يعط الجو الذى يطبع الشعبية القديمة ويساعدها على البروز ، وكنت أفضل أن تكون ستارة المؤخرة المرسومة والتى صورت مآذن الحى على شكل بانوراما دائرية بدلا من تدليتها على مستوى واحد ..

الحركة المسرحية سيئة للغاية ، وأنا أعرف ضيق خشبة مسرح لونا بارك حيث تعرض المسرحية ، ولكن كان يمكن تعويض ذلك باختيار قطع اثاث وكراس ومائدة صغيرة فى بيت زنوبة تتيح الفرصة لحركة سليمة جميلة بدلا من اشراك الممثلين فى تحريك الاثاث لافساح الطريق لانفسهم أو لزملائهم

ومجهود الاضاءة كان بدائيا وكانت انارة وليست اضاءة بمعنى انها تنير الاماكن التى يجرى فيها التمثيل حسب الحوار ووجود الممثل نفسه ومركزه المكانى على الخشبة فوجدنا الجزء الخلفى فى بيت زنوبة فوق البراتيكابلات ينير عندما يكون هناك حوار لمبروك ويطفأ عند انتهاء حواره .. مفاهيم الاضاءة كعامل هام تفسيرى للنص يعرفه تماما المخرج ولا يتنازل عنه لصالح القضايا الفنية الحادة ، فلصالح من هذا التنازل ؟ ومتى أثمرت العجلة انتاجا حسنا ؟

وفى التمثيل مثل صلاح قابيل جدية العلم وأسلوب المثقفين الجاد فكان جيدا ، ووفق نور الدمرداش بعد غيبة طويلة فى ان يعكس شخصية الضابط المتعطل وكان خفيف الظل ؛ وكذلك سعيد أبو بكر . وكانت نعيمة وصفى عانسا مفتونة بنفسها ومجنونة بغرورها ؛ وسعدت جدا بسعيد صالح وذكائه واشعاعه على المسرح فى دور محلى يلائمه . وممثل دور محسن وافقت رقته وشكل تكوين جسمه (فيزيكيته) شخصية الحكيم فى القصة الا أن شكله لم يعط الطابع الارستقراطى أصل عائلته ، وسناء مظهر فى دور سنية لم تقنعنى بأنها فتاة فى السابعة عشرة وأكبر بسنتين من محسن وهى أصلا لا تمثل هذا النوع من الادوار .. ودور أم سنية لم يعط الفرصة لممثلته لتقديم شىء كبير فى الاداء التمثيلى لقصره

كلمة أخيرة

ان فشل الاعداد لبعض المسرحيات المقدمة وخاصة مسرحيتى عودة الروح وفى سبيل الحرية يقتضى اسناد أمثال هذه الاعمال الكبيرة لمؤلفين مسرحيين كبار من شبابنا أمثال نعمان عاشور ويوسف ادريس وسعد الدين وهبة ومحاولة اغرائهم بكافة الوسائل فنيا وماديا لقيام تجربة الاعداد على مستوى جديد وننتظر النتيجة

تليفزيون


نجمة ابراهيم


سميحة ايوب


سناء جميل

ثلاث نساء حائرات

بقلم : صوفى عبد الله

عنوان مثير لتمثيلية يقدمها التليفزيون .. مثير لاكثر من سبب ، ولاكثر من وجهة نظر .. مثير لان النساء موضوع جذاب فى حد ذاته عند من يحبون المرأة ومن يكرهونها على السواء ... فحتى الرجال الذين يصرخون بأنهم يكرهون المرأة ويناصبونها العداء - وهم قلة قليلة ولله الحمد - لا يسعهم الآن يكونوا شديدى الاهتمام بأى موضوع يتصل بالنساء .. والنساء أنفسهن يدفعهن فضول عنيف لمعرفة ماذا يقال عن النساء .. وخاصة انهن يعرفن بالحاسة السادسة أنه ما دام فى المسألة نساء ، فلابد ايضا أن يكون هناك رجال .. وماذا يمكن ان يثير اهتمامهن اكثر من حكاية فيها نساء ورجال .. ؟

فاذا كانت التمثيلية مأخوذة عن كاتب معروف هو يوسف السباعى ، فدواعى الاهتمام تكتسب عنصرا أضافيا له وزنه . واذا كانت الشخصيات مسندة الى ممثلين وممثلات من ذوى الاسماء اللامعة .. فعناصر الاثارة والاهتمام تصل الى درجة الاشباع

وتدرجت حرارة الاهتمام الفنية وغير الفنية .. حتى وصلت الى ذروتها بالنسبة للمرأة الثالثة .. أو النوع الثالث والاخير الذى قامت ببطولته الفنانة المتفوقة « سميحة أيوب » فى دور بائعة « الوراور » .

وعند هذه القمة فى التمثيلية المثيرة أقف

بائعة الفجل فى الحى البلدى القديم .. هى بعينها فاتنة الحى الحسناء .. وحيث توجد « أنثى » فاتنة تجرى وراء رزقها فى السوق ، يسيل لعاب جميع « الذكور » الذين يظنون السلعة الحقيقية التى تطرحها للبيع انوثتها .. وجمالها .

والذكور فى حالة معلمتنا الجميلة ذات المشنة الحافلة بالوراور على حافة الزقاق الضيق ثلاثة .. لكل منهم كيانه الخاص ، ودلالته الاجتماعية الخاصة التى تنعكس على سلوكه الغرامى .

●

هناك أولا المعلم الفطاطرى الكبير الطويل العريض المستز بجاهه فى الحى ، وثرائه النسبى الذى يرفعه الى مقام الراسمالية على نحو ما ... واختار له المخرج بفراسة صادقة الممثل « محمد رضا »

وهناك ثانيا الاوسطى الفطاطرى ، وهو عامل بحكم وضعه الرسمى ، ولكنه بحكم تطلعه الطبقى الى مستوى « المعلمين » اصحاب المحلات الذين يجلسون لتسلم الماركات وشرب الشيشة «والفنجرة» - ليس كادحا الا برغمه ومنى عينه أن « يصل » الى المستوى البورجوازى ! وقد اختار المخرج بحصافته لهذا الدور الممثل اللامع « عبد الرحمن ابو زهرة » .

وثالثة الاثافى - اقصد ثالثة الذكور ! - بائع متجول ، ليس له راسمال يكفى لفتح محل مستقر ، ووجد فى ميدان عربات اليد متسعا للجميع .. ورأسماله الحقيقى « الفهلوة » ، و «اللماضة » ، فهو ليس عاملا ماهرا له تخصص وانتاج ، ولكنه مستعد لبيع أى انتاج له سوق رائجة . أنه بائع مشمش ، ولدور الفهلوى « الحلنج » وفق المخرج الى اختيار «محمد شوقى » .

وهناك رجل رابع .. لم أشأ ان ادخله فى زمرة هؤلاء « الذكور » ، لانه ليس مجرد ذكر يسيل لعابه وراء الاناث .. فهو انسان وديع ، مجتهد ، سليم الطوية ، يبيع الشاى والقهوة فى « نصبة » على جانب الطريق ، ويكسب قوته بذراعه فى شرف وعناء .. مثل المعلمة بائعة الفجل . وهو يحب المعلمة .. ولهذا الدور الشاعرى صدقت فراسة المخرج حين اختار « صلاح قابيل » ..

وبذلك صار جميع ابطال المسرحية فى عناصرهم الصحيحة ..

وبذلك ايضا تتجلى التمثيلية فى ابعاد تتجاوز بكثير مجرد حكاية بين ذكور واناث .. اى ذكور ، وأى اناث . وتتخذ مغزى جديدا له دلالته على السلوك الاخلاقى بحكم الوضع الاجتماعى والتكوين النفسى معا .

●

ولم أستطع ان أبعد عن ذهنى تصور هؤلاء الذكور الثلاثة فى صور الحيوانات .. محمد رضا ضبع أو نمر من نمور البنغال ... وابو زهرة ذئب كاشر الانياب كالح الملامح يريد أن ينقض ، ومحمد شوقى ثعلب يستعين بالحيلة والختل ... وكل منهم له اسلوبه الخاص فى استدراج الفريسة . المعلم الكبير صاحب المال يغريها بالنقود حزمتين من الوراور بجنيه كامل ! .. وحينما يتسلم من يدها الفجل يقف يربت عليه امامها بحنان ، فى ايحاء بارع الى رغبته الحسية وتحرق أصابعه الى تحسس مفاتنها ... والاسطى صانع الفطير يغريها بفطيرة « عصماء » من صنع يده . والواد الحلنج بائع المشمش يغريها بحسبة كيلو او نصف كيلو من الصنف الجيد الذى على كل خد وردة .

والثلاثة يغرونها لتقابلهم بجوار الخرابة المعروفة فى الحى عند منتصف الليل .. حين ينام الناس وتنقطع الرجل من الشوارع ... والرابع .. يتلطف بالشاى « الكشرى » ولا يطلب منها موعدا ، انه يتنهد ويسكت . وعيناه تتكلمان

والبنت واعية . تضحك لتبيع . ولكنها لاتسلم الا البضاعة التى فى المشنة : «الوراور» !.

كلهم الى هذا الحد يسلكون سلوكا طبيعيا بالنسبة لتكوينهم النفسى والاجتماعى وأوضاعهم الاقتصادية .. والسيناريو والاخراج والتمثيل تتحرى كلها الاسلوب الواقعى ، فيما عدا هنات صغيرة فى « الاكسسوار » الخاص بالقهوجى « صلاح قابيل » والمعلمة « سميحة ايوب » . فالقهوجى الغلبان لا يمكن ان تكون مريلته ذات افريز ملون على الجيوب «ليزريه» .. اما المعلمة فكان « مستوى ثوبها لا يتفق مع وضعها المفروض فى التمثيلية ، وهو وضع بائعة فجل « شريفة » . وكان الاولى من هذا ان يكون ثوبها ابسط قماشا وتفصيلا ، مع زيادة فى الاساور والغوايش الفالصو - وهى غالبا من الزجاج - فلا يبدو ذراعاها عاطلين من كل زينة عدا ساعة يد ، كأنها طالبة فى الجامعة!

●

ولكن بعد هذه المرحلة من التمثيلية نجد زمام «الواقعية» قد افلت تماما من السيناريست والمخرج والممثلين على السواء . ولعل النصيب الاكبر من اللوم يقع على عاتق السيناريست .

فليس من الواقعية فى شىء أن يتناقض الابطال فجأة شخصياتهم ، فينقلب النمر والذئب والثعلب الى حملان وديعة ، بمجرد التقائهم عند مكان الموعد وزمانه « صدفة ؟! » فبدلا من التغاضب ، واجتهاد كل منهم الى التزويغ من الاخرين لينفرد بالمحبوبة أولتجنب الحرج ، نجدهم يأخذون المسألة مأخذ النكتة ويقفون معا فى انتظارها ، كأنما فى اجتماعهم معا ثواب يحرصون على التماسه !

والادهى من هذا فى البعد عن الواقعية ان تتسلل المعلمة الى الخرابة التى ينام فيها القهوجى فى نصف الليل ! لتوقظه وتعطيه تحويشة العمر كى يفتح المقهى الصغير ويتزوجها .. ويتناجيان فى نشوة رومانسية صاخبة عجيبة - عجيبة على الاقل من وجهة النظر الواقعية - بمسمع من « الفرسان الثلاثة » الواقفين وراء السور والذين يكتفون بضرب كفا على كف ومصمصة الشفاه ، وقد بدا عليهم الندم والهزيمة ، كأنما حولتهم عصا ساحر عن طبيعتهم الضارية الى مرشحين للقداسة

أن هذا كله لا يتصور حدوثه فى مثل هذا الاطار الاجتماعى ، الا على مذهب الحواديت التى يقدمها برنامج « الساحر الصغير » . اما البناء الفنى الذى يلتزم الاسلوب الواقعى فلا يسمح بهذا التناقض فى الشخصيات تناقضا ليس له ما يفسره أو يبرره ..

هذه محاولة مجرد محاولة ساذجة ـ لتذوق الاعمال الموسيقية التى قدمها الموسيقيون المصريون فى عي

في الأدب والفن

بين الموسيقيين الدارسين والموهوبين

بقلم : كمال النجمى

** الموسيقى لغة عالمية واحدة .. قالوا لنا هذا ، ولكن اللغة الواحدة ذات الاصل الواحد ، والقواعد الثابتة ، ينطقها الناس دائما بلهجات متعددة ، تعكس تعدد بلدانهم وبيئاتهم وتاريخهم .

اللغة العربية مثلا ، ينطقها المصرى بلهجة ، والسودانى بلهجة، والعراقى بلهجة ، وهكذا ..

وكذلك الموسيقى العالمية .. لغة واحدة متعددة اللهجات ، اذا فقدت تعدد لهجاتها أصبحت فنا غير انسانى ، معلقا فى الفضاء ، لا صلة له بالارض التى ينبت فيها الانسان وفن الانسان !

وسيمفونية رفعت جرانة التى وصف بها مراحل ثورة ٢٣ يوليو .. هى ـ كما سمعناها فى التليفزيون ـ بلا جنسية ، ولا اثر فيها للهجة المصرية ولا لأى لهجة عربية أخرى !

ان عنوانها « ثورة مصر » ولكنها تستطيع أن تأخذ عنوانها من اية ثورة أخرى وقعت فى أى مكان آخر ..

بل ان هذه السيمفونية التى تتحدث عن الثورة ، يمكن جدا لمن يسمعها من مواطنينا ان يتصور انها تتحدث عن أى شىء آخر غير الثورة ..

صحيح أن المستمع الذى يلم قليلا بتاريخ الفن السيمفونى ، يستطيع تحديد العصر الذى ولدت فيه سيمفونية جرانة ، لانها مؤلفة من خمس حركات ، فلا يمكن أن تكون من سيمفونيات القرن الثامن عشر مثلا ، فقد كانت السيمفونيات حينذاك تتألف من ثلاث حركات فقط ، كما قرأنا فى الكتب .

ولكن المستمع يمكن أن يخطىء فيتصور ان سيمفونية جرانة هى احدى السيمفونيات الاوربية الحديثة ، فليس فيها غير مجموعة من النغمات غير الشرقية ، وفترات من العزف الناعم ، تليها فترات من العزف الصاخب ، ثم فترات من الالحان المرتفعة ، وأخرى من الالحان الخافتة ، وطلقة مدفع أو طلقتين فى وسط هذه المجموعات المتنافرة ..

هذا الشكل السيمفونى كان موجودا منذ عهد أوركسترا مدينة « منهايم » الشهيرة التى أسهمت فى خلق السيمفونية الكلاسيكية قبل بيتهوفن ..

فكيف اذن يحدد المستمع العربى جنسية هذه السيمفونية أو يعرفها على وجه التقريب ؟!

وأين هو المذاق المصرى أو العربى أو التركى أو الهندى ـ أو أى مذاق شرقى ـ فى سيمفونية جرانة ؟!

اننا نسأل : كيف يعرف المستمع المصرى أن هذه سيمفونية عن الثورة ، لا عن الحب أو الحزن أو البطولة أو السعادة أو القتامة .. الى آخر المتناقضات النفسية والحياتية فى السيمفونيات الاوربية التى تكررت نغماتها ، ثم تجمدت حتى أصبحت تشبه الكليشيهات الدائمة فى رأس صحيفة يومية ؟!

ان سيمفونية جرانة جهد مشكور فى التأليف والتدوين والعزف والتصوير التليفزيونى ، ولكنها بالتأكيد غير مصرية ، وغير عربية ، وغير شرقية !

ويمكن أن تعبر عن الثورة ، وعن أى شىء آخر غير الثورة ..

ان التقليد سهل جدا .. واذا كان المطلوب هو تقليد الموسيقى الاوربية ونغماتها المكررة ، فأنا وأنت وهو وهى وأنتم ـ جميعا ـ نستطيع بعد دراسة تكنيك هذه الموسيقى أن نقلدها ببراعة !

فالتكنيك فى الموسيقى الاوربية هو شكلها الضخم الذى ينطوى على مضمون ضامر .. بشهادة أهلها أنفسهم .. وقد سمعناهم بآذاننا يقولون هذا الكلام !

ومصيبة المقلدين هى قناعتهم بتقليد هذا الشكل الضخم ، بلا اغنائه بأى مضمون جديد ، يتمثل فيه نبوغهم القومى الخاص ..

ان الهدف الصحيح لأى موسيقى عربى متفتح يجب أن يكون بناء موسيقى عربية على اسس علمية ، لافرض الموسيقى الاوربية بحذافيرها على الذوق العربى ..

واذا كان المقلدون لا يؤمنون بهذا الهدف ، فليسمحوا لى أن أقول لهم : لا تتعبوا انفسكم فلن يستمع شعبنا اليكم ابدا .. وسيظل ينتظر ..

ان الموسيقى دولة عالمية ، ولكنها ذات قوميات متعددة ، وهى لغة واحدة ، ولكنها ليست بلا جنسية كلغة الاسبرانتو ..

وتقع الموسيقى فى البطلان التام اذا تجردت من الطابع القومى ، والايضاح فى التعبير ، لانها عندئذ تصبح مجرد ذبذبات صوتية على اسس تكنيكية !

** ثم نتحدث عن العمل الموسيقى الغنائى الذى صنعه عزيز الشوان من لحن « بلادى بلادى لك حبى وفؤادى » .. نشيد سيد درويش المشهور ..

ان المطربات والمطربين يغنون بطريقة كنسية أوربية لا تلائم بأى حال طريقة النطق باللغة العربية .

وتتحول الكلمات العربية فى أفواه السوبرانو رتيبة الحفنى ، والميتسو سوبرانو فيوليت مقار ، والتينور والباص ـ ولا أتذكر اسميهما ـ الى كلمات أعجمية متآكلة الحروف ، تصدم الذوق العربى وتتحداه وتزعق فى وجهه !

وما دام الغناء المسرحى ، ومعه يجرى مجراه ، قد ولد فى مهد لغات أوربية ، فيجب على الموسيقيين العرب ـ اذا أرادوا أوبرا عربية ـ أن يكتشفوا طريقة للغناء الاوبرالى بحروف عربية سليمة تماما ، لا بحروف عربية على طريقة الخواجة بيجو ..

ويجب عليهم كذلك الا تستعبدهم القوالب الاوربية التى يقلدونها ، فالتقليد لا قيمة له .. ويستطيع المستمع العربى ان يخص الاوبرا الايطالية مثلا باستماعه ، بدلا من تحطيم دماغه بسماع أوبرا عربية على طريقة الخواجة بيجو .. وربما أسوأ من طريقته !

لقد استمعت بأسى بالغ الى صوت رتيبة الحفنى الرائع وهو يتكسر فى نطق أوربى عربى مختلط لا تسيغه الاسماع .. أما فيوليت مقار فقد اندفعت تغنى بلغة الخواجة بيجو شخصيا حتى ملأتنى كمدا على صوتها الفخم الكبير ..

ولم يكن المطربان التينور والباص أحسن حظا من زميلتيهما السوبرانو والميتسو سوبرانو ..

** كلمة أخيرة عن «سيمفونية» محمد عبد الوهاب ورايدر . ان ننسبها اليهما معا لان «ا... الذى صنعه عبد الوهاب ببر... الموهوبة ، لم يتخذ شكله ال... الا بالتوزيع الموسيقى الذى ... رايدر ..

وهذه مرحلة لابد منها ا... يشترك فيها الموسيقى الموه... والموسيقى الدارس ، فى الت... الموسيقى ..

قد يبتسم بعضهم ساخ... كلمة « سيمفونية » منسوبة ... القطعة الموسيقية التى صنعها ... الوهاب ورايدر فى عيد الثورة .

ولكنى أسأل : ولم لا ؟!

أليست السيمفونية قطع... موسيقية تعزفها مجموعة ... وتتألف من أربع حركات أو خ... أكثر أو أقل ؟!

وهل للسيمفونية شكل مقدس نزل من السماء ، فلا يتغير ... يتطور ؟!

ان السيمفونية ، بعد بيتهوفن ، لم تثبت على شـ... جامد ، ولم تتحدد فى «الوصفة» الخا... لا يأتيها التعديل من بين يديها من خلفها ..

يقول الدكتور محمد محم... سامى فى كتابه القيم «قواعد المو... الغربية وتذوقها » .. ان السيمف... الحديثة « تمتاز بطريقة التنـ... الواسعة ، والزيادة فى الاوركسترا ، وادخال آلات جد... والاكثار من الحركات الموسـ... وادراج الناحية الغنائية أحيـ... والحرية المطلقة فى اختيار الال... والتفنن فى الايقاع ، وابتداع الـ... الهارمونية التى تتفق والاسـ... الموسيقى الحديث » ..

وهذا تقريبا ما فعله عبد الو... ورايدر فى قطعتهما الموسيقية الـ... التى يعرف المستمع جنسيتها... الفور ، ويدرك أنها تعبر عن ... وفرح ..

صحيح أن انفراد القانون ... الكمان ثم الناى طويلا بأداء منـ... قد قطع الحركات الموسـ... الهارمونية ، وادخل فى ... السيمفونى عنصر التعبير المنفرد ... تمتاز به « السوناتا » .. مثـ...

.. أن المؤلف الموسيقى فى عصرنا .. مواهبه وقدراته بالقيــود .. ، فله مطلق الحرية فى اختيار .. وتصميم بنائه السيمفونى على .. تختلف الى أقصى مدى يشاؤه .. الأسس الكلاسيكية والرومانسية .. وسيقى السيمفونية ..

.. ان سيمفونية عبد الوهاب تعلن .. جنسيتها بالنغمات العربيــة .. سة من الموالد والاذكـار ... .. مان والناى والقانون التى تؤدى .. تقسيم » منفردة مصحوبة بعزف .. الالات ، ودق على الدفوف ! .. كان القانون والناى لا يدخلان .. تركيب اوركسترا على الطريقة .. بية ، فلا شىء يمنعهما من الدخول .. تركيب اوركسترا على الطريقــة .. بية ..

واذا كان هذا كله لم يعرف فى .. بناء السيمفونية الاوربية ، فسيصبح .. مروفا فى بناء السيمفونية المصرية .. العربية بوجه عام ، لان معمـار .. السيمفونية الاوربية ليس مقدسـا .. لا خالدا ، وليس له صفة ثبات .. من اى نوع .. ويمكن تحـويره .. تعديله ، بل والاستغناء عنــه .. تماما ..

واذا كان لابد للسيمفونية المصرية .. العربية من نقطة انطلاق ، فلاجدال .. ان ما صنعه عبد الوهـــاب .. رايدر هو احدى نقط الانطـلاق .. اسبة ..

اما ما صنعه رفعت جـرانة .. هو انطلاق الى الوراء .. الى .. السيمفونية الاوربية التقليدية التى .. ب ان تتخطاها ، لا ان نخطـو .. يها ونغرس اقدامنا الى الابد فى .. ارضها ..

واذا كان هذا الذى قلتــه كلاما .. فارغا ، فالف معذرة الى الموسيقيين .. الدارسين » لان ذوقى المصرى العربى .. يستحيل عليه ان يصبح مجـرد .. دلدول » للذوق الاوربى ..

والغالبيــة العظمى من المواطنين .. العرب مثلى .. ولا شفاء لنـا من .. ذوقنا هذا .. مع الاسف !.

فليحاول الموسيقيون « الدارسون » .. ان يبحثوا عن دواء يشفيهم من داء .. التقليد الاعمى ..

فليس التقليد الاعمى هو الطريق .. الى تطوير موسيقانا .



عبد الوهاب



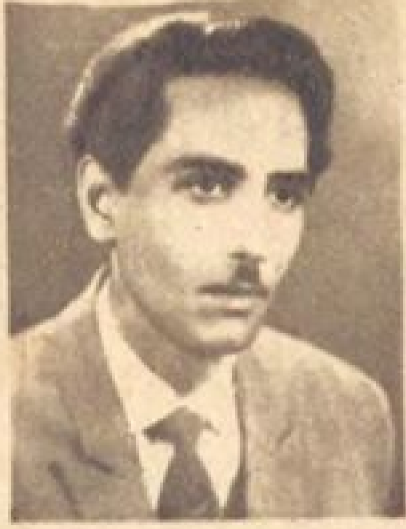
عزيز الشوان



اندريه رايدر



رفعت جرانة



آخر رمق

مجموعة قصص قصيرة كتبهــا محمد الخضرى عبد الحميــد ، واصدرتها الدار المصرية للتاليف والترجمة ، لم يكتب مقدمتها احد من المشهورين ، على خلاف العادة المتبعة !

ارخص مجموعة قصصية قراتها حتى الان ، ثمنها ستة قـروش فقط ، عنوانها استوحاه الكاتب من حياته بعد ان اضناه الكفاح عشرين عاما حتى اصبح فى « اخر رمق » كما يقول !

ومؤلف « آخر رمق » أو « الاخر رمق » اديب من الاقاليم ، عنوانه: ملوى ــ المزرعة .. يكتب القصة منذ عام ١٩٤٥

فاز بجوائز رسمية وغير رسمية كثيرة ، ذكر لى منها على سبيل المثال : جائزة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب .. جائزة التاليف للمسرح الشعبى .. جائزة نادى القصة . جائزة تاليف التمثيليات التليفزيونية ..

من ذكرياته عن الجائزة الاخيرة ان الصحف نشرت صورته وهو يتسلم الجائزة من الدكتور حاتم ، ويسلم اليه سيادته طلبا للتفرغ

ويصف الخضرى نفســه بانه « اديب ناء » . اى بعيــد عن الاضواء ، لانه يقيم فى « ملوى » المدينة الصعيدية الهادئة ، لا فى القاهرة مركز الاصوات العالية !

وهو يعتقد انه لولا دابه الذى يبلغ ــ كما يقول ــ حد الاستشهاد لما كتب شيئا ولا فاز باية جائزة..

وقد قطع على نفسه عهدا ــ اذا تفرغ ــ ان يكتب احسن مما كتب، وينتج بغزارة يستحق عليها اكثر مما استحق ؟

والحلم الذى يرقد معه كل ليلة، ويترقب تاويله فى الحياة كل نهار، هو ان يفتح عينيه فاذا بطلب التفرغ الذى سلمه للدكتور حاتم قد تحقق، واصبح التفرغ اساسا ماديا ومعنويا يستند اليه انتاجه الادبى !

الجنيهات التى تدخرها فى شبابك
... تنفعك فى شيخوختك



البنك الأهلى المصرى

يقبل الودائع من ١ جنيه إلى ٥٠٠٠ جنيه بفائدة ٣٪ سنويًا

فروع فى جميع أنحاء الجمهورية - خبرة ٦٧ عامًا فى كافة الخدمات المصرفيّة